

الثوار الاسلاميون يعيدون تأكيد سلطته
مسخادوف يهدد بالاستيلاء على غودرميس المدينة الثانية في الشيشان





متظاهرون إيرانيون يوم الجمعة في برلين يعترضون على زيارة الرئيس الإيراني محمد خاتمي (أ ف ب)

الرئيس الايراني يفكر في الغاء زيارته الى المانيا خشية انتقادات داخلية

المعارضين وعناصر مجاهدي خلق».. ورفض وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر مساء الأربعاء هذه الاحتجاجات، معتبرا أنها «مغلوبة»، واعتبر فيشر في مقابلة مع شبكة التلفزيون الرسمية «زد دي اف» أن خاتمي يجسد القوى الإصلاحية في إيران وعدم دعم الإصلاحيين يعني «لعب ورقة المتطرفين»، واعتبر أن زيارة خاتمي تدخل في سياق دعم عملية الانفتاح الديمقراطي في إيران. واعلنت منظمة العفو الدولية دعمها لزيارة خاتمي غير أنها طلبت من الحكومة الألمانية أن تبحث معه في اوضاع حقوق الانسان في بلاده.

الإيرانيين المقيمين في كولونيا (غرب) مغادرة المدينة طوال فترة زيارة خاتمي، بحسب الصحيفة. وأضافت أن الإيرانيين لا يزالون مترددين في تنظيم الزيارة، رغم هذه الإجراءات ونقلت عن دبلوماسيين المان قولهم أنه لا يجوز مناقضة مبادئ دولة القانون بسبب هذه الزيارة.

وكان 175 نائبا المانيا اي حوالي ربع مجلس النواب (اليوندستاغ) دعوا الأربعاء الحكومة الألمانية إلى إلغاء زيارة الرئيس الإيراني.

وادان البيان الذي وقعه ايضا 300 نائب في البرلمان الاتي اقليمية «أعمال التعذيب الدائمة وقتل

■ برلين - أ ف ب: ذكرت صحيفة «داي ويلت» الألمانية الجمعة أن الرئيس الإيراني محمد خاتمي يفكر في إلغاء زيارته إلى ألمانيا المقرر بين 10 و12 تموز (يوليو)، خشية أن تلقى الأصوات الشديدة بهذه الزيارة صدى في بلاده.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من المستشارية الألمانية أن حكومة خاتمي تخشى أن يستغل منافسوه السياسيون في إيران التظاهرات المناهضة التي قد ينظمها إيرانيون منفيون في ألمانيا أو منظمات لحقوق الإنسان. واعلنت وزارة الخارجية الألمانية اتخاذ تدابير خاصة في هذا الصدد تحظر على المعارضين

واقف القضاء الإيراني في نيسان (أبريل) مثقفين ومحامية لشاركتهم في مؤتمر عقد في برلين اعتبر «منافضا للسلام» ومعاديا ل طهران.

وقال الباحث في الشؤون الاجتماعية الإيراني احسان ترقى أن التوقيفات هدفها الوحيد «الإساءة إلى الرئيس» و«تخريب» زيارة خاتمي إلى برلين التي تبسّو «مجازفة».

وسيستقبل الرئيس الألماني يوهانس روا خاتمي في مطار برلين. وأفاد المصدر الدبلوماسي الألماني في طهران أن خاتمي «لن يلتقي

الاهالي»، كما أنه «لن يوجه أي خطاب إلى الجمهور» تحسبا لاحتمال قيام تظاهرات ينظمها معارضون، خصوصا منظمة مجاهدي خلق، عملوا على إثارة الاضطراب اثناء زيارته روما وباريس.

وأضاف «غير أن علينا أن نحترم دستورنا الذي يلحظ حرية التظاهر».

وسيجري خاتمي مباحثات سياسية الاثنين والثلاثاء مع المستشار الألماني غيرهارد شرودر كما سيعقد لقاء مع رجال أعمال المان وسيلتقي الجالية الإيرانية بدعوة من السفارة.

وسيقيم الرئيس الألماني مأدبة كبيرة على شرف خاتمي لا تقدم فيها المشروبات الروحية.

وسيقدّم خاتمي الأربعاء فايبر لزيارة منزل غوته غير أنه تم إلغاء هلموت هوفر 22 شهرا بتهمة «إقامة علاقة جنسية» مع إيرانية قبل الإفراج عنه في كانون الثاني (يناير) 2000.

(أ ف ب)

خاتمي يبدأ زيارة محفوفة بالمخاطر لألمانيا لطمأنة الأوروبيين على تطبيق الإصلاحات



خاتمي

طهران -

من جان ميشال كاديو:

يستهل الرئيس الإيراني محمد خاتمي الاثنين زيارة محفوفة بالمخاطر إلى ألمانيا هدفها طمأنة الألمان والأوروبيين حيال استئناف الإصلاحات في إيران.

وأفاد مصدر دبلوماسي ألماني أن هذه الزيارة الرسمية ستشكل «مرحلة مهمة في تطبيع العلاقات بين البلدين» وحثهما على «التطلع إلى المستقبل وليس إلى الماضي».

وتكرس الزيارة التقارب بين طهران والأوروبيين وكان تجسد عبر زيارة خاتمي عام 1999 روما حيث التقى أيضا البابا يوحنا بولس الثاني وباريس، فضلا عن دعم الغرب للسياسة الإصلاحية للرئيس الإيراني الذي حقق فوزا كاسحا في الانتخابات الرئاسية عام 1997.

وقال خبير الشؤون السياسية الإيرانية الألمانية ايراج راشتي أن «هذا الاعتراف الدولي يتضمن تهديدا كبيرا (لخاتمي) بسبب التظاهرات التي قد تشهده صورته وتضعف نفوذه».

وأضاف أن «الألمان يريدون أن يطمئنوا على نجاح مشاريع التحرير السياسي والانفتاح» التي ينفذها خاتمي.

ونفت الحكومة الألمانية الجمعة معلومات نشرتها صحيفة «دي فيلت» مفادها أن خاتمي يفكر في إلغاء زيارته خشية أن تتردد في بلاده اصدااء الأصوات الشديدة بزيارته ألمانيا وحرصا على عدم إهراق أجهزة

الامن الألمانية بالعمل.

وكان 175 نائبا المانيا اي حوالي ربع مجلس النواب (اليوندستاغ) دعوا الأربعاء الحكومة الألمانية إلى إلغاء زيارة الرئيس الإيراني.

وادان البيان الذي وقعه ايضا 300 نائب في البرلمان الاتي اقليمية «أعمال التعذيب الدائمة وقتل المعارضين وعناصر مجاهدي خلق».

وأفاد المصدر الدبلوماسي الألماني أن العلاقات الثنائية بين البلدين وعلاقات إيران مع الاتحاد الأوروبي وحقوق الانسان وحوار الحضارات

ستكون في صلب زيارة خاتمي.

وكانت العلاقات الإيرانية الألمانية الطيبة تقليديا تضرت بفعل قضية مطعم «ميكسونس» في برلين، حبيب قتل ثلاثة معارضين اكراد إيرانيين عام 1992 واتهم القضاء الألماني مسؤولين إيرانيين بالتورط بها.

كما تلبدت هذه العلاقات اخيرا بفعل سجن رجل الأعمال الألماني هلموت هوفر 22 شهرا بتهمة «إقامة علاقة جنسية» مع إيرانية قبل الإفراج عنه في كانون الثاني (يناير) 2000.

قائمة بأسماء اعضاء المجلس المركزي

ت	التيار الاسلامي	الوفاق الوطني	الديمقراطي الكردستاني	الاتحاد الوطني	التركمان	الاشوريون	الليبيراليون
1	ليث كبه	صلاح الشيكلي	سامي عبد الرحمن	فؤاد معصوم	1	فوزي الحريري	احمد الجلبي
2	طالب الحمداني	ضرغام جواد كاظم	روز نوري شاويس	لطيف رشيد	2	يونا دم يوسف	رياض الياور
3	موفق الربيعي	ستار البابر	محسن دزه ني	برهم صالح	3	عمانوئيل قنبر	كوران الطالباني
4	علي علاوي	عبد الخضر طاهر	دلشاد ميران	سعدي بيره	4		مهدي البسام
5	جمال الوكيل	محمد خورشيد	نزار شمدين	عادل مراد	4		قيصر وتوت
6	اسد فيلي		عبد الخالق زنكة	كافية سليمان			نجيب الصالحي
7	علي القبانجي		هوشيار زيباري	جميل خدر			
8	مصطفى الموسوي		يوسف توما				
9	عقيل الطائي						
10	مدين الموسوي						
11	نزار حيدر						
12	محمد محمد علي						
المجموع	12	5	8	7		3	6

ت	القوميون	التيار الديمقراطي	الملكية الدستورية	العشائر	لوحدة الاسلامية	الاتحاد الاسلامي	
1	بهاء الشبيب	سمير شاكر محمود	الشريف علي بن الحسين	جابر الدليمي	1	علي محمد احمد	العدد الكلي للأعضاء 65 عضوا
2	اسماعيل القادري	علي العطية	صائب حلمي	اسماعيل الحربي	2	عمر عبد العزيز بهاء	
3	حسن العلوي	فرياد حوزي	حسين الركابي				
4	عادل الشيكلي	موفق فتوح	فيصل القره غولي				
5			صادق الموسوي				
المجموع	4	4	5	2	2	2	



اعضاء «المؤتمر الوطني» العراقي لدى اجتماعهم الاخير في نيويورك بشهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي (رويترز)

العمارة الصناعية.. فن وجمال ومثانة وتحمل للمتغيرات المناخية



في الطوابق العليا - وتشطب جدرانها وتزخرف من الداخل بمادتي الطين والجص و«القضاض» وتسنّف أسطحها بالأخشاب الطبيعية المحلية والتراب. ومن مميزات العمارة الصناعية غناها الكبير بالخزاف، سواء على واجهاتها الخارجية أو من داخلها وبالذات الدواوين «المخارج» وهذه الخزاف لا تؤدي دورا جماليا فحسب وإنما كثيرا ما تؤدي وظائف أخرى في الوقت ذاته. حيث تؤدي

خزاف النوافذ أو «المقريبات» التي تعلو الشبائيك دور الإضاءة الهادئة فيها بنفسه خاصة بعد تناول القات تسمى «الطيرمات» أو «المنظرة» وهي أشبه بالديوان الصغير غير أنها مفتوحة من ثلاثة جهات بنوافذ مطلة على معظم الاتجاهات في المدينة وهو ما يجعل الجالس فيها يستطيع رؤية معظم ما يدور حول البيت لسافات بعيدة لأنها في أعلى مكان في البيت.

وما يميز البيت الصناعي القديم احتواؤه على بئر للماء أو أكثر ما عدا البيوت التي تكون قريبة جدا من الآبار العامة ويتم استخراج الماء في مستوى الطابق الأرضي وفي بعض البيوت على مستوى طابق المطبخ. كما يوجد في معظم البيوت الكبيرة عدد من مطابخ الحبوب «الرحى» في أسفل البيت وتسمى طبقة المطاحن وقد اختفت هذه المطاحن في الوقت الحالي لوجود المطاحن الآلية.

وذكر الدكتور محمد سلام المدجي أن العمارة الصناعية تشيد بصفة أساسية من مادتي الأحجار السوداء - في الطوابق السفلية - والباجور «طين محروق وغرفا خاصة أشبه بالطوب غير أنه ليس أجوف» -

الرجال، وأما الطابق الأخير فيحتوي على الفرج «الديوان» وهو عبارة عن غرفة طويلة مخصصة لاستقبال الضيوف وتستخدم كمكان لجلسات «القات» ويقع الديوان في أعلى البيت وله ملحقاته الخاصة كالحمام وموضع خلع الأحذية ويطل على المناظر المحيطة بالبيت.

وتوضع بيت لنوع البيت - غالبا - في الجهة الشمالية من المنزل وتكون كلها مبنية بالحجر وتنتهي في أعلى المنزل بغرفة صغيرة مخصصة لمصاحب البيت يرتاح فيها ويختلي فيها بنفسه خاصة بعد تناول القات تسمى «الطيرمات» أو «المنظرة» وهي أشبه بالديوان الصغير غير أنها مفتوحة من ثلاثة جهات بنوافذ مطلة على معظم الاتجاهات في المدينة وهو ما يجعل الجالس فيها يستطيع رؤية معظم ما يدور حول البيت لسافات بعيدة لأنها في أعلى مكان في البيت.

وما يميز البيت الصناعي القديم احتواؤه على بئر للماء أو أكثر ما عدا البيوت التي تكون قريبة جدا من الآبار العامة ويتم استخراج الماء في مستوى الطابق الأرضي وفي بعض البيوت على مستوى طابق المطبخ. كما يوجد في معظم البيوت الكبيرة عدد من مطابخ الحبوب «الرحى» في أسفل البيت وتسمى طبقة المطاحن وقد اختفت هذه المطاحن في الوقت الحالي لوجود المطاحن الآلية.

وذكر الدكتور محمد سلام المدجي أن العمارة الصناعية تشيد بصفة أساسية من مادتي الأحجار السوداء - في الطوابق السفلية - والباجور «طين محروق وغرفا خاصة أشبه بالطوب غير أنه ليس أجوف» -

بينما البناء بالإسمنت لا يستمر أكثر من 80 إلى 90 سنة فقط لأن عمره الافتراضي يتراوح بين هذه الفترة الزمنية. ومن ضمن مزايا البناء بالباجور أنه مترابط في ما بينه بمادة الجص والتراب وهو ما يجعله يصبح كتلة ترابية واحدة غير منفصلة عن بعضها تقارم مشاكل الهبوط أو الميلان أو غيرها.

وأوضح المدجي أن شكل الكتل المعمارية في العمارة الصناعية هو انكماش لتصميمها الفريد وبذلك نستطيع قراءة مسطحتها الداخلي من واجهاتها، أما بالنسبة لترتيب الوظائف في البيت الصناعي فهي على النحو التالي: الطابق الأرضي، يتكون من المداخل الرئيسية ويحتوي على أماكن للسيارات وغرف للمستودعات وفي البيوت القريبة من السوق تستخدم كدكاكين أو معاصر للزيوت وغيره، أما الطابق النصفى «أو المسروق» - جزء من ارتفاع الطابق الرئيسي - والطابق الأول يحتوي على صالة كبيرة وظيفتها التوزيع إلى الغرف المحيطة بها المكونة من غرفة استقبال وحمام وغرفة صغيرة يمكن استخدامها كصالة طعام وأحيانا مخزن. وأما الطابق الثاني فيكون عادة بنفس مساحة الطابق الأول غير أن نوافذه أكبر ويكون المطبخ أحيانا في هذا الطابق فوق المخزن وقد يكون بناء المطبخ والمخزن مستقلا عن البناء الرئيسي للبيت. والطابق العلوية قبل الطابق الأخير تخصص غرفا للنوم والجلوس وغرفا خاصة بالنساء وتكون معزولة عن غرف

وظائفه على شكل طوابق وبالاتجاه الرأسي.

وأبرز ما يميزه عن البيت العربي القديم أن البيت الصناعي مفتوح نحو الخارج على عكس البيت العربي في البلدان الأخرى حيث ينفث نحو الفسحة الداخلية وتتوزع مرافق الخدمات فيه باتجاه الشمال وغرف الجلوس والنوم بالاتجاه الجنوبي، كما أن الأبنية في أي حي سكني تتوزع حول مساحة خضراء تسمى البستان تنفتح عليه وتؤمن للسكان ما يحتاجونه من الخضار والفواكه، وهذه البساتين أو الحدائق تمثل الرفة التي تنفتح وتنفس عليها مجموعة المساكن وتحقق ترابطا اجتماعيا ونفسيا بين السكان.

والمدينة مقسمة إلى مجموعات سكنية تلتف حول البستان وفيها الساحة والجامع والحمام العام وترتبط بالمجموعات السكنية الأخرى عبر ساحات وأزقة وجمع زقاق وهو الطريق الضيق.. وكانت مدينة صنعاء القديمة محاطة بسور لا زال جزء منه باقيا حتى اليوم ويؤدي إليها مجموعة من المداخل أشهرها باب اليمن في الجهة الجنوبية من المدينة.

وأكد الخبير الإيطالي بالغن المعماري اليميني ماركو ليفادبوتي أن الفن المعماري الصناعي يعتبر من أقدم الفنون المعمارية في العالم ومن أجملها ويصنف بالمتانة المتناهية، حيث يمكن البناء بالباجور إلى ارتفاع كبير ربما يصل إلى أكثر من عشرة طوابق ويكون أطول عمرا ما لو بني بمادة الإسمنت، فالبناء بالباجور يمكن أن يعمر إلى حوالي 1000 سنة

صنعاء «القدس العربي»

- من خالد الحمادي:

المتانة والجمال والتميز وتحمل المتغيرات المناخية.. هي أبرز معالم العمارة الصناعية القديمة الجديدة التي بدأت في الماضي من خامات محلية وتواصل استخدامها حتى الآن رغم ظهور الجديد في وسائل وخامات البناء الحديثة وطبع صنعاء المدينة بطابع معماري مميز بين سائر العواصم والمدن اليمنية.

والزائر لصنعاء القديمة التي تتكون جميع مبانيها من هذا النوع المعماري يشعر وكأنها لوحة تشكيلية تجمع بين الإبداع والجمال وسلامة التصميم حتى أن ملامح وطرز الأبنية ونسق توزيعها توحى بمهارة التخطيط المدني في العهود الماضية والتي يؤكد الكثير من المهندسين المعماريين أفضليتها مقارنة

بالتوجهات المعمارية الحديثة. وتتميز العمارة الصناعية كما أوضح أستاذ العمارة بجامعة صنعاء الدكتور محمد أحمد سلام المدجي بالعديد من الصفات المعمارية والعمرانية أبرزها أن البيت الصناعي

يتميز بارتفاعه الكبير وطوابقه المتعددة التي تتراوح في المتوسط ما بين خمسة إلى ثمانية طوابق ويأخذ مخطط البيت الصناعي في الغالب الشكل الرباعي الذي تتميز واجهاته بالغنى بالخزاف وخاصة الطوابق العلوية، ونوافذ البيت الصناعي تكون صغيرة أو معدومة في الطوابق السفلية وتزداد في الكثافة والاتساع كلما اتجهنا نحو الأعلى، وتتوزع

قادة الامن السودانيون يجتمعون بعد استيلاء قرنق على بلدة استراتيجية

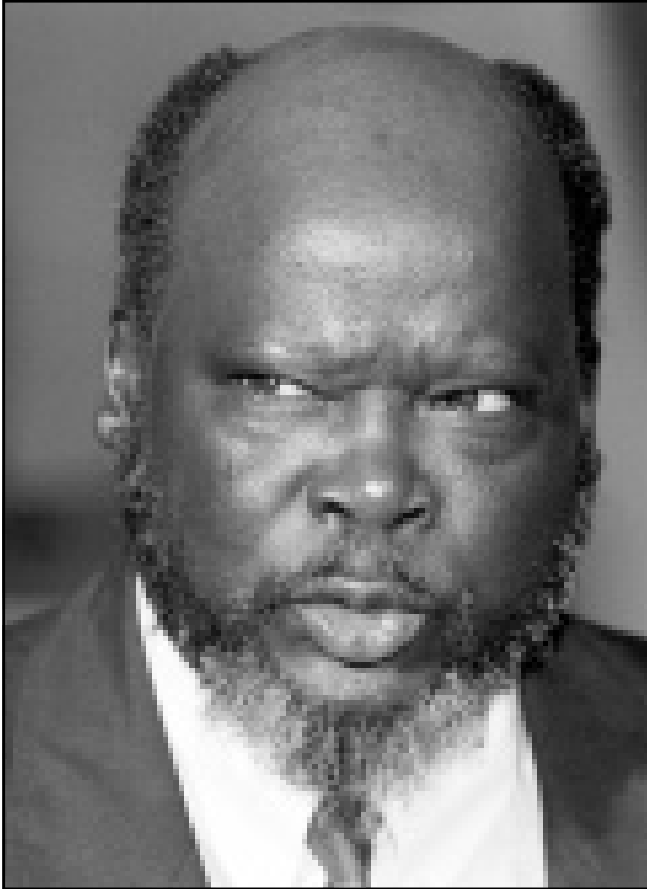
■ الخرطوم - رويترز: عقد مجلسا الامن والدفاع السودانيان اجتماعا مشتركا نادرا بعد يوم واحد من اعلان المتمردين استيلاءهم على بلدة استراتيجية. وقسالت وكالة السودان للانباء الجعمة ان الرئيس عمر حسن البشير-رأس اجتماعا الخميس لقادة الامن والدفاع في البلاد اتخذت خلاله اجراءات امنية لم يكشف عنها.

اسقف افريقي يدعو واشنطن لمساعدة «المسيحين المضطهدين» بالسودان

■ دنفر- رويترز: حث اسقف انجليكاني سوداني الولايات المتحدة على المساعدة في تخفيف معاناة المسيحيين الذين قال ان المسلمين يضطهدونهم في السودان حيث تحدثت حرب اهلية منذ 17 عاما.

وقال بيتر موندتي كبير اساقفة ياجيبو بالسودان للصحافيين خلال المؤتمر العام السابع والثلاثين للكنيسة الاسقفية البروتستانتية الجمعة «الاضطهاد ليس شيئا يمكن ان نقرأ عنه في الانجيل او كتاب.. انه في ارواحنا انهم يعقلون المسيحيين ويقتصبون البئات».

ويقدر ان اكثر من 1,5 مليون شخص ماتوا بسبب الحرب والجاعة والمرض في جنوب السودان خلال 17 عاما من الحرب بين حكومة الخرطوم الاسلامية والثوار الساعين لزيد من الحكم الذاتي للجنوب الذي تقطعه اغلبية مسيحية ووثنية. وتعد الكنيسة الاسقفية البروتستانتية جزءا من الطائفة الانجليكانية ويبلغ عدد اعضائها نحو 75 مليون نسمة. ونظم سهر على ضوء الشموع ليل الاربعة لتركيز الاهتمام على السودان وتشجيع الحكومة الامريكية لرد اكبر.



جون قرنق

مستقبل غامض ينتظر المواطنين البيض في جنوب افريقيا



تلاميذ الثانوية يهتفون بشعارات الدعم لغيرهم في مباراة للزعي بولااويو في زيمبابوي في 22 ايار الماضي. هذه الرياضة كانت حكرًا على البيض الذين اصبحوا اليوم في موقع الاقلية في البلد. (اب)

مستقبلا لنا، و لا نعرف ماذا سيحدث بعد 10 سنوات، وتدخل زوجته: او بعد اربعة اسابيع. في جنوب افريقيا وحدها يشكل البيض نسبة مرموقة من السكان -اكثر من 10 في المئة من اصل مجموع السكان البالغ 44 مليون نسمة. اما السبعون الف ابيض في زيمبابوي فهم يشكلون نصفًا في المئة. وفي ناميبيا يشكل 110 الف ابيض ستة في المئة من السكان. وكان في كينيا 60 الفا من البيض عندما تالت الاستقلال في العام 1963. وفي العام 1966 كان العدد قد انخفض الى 40 الفا منهم

عشرة في المئة فقط يحملون الجنسية الكينية. ورحل البيض من الموزامبيق وانغولا عندما نالتا استقلالهما عن البرتغال سنة 1975. وقد انذر الزعيم الموزامبيقي سامورا ماشل موغابي لاحقا ببقاء البيض قاتلا «انك ستحتاج اليهم».

لقد بقى المستعمرون البيض الطرق والسود وسوعوا النظم القانونية والصحية وانشأوا البنوك والمؤسسات التجارية الكبيرة. غير انهم لم يقلعوا شيئا لاعاد الزنوج لتسلم المقاليد. بل حرصوا الكثيرين منهم من التعليم الجامعي. بل وتضال نفوذ البيض السياسي بعد الاستقلال. الا انهم ظلا مسكين ينسب مرتفعة من الاقتصاد.

فكان ذلك من الاسباب التي اثار حق الزنوج. ويقول روبين شربورن رئيس تحرير مجلة ان النجاح المادي للاقلية البيضاء Growth Namibia ان يعتبر شرعيا تماما اذا شعر الزنوج انهم يمكن النفوذ السياسي فقط وانهم محرومون من القوة الاقتصادية.

في جنوب افريقيا لم تنته الانفاسات العرقية عندما انتهت الخفرقة السياسية سنة 1994. ويعاني الازن من نوع من التفرقة الاقتصادية، حيث ان كثيرين من البيض يعيشون في احياء حصرية مسورة لا يملك السود القدرة المالية على العيش فيها، وقد توقف كثيرون من بيض جنوب افريقيا عن الخوف من الاضطراب السياسي بعد ست سنوات من السلام النسبي تحت حكم الاكثورية السوداء. انما الشيء الذي يخيفهم هو كثائر الجرائم وتضاول الفرص الاقتصادية. وقد حفر ذلك الكثيرين على البحث عن الفرص في الخارج.

تاريخ حياة البيض في روديسيا مسجل بشكل بسيط في لوحات معلقة كتحف على جدران متحف التاريخ الطبيعي في بولااويو. ويظهر عليها الاسماء البيض يلهون في قصوره الفخمة فيما يقوم العمال الزنوج بجني الحاصل مثل القمح والذرة، والمعادن في المناجم ويحملونها الى الشاحنات.

يقول روي ستيفنز، وهو متقاعد من عمله كمدير لحدى شركات المعادن والتابكين: كان تعيش في ما يشبه فردوس الاغنياء، لان لا احد كان يصدق ان الزوج لهم طماح سياسية». انما غاريلد تود كان يعرف. فبصفته رئيس وزراء روديسيا بين العامين 1953 و1958 قاد حملة هدفها اعطاء الزنوج حق التصويت وخوض السعك السياسي على الاقل. اعتقادا منه ان التنازل قليلا سيضمن مستقبل البيض.

ويقول تود الذي يبلغ من العمر 91 سنة: كانت هذه مطلب معقولة ولكن البيض اعتبروها مضیعة لامتيازاتهم وكانوا على حق. الا ان الامتيازات كانت اصطناعية. عرلة عالية وحرب دامت 15 سنة ضد الثوار السود. وعندما تسلم موغابي المنتصر الحكم كان في البلد 270 الفا من البيض، واليوم عددهم هو حوالي ربع ذلك الرقم. الاقتصاد الزيمبابوي الذي كان من اقوى اقتصادات افريقيا كان ان ينهار في السنوات الاخيرة. ووصل التضخم البطشلة الى اكثر من 50 في المئة. ونسبة صرف العملة التي تقررها الحكومة قيمتها مبالغ فيها جدا.

ولكن من خلال حكم ايان سميث عانت روديسيا من المقاطعة ولم تكن نموذجا اقتصاديا يحذى. ويقول المؤرخ الاسود لورنس فامبي ان البيض كانوا يعيشون في بحبوحة. غير ان الاقتصاد كان ضعيفا جدا.

وبعد الاستقلال ارغم الاقتصاد للمركسي الذي اتبعه موغابي وكذلك سياسة توظيف الزنوج. الكثير من البيض على الرحيل. وتقول تيسا بول (55 سنة) التي رحلت الى لندن سنة 1980: «من كبريا ضد الجالية البيضاء التي لا تزال توفر القليل من فرص العمل في قطاع الزراعة والصناعة، وكخدم في البيوت. يقول ايبيل ديندي وهو شاب في التاسعة والعشرين عاطل عن العمل ويعيش في العاصمة هراي: «اننا بحاجة الى البيض في زيمبابوي، فهم الذين يسكنون الاقتصاد بأيديهم. فاذا رحلوا ستصبح عاطلين عن العمل». اما المؤرخ فامبي فيقول «ان خروج البيض المتعلمين والمهاريين في التجارة يشكل كارثة على البلد ان نقل الجالية البيضاء التي لا تزال توفر القليل وستنهار مؤسسات الاعمال، وهي تؤمن العمل لآلاف مؤلفة من السكان الاصليين، وكل ذلك سيذهب هباء».

والواقع ان البيض اختفوا من الحياة السياسية في زيمبابوي بعد الاستقلال. الا ان البعض بدأ مؤخرا يحمل على حزب موغابي الحاكم. وفي ما اعتبر ردا من موغابي اقترح مسلحون من حزبه الحاكم اكثر من 1200 مزرعة من اصل 4000 مزرعة تخص البيض وطلابوا بالاستيلاء عليها وتقسيمها واعادة توزيعها على الزنوج الذين لا يملكون اراضي.

وفي شهر نيسان (ابريل) اختطف المسلحون ستة مزارع بيض وقتلوا المعارض الابيض دافيد ستيفنز واعتدوا بالضرب على آخرين. وبعد ايام قليلة طوق مهاجمون منزل مارتين اولندز وهو مزارع له علاقة بالمعارضة وقتلوه في معركة التعرف على نوع هذا السرطان تتم معالجته بادوية معينة ويجنب العملية الجراحية.

جوبا (السودان) – من الفريد تابان:

تقلصت عمليات الثوار حول جوبا لكن المقاومة في البلدة التي تسيطر عليها الحكومة السودانية تواجه الان عدوا أكثر شراسة هو الجفاف. وبدأت الأمطار تهطل في جوبا التي تقع على بعد 1200 كيلومتر جنوبي الخرطوم وتشهد الآن وقت الحصاد ولكنها جاءت متأخرة كثيرا بعد ان ذبل الزرع في الحقول الجافة.

ويتطلع المزارعون لان ينقذ المحصول المقبل سكان جوبا البالغ عددهم نحو 200 الف نسمة من الجوع. وقال أحد السكان «لدينا موسما حصاد كل عام هنا.. ومنتظر الآن الموسم المقبل ولكن اذا لم تستمر الأمطار فستعرض لجاعة قاسية».

وارتفعت بالفعل أسعار الغذاء فبلغ سعر جوال الذرة السكرية (السروغم) الذي يزن 90 كيلوغراما نحو 70 ألف جنيه سوداني (27 دولارا) اي نحو مئتي

الدوحة – «القدس العربي» – من مازن حماد:

تبدي الاسواط العلمية والطبية في قطر اهتماما ملحوظا بالخارطة الوراثية، والعلاج الجيني، وقد دعت جامعة قطر الى مؤتمر بهذا الشأن سيقام في شهر كانون الثاني (يناير) من العام المقبل، وتم توجيه الدعوات الى علماء متخصصين في العلاج الجيني وهندسة الوراثة، وعلماء في الشريعة والفقه الاسلامي، وباحثين من مختلف دول العالم المهتمة بهذا الموضوع.

ويقول البروفيسور القطري خالد العلي، استاذ علم الاحياء في جامعة قطر، والذي يتولى الاشراف والاعداد لهذا المؤتمر، ان اهتمام قطر بالعلاج الجيني نابع من ان هناك نسبة كبيرة من المواطنين القطريين تحمل جين «الانيميا المنجلية»، وكذلك اهتمام دولة قطر بتطورات هذا العلم، مشيرا الى ان التوصل الى الخارطة الوراثية للجينات البشرية، سوف يساهم في التوصل لعلاج «الانيميا المنجلية»، التي وصفها «بالنعمة النقية»، حيث انها تقى حاملها من الاصابة بمرض الملايا. وهي مفيدة للأفارقة لوجود الملايا في القارة الافريقية، التي يكثر جين «الانيميا المنجلية» بين سكانها.

وفي حديث اول لـ «القدس العربي» اكد الدكتور خالد العلي، انه ليس من المبالغة القول ان التوصل الى الخارطة الوراثية هو اكتشاف يعادل اكتشاف القمر، وعلم انشطار الذرة لانه يمثل ثورة في معلومات الجينات البشرية، حيث تم التوصل الى تسلسل جميع «الحروف» التي يتشكل منها «الجينوم» ومعناه المحتوى الوراثي الكلي للخلية في الكائن الحي والتي يبلغ عددها 3,5 مليار حرف»، وهذه الحروف تحتوي ما بين 80-100 ألف جين بشري.

واضاف، ان هذه الخطوة هي الاولى، اما الثانية والثالثة والتي يعمل العلماء للوصول اليهما فهما معرفة موقع هذه الجينات، ومدى تأثيرها على البشر، وهل يمكن اصلاحها او اجراء اي تعديل عليها.

وقال البروفيسور القطري ان ايجابيات هذا الاكتشاف كثيرة، فهي ستساعد على تقدم الصناعة التكنولوجية من خلال استخدام الكائن الحي في صناعة بعض الادوية، وذلك سيؤدي الى ارتفاع اسهم الصناعة التكنولوجية الحيوية، كما سيؤدي الى التوصل لانتاج ادوية خاصة لأمراض معينة، مثل امراض السرطان والايبرز وغيرها من الوبئة التي تلقى البشرية.

الى ذلك فان الخارطة الوراثية ستحدد نوع المرض فيما اذا كان قاتلا او غير قاتل، مثل سرطان «البروستاتا» الذي يعالج الان بالاستئصال بنوعيه الخطير وغير الخطير، ولكن مع التعرف على نوع هذا السرطان تتم معالجته بادوية معينة ويجنب العملية الجراحية.

البشرية.

وقال: ان من السبلبات المتوقعة من هذا الاكتشاف، ان تقوم مجموعة من الناس باسادة استخدام الاكتشاف في حث اختيار لون العيون، وتحديد الطول، وانتاج انسان بمواصفات معينة، وقد ينتج عن هذا مضار كبيرة، فاستخدام جين للون العين وآخر للطول يعني انك وضعت جيئا محل جين آخر، وقد يتعارض ذلك مع عمل الجينات، التي تعمل في اطار منظومة متكاملة».

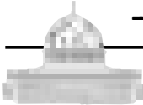
واضاف ان من السبلبات المتوقعة ايضا، ان يحرم الملايين من الحصول على وظائف، لان الخارطة الوراثية تتوقع اصابتهم بامراض بعد «20» او «25» سنة من عمرهم الحالي، وبالتالي تمتنع الشركات او المؤسسات عن توظيفهم، كما تمنع شركات التأمين الصحي عن التأمين على حياتهم او ترفع هذه الشركات الرسوم عليهم، لكن الايجابيات تبقى اكثر من السلبيات، والمهم ان نعرف كيف ومتى نستخدم الخارطة الوراثية».

رجاء الاتصال بقسم الاعلان:

هاتف: 0181-741 8008

فاكس: 0181-741 8902

السنة الثانية عشرة – العدد 3471 السبت/الاحد 9/8 تموز (يوليو) 2000 – 7/6 ربيع ثاني 1421 هـ



سيدة سودانية في منطقة متصحرة بجنوب السودان (رويترز)

الجفاف مصدر قلق كبير في بلدة جوبا بالجنوب السوداني

لم يدّر قتال منذ شهر بين قوات الحكومة وثور الجيش الشعبي لتحرير السودان في جوبا او في بقية المنطقة الاستوائية ولكن الثوار ليسوا بعيدين. ويتناوب الجنود والمتمردون حراسة الطريق من جوبا الى تويرت على بعد 135 كيلومترا باتجاه الجنوب الشرقي.

وقال مسافر استخدم الطريق منذ فترة وجيزة «قوات الحكومة تسيطر على الطريق اثناء النهار. وفي الليل يسيطر عليه الجيش الشعبي لتحرير السودان ولا يستقر اي طرف الاخر».

وقال ضابط جيش متقاعد ان هناك وقفا تكتيكيًا للقتال في الاستوائية «ولا يريد اي من الطرفين والقتال».

وقالت الجيش الشعبي الحكومات المتعاقبة على السودان منذ عام 1983 للحصول على حكم ذاتي في الجنوب. وجرى عدة جولات من محادثات السلام مع الحكومة. (رويترز)

سعره قبل اربعة اشهر.

وجاء الجفاف لينضم الى العديد من العوامل الاخرى التي تزيد من معاناة السكان في منطقة تمزقها الحروب.

يتقاضى اكبر مسؤول حكومي في جوبا راتباً قدره 65 ألف جنيه سوداني شهرياً هذا اذا وصل النقد من الخرطوم البعيدة.

وقال هنري جادا حاكم ولاية بحر الجبل وعاصمتها جوبا لرويترز «لم نتمكن من دفع الرواتب منذ شهرين. حتى اننا لم اتقاض راتبي لتأخر وصوله من الخرطوم».

والخدمات الاساسية غير متوفرة. فليس هناك كهرباء ويكاد لا يكون هناك ماء حتى في فندق السلام اكبر فنادق المدينة.

ومولدت الكهرباء القديمة لا تعمل. ويجب النساء والاطفال الماء من النيل.

وفي الوقت الراهن تراجع خطر هجمات المتمردين.

قطر تحضر لمؤتمر متخصص لبحث العلاج الجيني بعد اكتشاف الخارطة الوراثية

وسيؤدي هذا الاكتشاف الى تجنب الامراض الوراثية، من خلال المعالجة الجينية، او من خلال تحليل جينات الطفل عند الولادة، ومعرفة فيما اذا كان هذا الطفل عرضة للاصابة ببعض الامراض وبالتالي فان التعرف على مرض سيصاب به، يعني معالجته في وقت مبكر، مثل نقص النمو بحيث يتم اعطاء الطفل الدواء اللازم قبل ان تتقدم الحالة ويصعب علاجها.

ويضيف «ان الخارطة الوراثية ستحدد نقلة نوعية في التقدم الطبي، حيث ستتيح معالجة المرض واجتنابه وليس معالجة اعراضه كما هو الحال الآن، مشيرا الى التقدم في علاج سرطان الدم، حيث امكن التوصل الى مكان «الخلية الأم» التي تصنع الدم والوجود في النخاع العظمي، حيث تتم معالجة هذه الخلية باستخراجها من النخاع العظمي ومعالجة الجين المصاب فيها، واعادتها الى مكانها، وبذلك نستغني عن عملية زرع نخاع عظمي بديل، ونجنب المريض اعراض علاج زراعة النخاع»، عربيا عن املة ان يتم التوصل خلال العقد الاول من هذا القرن الى علاج امراض الكلى والبكترياس وغيرها الكثير من الامراض التي تحرى الجيوت لعلاجها جينياً.

وفي رده على سؤال عن مدى اسفاده العالم الثالث من هذا العلم الجديد، والمردود العلمي والطبي الذي قد يستفيد منه، قال الباحث القطري: قد يكون من الصعب الاجابة على هذا السؤال الآن. خاصة وان المعلومات الجينية المكتشفة هي في المرحلة الاولى، ومشاحة لجميع البشر، وهذه المعلومات بشكلها الحالي لا تحقق اي غرض، لكن بعد التعرف على مواقع الـ100 ألف جين، وأثارها الضارة والحسنة، ومن ثم بدء انتاج الدواء، هنا ستبدأ المسؤولية الاخلاقية في احتكار البحوث وبيع المعلومات لمن يملك المال.. واستخدام هذه الجينات لاهداف خاصة وحرمان العامة من فوائدها».

وقال: ان من السبلبات المتوقعة من هذا الاكتشاف، ان تقوم مجموعة من الناس باسادة استخدام الاكتشاف في حث اختيار لون العيون، وتحديد الطول، وانتاج انسان بمواصفات معينة، وقد ينتج عن هذا مضار كبيرة، فاستخدام جين للون العين وآخر للطول يعني انك وضعت جيئا محل جين آخر، وقد يتعارض ذلك مع عمل الجينات، التي تعمل في اطار منظومة متكاملة».

واضاف ان من السبلبات المتوقعة ايضا، ان يحرم الملايين من الحصول على وظائف، لان الخارطة الوراثية تتوقع اصابتهم بامراض بعد «20» او «25» سنة من عمرهم الحالي، وبالتالي تمتنع الشركات او المؤسسات عن توظيفهم، كما تمنع شركات التأمين الصحي عن التأمين على حياتهم او ترفع هذه الشركات الرسوم عليهم، لكن الايجابيات تبقى اكثر من السلبيات، والمهم ان نعرف كيف ومتى نستخدم الخارطة الوراثية».

القدس

في

القدس العربي

AL-QUDS AI - Arabi

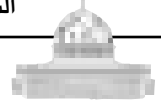
تسهيلات متنوعة، استعدادات فنية متقدمة، وخبرات في التصميم والإخراج، طباعة بالألوان

«القدس العربي» الصحيفة التي توزع في أوروبا وأمريكا وكندا علاوة على الدول العربية ودول خليجية

رجاء الاتصال بقسم الاعلان:

هاتف: 0181-741 8008

فاكس: 0181-741 8902



اسرائيل تنفي انباء عن نيتها للافراج عن عشرات الفلسطينيين

مفاوضات قمة كامب ديفيد ستجري على مستويين

وباراك يلتقي عبد الله الثاني ومبارك قبل توجهه لواشنطن



قادة شاس يدرسون الجمعة موقف حركتهم من القمة الثلاثية في كامب ديفيد (رويترز)

تمكن من التغلب على عدد من الفجوات القائمة في مواقف الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، ووافضحت المناقطة باسم رئاسة مجلس الوزراء ان باراك الذي سيخادر الرئيس الى الولايات المتحدة سيتوقف لوقت قصير في الاسكندرية في شمال مصر للقاء الرئيس مبارك.

لكن في المقابل لم يكن بوسع الناطقة المتعلق على معلومات صحافية مفادها ان باراك سيتوقف ايضا في المغرب للقاء الملك محمد السادس.

من جهة اخرى نفت رئاسة مجلس الوزراء بعد نشر بيان شاس معلومات اوردها الاداعة العسكرية المعروفة بحسن اطلاعها عادة ومفادها ان الحكومة ستفرج عن عشرات المعتقلين الفلسطينيين وستقل السيطرة على ثلاث بلدات عربية تقع بالقرب من القدس الشرقية الى الفلسطينيين قبل القمة.

واوضحت رئاسة مجلس الوزراء ان «اي قرار لم يتخذ في هذا الصدد»، وكانت الاداعة نكتة ان باراك تعهد لدى كليتون القيام «بإدارات حسن النية»، هذه بهدف «تعزيز الثقة» مع الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى وذكرت صحيفة (معاريف) ان محافل الادارة الامريكية تقوم هذه الاثناء باعداد صيغة توفيقية

تضمن الى «اتفاق اطار» يتضمن خريطة الدولة الفلسطينية حيث سيدخل الاتفاق مبادئ التسوية الدائمة التي سيتم التوصل اليها وصياغة الاتفاق النهائي حولها في مرحلة لاحقة.

ويصر باراك على وجوب ان يتضمن اتفاق الاطار اعلانا عن «انهاء النزاع بين الشعوب»، لكن في حال عدم التوصل الى تفاهم او اتفاق بشأن القدس والملاچئين فشان الطرفين سيكتفيان على الارجح بصيغة تنص على «انتهاء المطالبة الفلسطينية الناجمة والمرتتبة على النزاع مع اسرائيل».

وفي هذه الحالة تستطرد الصحيفة بان اتفاق الاطار سيضمن ايضا المطالب الفلسطينية التي لم تحد تجسيدها لها حتى الان وسط تحديد جدول زمني للمفاوضات بشأنها.

وفي موضوع القدس سيمنل خلال قمة كامب ديفيد جهد للتوصل الى تسوية (حل وسط) فيما يتعلق بالامانة العربية - الفلسطينية في القدس الشرقية، وفيما يتعلق بالحرم القدسي الشريف ستوافق اسرائيل (حسب الصحيفة) على رفع علم فلسطيني وعلى اعطاء الحرم مكانة

وزير مقرب من باراك يقترح تأجيل مسألة القدس عدة سنوات

مسؤولون اسرائيليون يهونون من توقعات القمة

■ القدس - من ديورا كاميل:

قل مسؤولون اسرائيليون الجمعة من شأن الامال المعلقة على القمة الثلاثية المقرر عقدها في واشنطن الاسبوع المقبل في الوقت التي انخفضت فيه شعبية رئيس الوزراء ايهود باراك ويدا اختلافه الحاكم بواجب خطر الانهيار. وقال وزير النقل امون ليكيني شاحد لاداعة اسرائيل «اشك في امكانية التوصل الى اتفاق شامل. يبدو ذلك مستحيلا تماما لي بسبب تدخل القضايا ولا نة شعبة استعداداتنا ليست جاهزة بعد لعملية حرجة من هذا القبيل».

في مقابلة اذاعية قال حاييم رامون الوزير بمكتب رئيس الوزراء انه لا يعلق املًا يذكر بالتوصل الى اتفاق نهائي خلال القمة المقبلة الا ان الممكن ان تحل القصة بعضا من العقد القضايا. وقال رامون «من الممكن التوصل الى اتفاق بيننا وبين الفلسطينيين فيما يتعلق بكافة المسائل في لب الصراع بيننا. الا انه من المعتذر اذا استلسموني ازالة الفجوب بين موقفين بشأن القدس».

اقترح رامون ارجاء تسوية مسألة القدس «عدة سنوات» وذلك قبل اربعة ايام من عقد القمة الاسرائيلية الفلسطينية في كامب ديفيد.

وقال «من اجل التوصل الى اتفاق يجب تأجيل تسوية قضية القدس عدة سنوات، لأن اسرائيل لن تتخلي عن كسبتها على المدينة بأكملها».

واضاف انه «من الممكن الحديث عن مواضيع مرتبطة بالاشراف الديني على الامكان المقدسة في القدس من دون انس البسيادة الاسرائيلية».

واعتبر رامون ايضا انه من الممكن «إبرام اتفاق ينهي رسميا النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ضمن هذه الشروط». وسيبحث الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني خلال القمة مسائل شائكة بينها القدس واللاجئون والحدود والمياه ومستقبل المستوطنات اليهودية في المناطق الفلسطينية.

شاس يطلب من باراك تشديد مطالبه قبل قمة كامب ديفيد

■ القدس - من جان لوك رينودي:

صعد حزب شاس الديني المتشدد الجمعة ضغوطه على رئيس الوزراء الاسرائيلي وهدد بالانسحاب من الحكومة في حال لم يشدد ايهود باراك مطالبه ازاء الفلسطينيين قبل قمة كامب ديفيد التي تبدأ الثلاثاء المقبل.

ويتحدر زعيم شاس الذي يملك 17 نائباً من 120 في الكنيست حاسماً للمصادقة على الاتفاق الذي يمكن التوصل اليه خلال القمة التي ستجمع اعتباراً من الثلاثاء بين ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال الأمين العام للمجلس الحاكم رافائيل بنحاسي امام الصحافة انه «إذا لم يعرض رئيس الوزراء هذه الخطوط

الحمر فلن يكون بوسعنا تحمل مسؤولية (دعم) برنامج يمكن ان تنجم عنه اضرار لا عودة عنها وفي كلا الحالتين سيدرس مجلس حكماة التوراة موقفه داخل الحكومة والاتلاف».

واكد بنحاسي ردا على اسئلة الصحافيين انه في حال «لم تتم تلبية مطالب الكنيست فانه سيقر على ما يبدو الانسحاب من الحكومة» التي تضم اربعة وزراء من شاس.

ويبدو ان ائتلاف باراك اصبح هشاً اكثر من اي وقت مضى خصوصاً وان حزبين اخرين هم الحزب الوطني الديني (5 نواب) واسرائيل بعليا للمناظين بالروسية (4 نواب) اعلنا عزمهما الانسقالة من الحكومة احتجاجا على «الانتنازلات» التي قد يكون باراك

مستعد لتقديمها للفلسطينيين.

ورفض الحاخام بنحاسي «الخطوط الحمر» التي حددها باراك مرة جديدة الخميس باعتبار انها «غير كافية».

والنقاط التي اعتبرها باراك «خطوط حمراء» تتناول عدم بحث مسألة ضم القدس الشرقية والانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلت عام 1967 وكذلك عودة اللاجئين الفلسطينيين في اسرائيل. كما طلب جعل وادي الاردن منطقة منزوعة السلاح وحرر من ان اسرائيل قد تضم المناطق التي تقع فيها غالبية المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال بنحاسي «ما قاله رئيس الوزراء ليس جديداً ولقد سمعنا شائعات منذ بعض الايام».

■ دبي- اف ب: اعتبرت صحافة الخليج الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك يريد نصف قمة كامب ديفيد بتحديد «الخطوط الحمر» في المفاوضات مع الفلسطينيين. ونكرت صحيفة (عكاظ) السعودية ان «يهود باراك سيذهب الى اجتماع قمة كامب ديفيد ولديه نية مبيتية في اغتيال السلام دون ادنى اعتبار للمضيف». وقالت صحيفة (الدينية) السعودية ان «لاءات» باراك الخمس «لا تدع شيئا للتفاوض خلال هذه القمة التي يراهن

رام الله - من محمد السعدي:

قال مسؤول فلسطيني ان المفاوضات سيطلبون من اسرائيل في قمة السلام التي ستعقد الاسبوع المقبل 40 مليار دولار لدفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين وتمويل اعادة توطينهم.

واضاف خلد سلام المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذا الطلب سيقدّم الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اثناء قمة السلام التي ستبدأ تحت رعاية الولايات المتحدة في منتجع كامب ديفيد الرئاسي قرب واشنطن يوم الثلاثاء القادم. وكان نحو 700 ألف فلسطيني قد فروا أو أجبروا على مغادرة قراهم اثناء حرب عام 1948 عندما انشئت اسرائيل في غالبية اراضي فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني آنذاك.

وتضخم عدهم الى نحو اربعة ملايين يقعون في مخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة ودول عربية. وقال سلام «اننا نطلب 40 مليار دولار تقسم الى قطاعات عدة.. هذه التكلفة الضخمة ستكون لتنفيذ (قرار الامم المتحدة) 194».

ويريد الفلسطينيون من اسرائيل ان تنفذ قرار الامم المتحدة 194 الذي يقول ان اللاجئين لهم الحق في العودة الى ديارهم الاصيلة في قرى وبلدات تقع الان داخل اسرائيل.

ويدعو القرار ايضا الى دفع تعويضات لأولئك الذين لا يرغبون في العودة، وقال سلام «يجب على اسرائيل ان تشعر بالقسوة» مضيفا ان هذا هو السبيل الوحيد الذي يعتقد انه يمكن ان يجعل الشعب الاسرائيلي يشعر براحة الضمير بعد 50 عاما من الاحتلال.

وتقول اسرائيل انها لن تتحمل المسؤولية عن تشريد

دمشق - من عصام حمزة:

حذرت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين الرئيس ياسر عرفات الجمعة من التخلي عن حقوق شعبه خلال القمة الثلاثية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الاسريكي بيل كلينتون الاسبوع المقبل. واصدرت الجماعتان بياناتا تشكك في مبررات مشاركة عرفات في مثل هذه القمة.

وقال ابو علي مصطفى نائب رئيس الجبهة الشعبية ان الحكومة الاسرائيلية لا تحط اي مؤشر او دالة على انها ستقبل قرارات مجلس الامن الدولي.

واضاف ان باراك يقول لا لاعلان دولة فلسطينية ولعودة اللاجئين الفلسطينيين للقدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين ولإزالة المستوطنات اليهودية القائمة على الاراضي العربية.

وتساءل عن سبب قبول عرفات التوجه الى كامب ديفيد مضيفا انه لا يرى اي مبرر اذعابه في هذا.

وحرس الرئيس امريكي مع اقتراب

لدفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين وتمويل اعادة توطينهم

الفلسطينيون سيطلبون 40 مليار دولار

من اسرائيل في قمة السلام

اللاجئين اثناء حرب 1947/1948. لكنها تقول انها مستعدة للمشاركة في صندوق مالي سيقدّم تعويضات للاجئين الفلسطينيين.

وقال سلام ان الاموال ستستخدم في اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين الذين يريدون العودة الى دولة مستقلة يعترف عرفات اعلانها هذا العام في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف ان الاموال ستستخدم ايضا في دفع تعويضات للاجئين وذويهم عن الممتلكات التي تركوها وراءهم اثناء حرب 1948. وقال سلام ان الوفد الفلسطيني الى قمة كامب ديفيد سيتألف من نحو 50 مسؤولاً بينهم مندوب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وآخر للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وتعارض الجبهتان اتفاقات اوسلو للسلام الموقعه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مسؤول كبير للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لرويترز مساء الخميس ان الجبهة لن تشارك في الوفد الفلسطيني. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين بالجبهة الديمقراطية للحصول على تعقيب.

وقال سلام ان عرفات يريد معاهدة سلام شاملة مع اسرائيل تشمل جميع القضايا بما في ذلك مسائلي اللاجئين والقدس. واضاف قائلا ان عرفات بلن يوقع اتفاقا جزئيا ويترك مسألة القدس للاجئين بل ان يهني الصراع».

وقال حاييم رامون عضو مجلس الوزراء الاسرائيلي انه يعتقد ان التوصل الى حل لمسألة القدس سيكون في غاية الصعوبة.

واضاف قائلا لراديو الجيش «فيما يتعلق بمسألة القدس فائني اخشى بشدة الا نتمكن من تضيق هوة الخلافات... هذه المسألة وحدها ستأجل لعد من السنين».

الشعبية والديمقراطية تحذران عرفات من القمة

ان اي مشاركة يجب ان تشمل جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وقال عبد الرحيم ملح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ومنظمة الجبهة في اللجنة التنفيذية «لا نرى محررا للقمة ونرى انها ستتحول الى عنصر ضغط على الوفد الفلسطيني عمنها جاءت ائتلافات لاحتسابات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ولحسابات الرئيس الاسريكي بيل كلينتون الانتخابية».

واضاف ملح قائلا ان الجبهة الشعبية لا تعتقد ان قمة بهذا الشكل ستقصر البوة بين الطرفين الفلسطيني الاسرائيلي. ومضى قائلا «كان رائيا ان لا يذهب الرئيس عرفات للقمة او عندما سيحصل مسؤولية القتل او الروخ الضغوط».

لكن ملح قال بذات الوقت ستدعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الطفر الفلسطينية في مواجهة اي ضغوط وتستعمل كل جهد ممكن بحيث لا تقرض ضغوط على الجانب الفلسطيني».

فلسطينيو لبنان يحذرون عرفات من تقديم تنازلات

والفلسطينين حق اللاجئين في العودة الى ديارهم. لكن اللاجئين في هذا المخيم كانوا متشائمين بشأن القمة وحذروا عرفات من ان أي قرار يتخذ بشأن مستقبلهم دون موافقتهم يمكن ان يثير معارضة.

وان الولايات المتحدة تمارس دافسا ضغوطا على الجانب الاضغاف على الفلسطينيين وليس على الاسرائيليين على الاطلاق. وقال صاحب متجر يدعى محمود ان عرفات لا يمكنه ان يتحدث باسمناهم ويقدم تنازلات ونهم سيعارضون ذلك بجميع الاشكال وسيستخدمون جميع السبل لتعكيره عن رفهم. ويعكس هذا المخيم الاحوال المعيشية السيئة للفلسطينيين في لبنان حيث تشاهد مقالب القمامة في الارقة الضيقة للمستوطنات المزدحمة بينما يظهر اسم «فلسطين» على روضة اطفال ومركز رياضي.

ووضعت مصلقات لتحمل صودة زعيم فلسطيني اغتيل في عام 1995 وامصقات لتعبر عن الرفض لعرفات على المباني وتكب على مصلح عيار عاتق ان الذين يتخلون عن الحقوق لا يمكنهم ان يمثلوا الفلسطينيين وان من يمثل الفلسطينيين يجب ان يلتزم بالقائمة.

وحد لاجئون فلسطينيون عرفات على التشاور معهم قبل اتخاذ اي قرار بشأن مستقبلهم. وقالت المفوضة جيملة انه لا يمكنهم ان يمثلوا الفلسطينيين وان من يمثل الفلسطينيين يجب ان يلتزم بالقائمة.

واضافت انه يعلم جيدا انه لن يقبل احد الاستسلام وسواجه معارضة قوية ورود فعل سلبية. ووقعت اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق سلام مؤقتا في عام 1993 ادى الى حكم ذاتي محدود في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. ولم يؤثر على حياة اللاجئين في أي مكان آخر.

وقال ربما التي تبليغ من العمر 70 عاما والتي ولدت في شمال فلسطين قبل اعلان الدولة اليهودية عام 1948 لا لا يوجد مكان مثل الوطن وان ثلاثة من اولادها الثمانية «استشهدوا» في القتال ضد اسرائيل في الثمانينات.

وقالت انها تمننى ان تعود في اليوم التالي الى دارها. وقال حقيدها انها بعمر 25 عاما قد يكون على عمل ان العمل الا لا يؤمن بالحدادثا وان اسرائيل لم تكن امينة ابدًا في وعودها وان السبيل الوحيد لاستعادة الحقوق هو القتال.

(رويترز)

مستوطنو عوفرا قلقون ومسلمون بأمرهم قبل القمة

السيدة الاسرائيلية». لكن هذا الوعد لا يطمنه العندين. ويقول يهودا اسيبون ان العملية التي بدأت في اوسلو هي 1993 تفضي لا محال الى الحرب مع الفلسطينيين». ويوضح اسيبون الناشط السابق في شبكة اريهابية يهودية مناهضة للحرب في الثمانينات ان «عوفرا واقعة بين بلديني في بيروت والطبعية حيث قد يقرقر العلم الفلسطيني قريباً».

ويضيف ان اليهود يجب ان يعيشوا وفقا لوصايا التوراة وان يكافحوا من اجل اسرائيل الكبرى.

لا يشعر اسحق ماير بالاطمئنان ايضا. ويعتبر الاسرول عن حماية البهينة في الضفة الغربية ان باراك «رجل جش للقلق وللخبيثة».

(اف ب)

برج المراجنة (لبنان) - من كتدة الجيوش:

انتقد اللاجئون الفلسطينيون في لبنان الخميس خطط عقد قمة مع اسرائيل والولايات المتحدة واندروا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه تعين عليه عدم التخلي عن حقوقهم في القدس.

وقال سعيد ناصر الذي كان يتحدث في مخيم للاجئين الفلسطينيين في جنوب بيروت ان عرفات سيقدّم على الانتحار اذا وافق على التخلي عن أي من الحقوق في القدس. انه يتعين على عرفات الا يقدم اي تنازلات بشأن القدس وعودة اللاجئين والاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل. وقال ناصر البالغ من العمر 51 عاما والذي ولد في لبنان لاسرة لاجئين ان هذه ثلاث مناطق حمراء وثلاث قضايا مقدسة يجب اا يعيئ بها جدا.

ويجمع عرفات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس امريكي بيل كلينتون في منتجع كامب ديفيد الاسبوع المقبل في محاولة للخرج من الطريق السود الذي يلغته محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية. واعلن كلينتون عن اجتماع القمة الاربعاء وأشار الى ان الجانبين يوجهان مهلة 13 ايلول (سبتمبر) التي يتعين بحلولها التوصل الى اتفاق سلام نهائي بعد نحو تسع سنوات من بدء محادثات السلام في مدريد.

والقضايا الباقية هي الاكثر تعقيدا ومن بينها القدس واللاجئين الفلسطينيين والحدود ومستقبل المستوطنات اليهودية في الأراضي التي احتلتها اسرائيل في عام 1967.

وقال ناصر ان محادثات السلام بدأت منذ نحو عشر سنوات ولم يحصل الفلسطينيون حتى الان سوى على اجزاء صغيرة بينما زادت المستوطنات الاسرائيلية بدرجة كبيرة في الأراضي الفلسطينية. واضاف ان اسرائيل ترفض الان اكثر من اي وقت مضى المطالب الفلسطينية العادلة. ويوجد نحو 370 ألف لاجئ فلسطيني مسجل في المخيمات في لبنان لا يتبعون بحقوق مدنية تذكر. ويسعى لبنان للخروج من آثار الحرب الاهلية التي استمرت في الفترة بين عامي 1975 و1990 والتي شارك فيها الفلسطينيون ويرفض لبنان منح الجنسية للاجئين على اساس ان هذا الامر سيخل بالتوازن الطائفي.

ويطالب لبنان بان تضمن اي معاهدة سلام بين اسرائيل وعوفرا - من شارلي فيغمان:

استقبل المستوطنون اليهود الـ2500 في مستوطنة عوفرا في الضفة الغربية، وتستخدم هذه المستوطنة للاحتفال بحفاوة مساء الخميس للزوار الاخيرة والعشرين لالقدس» بحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني السابق بنيامين نتنياهو. وتشكل عوفرا رمزًا في البلاد. فهي اول مستوطنة يهودية اقيمت في «السامرة» اي شمال الضفة الغربية.

وبعد فوزه في الانتخابات في ايار (مايو) 1999 سارع باراك الى التخلي: «عوفرا ستبقى الى الابد تحت

يعود الخميس الى بيروت بعد جولة مشاورات لارسن ينقل إلى لبنان اشتراطات بانتشار قوات الطوارئ بالترافق مع ازالة الخروقات الحدودية الاسرائيلية

بيروت-«القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

كما كان متوقعا فقد نقل وفد الأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن إلى بيروت من إسرائيل اشتراطات لإزالة الخروقات الأساسية عند الحدود اللبنانية الدولية.

وتتصل الاشتراطات بانتشار قوات الطوارئ الدولية عند الحدود وبإعطائها صلاحيات واسعة لمراقبة هذه الحدود.

وعلم أن لارسن نقل إلى بيروت إقرارا إسرائيليا بتسعة خروقات من اصل اثني عشر خرقا أكدت الأمم المتحدة حصولها، كما علم أن لارسن نقل إلى بيروت من إسرائيل أن بعض تلك الخروقات تقف وراءها أسباب أمنية وأنه بمجرد انتشار قوات الطوارئ الدولية عند الحدود واتضح صلاحياتها فإن إسرائيل قد تبدي استعدادا عندها لإزالة تلك الخروق.

بالمقابل سمع لارسن في بيروت تأكيدات متعددة بوجوب إزالة الخروقات كاملة قبل البحث باستكمال تطبيق القرار 425 وفي طبيعة تلك الخطوات انتشار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، ويبدوه مسأل لارسن المسؤولين اللبنانيين ما يمكن أن يفعله عند انتهاء ولاية قوات الطوارئ الدولية في حال أصرت إسرائيل على موقفها المتصل بإزالة الخروقات وهل سيطلب لبنان التجديد لهذه القوات؟ ومعلوم أن التجديد لقوات الطوارئ يتم بطلب من لبنان كل ستة أشهر كما أنه من المعلوم أن ولاية هذه القوات تنتهي في نهاية تموز (يوليو) الجاري بما يشير إلى أن الأمم المتحدة لا تضمن لبنيان أن تقدم إسرائيل على إزالة خروقاتها في خلال هذه المهلة.

أما المعلومات الرسمية حول اللقاء فقد أذيعت من القصر الجمهوري حيث أعلن بيان رسمي أن المحادثات المطولة التي انعقدت بين رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة والوفد اللبناني مع وفد الأمم العام للأمم المتحدة والوفد الدولي والتي استمرت ثلاث ساعات تناولت ثلاث نقاط الأولى: الخط الأزرق الذي اعتمدته الأمم المتحدة والذي اعترض عليه لبنان في حينه وقد أكد لبنان مجددا على ضرورة إجراء التعديلات اللازمة بالنسبة للاحقة الإحداثيات التي تسلمها لبنان في 23 الشهر الماضي بالانظر لوجود فروقات بينها وبين الخط الأساسي على أن يستكمل نقاش هذا الموضوع الخميس المقبل بعد عودة لارسن من بيروت.

ثانيا: استعراض الخروقات الإسرائيلية على الخط الأزرق حيث تطابقت لائحة لبنان مع لائحة

الامم المتحدة التي لا تزال تعمل على ازلتها.

أما النقطة الثالثة فهو مؤتمر الدول المانحة حيث ستشجع الأمم المتحدة انعقاده بحضور سفراء الدول المعنية والوزراء المعنيين على أن يلي ذلك اجتماع آخر في أيلول (سبتمبر) المقبل.
في جبهة تحدث لارسن في مؤتمر صحفي عقده في بيت الامم المتحدة في بيروت عن نقاط فيها سوء تفاهم مع لبنان ولا سيما لجهة اتهام الامم المتحدة بالانحياز لصالح إسرائيل في رسم الخط الأزرق بحيث نفى نفيا قاطعا هذا الاتهام، ونفى لارسن أيضا أن يكون قد بحث مع المسؤولين اللبنانيين القضايا المتصلة بانتشار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب لأن ذلك مرتبط بإزالة الخروقات، الا ان لارسن أكد وجود خطة تفصيلية لهذا الانتشار.

وفي بيروت أيضا تسلم لارسن من رئيس مجلس النواب نبيه بري مستندات من أهالي قرية راميا اللبنانية تثبت اقتطاع إسرائيل لأجزاء واسعة من تلك المناطق اللبنانية.

يذكر أن المستندات المتصلة ببلدة راميا تعتبر نقطة حدودية إضافية تؤكد أن الخط الأزرق الذي وضعه تيري لارسن للتثبيت من الانسحاب الإسرائيلي جاء في أكثر من نقطة لصالح

يعود الخميس الى بيروت بعد جولة مشاورات



الرئيس اللبناني اميل لحود لدى اجتماعه مع وفد الأمم المتحدة تيري لارسن في بيروت الجمعة (١٠ آب)

الخط، وقال انه اطلع من قيادة الطوارئ على شؤون العمليات التي تنفذها الوحدات المشاركة في هذه القوات وأنه سيقوم بانتظام بزيارة هذه القوات لمتابعة أوضاعها.

ولم يجب لارسن على سؤال يتعلق بحقوقيت انتشارا قوات الطوارئ الدولية في الجنوب وأحاليته على قائد قوات الطوارئ الدولية أوبيغ الذي اكتفى بالقول أن الأمر يناقش مع السلطة اللبنانية.

من جهته أعلن مالكوس بيتر كبير خبراء الخرائط في الأمم المتحدة الذي يرافق لارسن في جولته أن لا تعديل ولا تبديل على الخط الأزرق كما أن لا خرائط سوى النسخة الأصلية التي كانت بين يديه وإبرزها للمحاضرين.

وكان لارسن قد اجتمع في الناقورة أيضا مع وفد من الصليب الأحمر الدولي الامر الذي طرح تساؤلات حول مدى صحة القضية التي ذكرت الجمعة قادما من إسرائيل حيث اجتمع الى قيادة قوات الطوارئ الدولية وأعلن للصحافيين أن هناك خريطة واحدة وخطا أزرق واحد، وأن الخط الأزرق سيستمر واحدا سواء على الخريطة او على ارض الواقع، مشفيرا إلى أنه منذ السادس من حزيران (يونيو) لم يجر أي تعديل على هذا

■ عمان-ق ب: حذر مدير معهد الإعلام والسياسات الفلسطينية مصطفى البرغوثي من احتمال توقيع اتفاق جديد بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وقال البرغوثي في محاضرة القاها في عمان مؤخرا «إن الإسرائيليين عمدوا عن تخطيط مسبق إلى تغيير كافة مرجعيات عملية السلام تمهيدا للوصول إلى هذه المرحلة وتحقيق أهدافهم، موضحا أن بعض القيادات الفلسطينية اعتمدت نظرية العلاقات الشخصية مع المسؤولين الأمريكيين الذين تحكمهم المؤسسة ويقعون في النهاية تحت سيطرة اللوبي اليهودي، ونسب البرغوثي لشخصيات فلسطينية معارضة لأوسلو كانت قد شاركت في مؤتمر مدريد قولها «إن إعادة الانتشار الإسرائيلي تصب في

■ عوفرا-ا ف ب: خاطب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اليميني بنيامين نتنياهو الجمهور مساء الخميس من دون أن يعلن عودته إلى السياسة، الامر الذي أكده أحد

زعماء المستوطنين، وتحدث نتنياهو خلال الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس مستوطنة عوفرا في الضفة الغربية والتي احتفلوا بها فيه الحضور إلى القبول بقواعد الديمقراطية، «في النقاش حول مستقبل الشعب (الإسرائيلي) وأرضه».

وقال، في إشارة إلى مقتل سلفه إسحق رابين على يد متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 «في جميع الأحوال، يجب أن لا تقوم حرب بين الأخوة أو نزاعات بين اليهود». وكان الأمين العام للمستوطنة يهودا دينر أعلن في وقت سابق لوكالة فرانس برس أن «نتنياهو سيشارك مساء اليوم في احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المستوطنة وأبلغنا أنه سيغتنم هذه المناسبة ليعلن عودته إلى الحياة السياسية».

مصر تغيد الى إسرائيل نسخة من التوراة صودرت أبان حرب 1973

■ القدس-ا ف ب: أعلنت الأذاعة الإسرائيلية أن مصر سلمت للخميس ممثل الرئيس عيزر وايزمن لغافك من التوراة ضبطها الجيش المصري داخل أحد المحصينات أبان حرب تشرين الاول (أكتوبر) 1973.

وسلمت اللغافك إلى مدير عام رئاسة الدولة أرييه شومر الذي شكر السلطات المصرية على بادرثها.

وقال شومر من جهة أخرى أنه قام بزيارة الموقوف الإسرائيلي عزام عزام الذي تطالب إسرائيل بالإفراج عنه بعد أن حكم عليه القضاء المصري بالسجن 15 عاما لادانته بالتجسس لصالح إسرائيل.

يطا- من لورين فاجان:

يشاهد التراب بوفرة على امتداد الطريق المؤدي إلى المكان الذي يعيش فيه تيسير عاشور قرب قرية يطا الفلسطينية.

يقيم عاشور في منزل من 21 فردا منهم 14 طفلا هم في أمس الحاجة للمياه، وفي الأطار السياسي للصراع العربي الإسرائيلي فإن المياه ليست مجرد مشكلة بيئية.. إنها إحدى القضايا الشائكة التي ستواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما يجتمعان في قمة بوساطة امريكية في منتجع كامب ديفيد الأسبوع المقبل.

ويقول مسؤولون فلسطينيون أن إسرائيل تسيطر على موارد المياه وتحجبا عنهم بطريقة جائرة، وقال عاشور (30 عاما) وهو يفتح صنوبر على أنابيب قارعة متصلة بمحطة مياه البلدية «كما ترى لا يوجد شيء».

ومنزله مثل العديد من منازل القرية يخضع لجحول زمني قاس ولا يحصل على المياه إلا لبضعة أيام شهريا. تصل المياه في شاحنة نقل وتكفيه نحو 450 شيكا (113 دولارا) وشهريا أي ربع دخله، ويشكو قرويون في انحاء يطا من أنهم لا يمكنهم الوفاء بالاحتياجات الأساسية لاسرهم في حين أن الاسرائيليين في مستوطنة يهودية مجاورة لديهم كميات كافية من المياه لماء حمامات السباحة وري حدائق الزهور وإقامة مشروعات زراعية جديدة.

وقال يوسف ابو صفيّة وزير شؤون البيئة الفلسطيني «هناك تمييز بين المستوطنين الاسرائيليين

السنة الثانية عشرة- العدد 3471 السبت/الاحد 9/8 تموز 2000- 7/6 ربيع ثاني 1421 هـ

محظور على الفلسطينيين التواصل مع أسقائهم العرب إسرائيل صادرت 700 ألف دونم منذ اتفاق أوسلو وأنشأت 36 وحدة استيطانية

وفيما يتعلق بالقدس أشار إلى أن هناك مخططا إسرائيليا خطيرا بشأنها يتمثل بفصل السكان عن الأرض موضحا أن تل أبيب ربما تقبل سيطرة السلطة الفلسطينية على سكان المدينة المقدسة فقط لكي تتخلص من المشكلة الديمغرافية.

أما بخصوص قضية اللاجئين فقال ان الإشاعات حول التفاوض هي عبارة عن بالونات اختبار تطبقها إسرائيل بهدف تخدير الرأي العام وفتح الباب لقبول مبدأ التفاوض قبل بحث القرار 194 الخاص باللاجئين.

وبالنسبة لموضوع الحدود فتحدث الحاضر الفلسطيني عن إصرار إسرائيل على السيطرة على الحدود والمعابر وأنها تتحدث حاليا عن قوة دولية للإشراف على الحدود والمعابر شرط أن يكون الجزء الأكبر من هذه القوة من الإسرائيليين.

نتنياهو يشارك في احتفالات من دون أن يعلن عودته الى السياسة

وكان نتنياهو استقال من زعامة الليكود بعد هزيمته الانتخابية في 17 ايار (مايو) 1999 وتخلّى عن مقعده النيابي الا أنه يحاول منذ أشهر عدة العودة إلى ترزع المعارضة حسب

الصحافة الاسرائيلية.

وبعد تقديم استقالته، خضع رئيس الوزراء السابق وزوجته سارة لتحقيق تولته الشرطة حول ضلوعه في قضايا فساد.

ويتمه الثنائي نتنياهو، الذي استجوب عدة مرات، بأنه وعد أحد المتعدين بدفع كلفة تصليحات أجراها في شقته في القدس من اموال عامة فضلا عن أنه احتفظ بهديا تلقاها خلال ممارسته مهامه.

وأشارت صحيفة (معاريف) إلى أن مكتب المدعي قرر في النهاية عدم اتباع توصيات المحققين وعدم ملاحقة الزعيم السابق لليكود أمام المحاكم بسبب صعوبة إثبات الطابع الإجرامي للأعمال التي ارتكهاها. وأشار استطلاع للرأي نشرته الصحيفة الجمعة إلى تقدم نتنياهو على رئيس الوزراء الحالي إيهود باراك في حال أجريت الانتخابات في الوقت الراهن في إسرائيل.

رفسنجاني ادان «التدخلات الأجنبية» في قضية اليهود الايرانيين

النظام الإيراني، موافق الولايات المتحدة في شكل خاص حيال الاحكام بالسجن التي أصدرتها الحكمة الثورية في شيراز (جنوب إيران) السبت الماضي في حق عشرة يهود إيرانيين وتتراوح مددا بين 4 و13 عاما.

وقال رفسنجاني «الرئيس (بيل كلينتون) ليس ايا كان، انه رئيس اقوى دولة في العالم ويريد من دون وجه حق أن يجعل من نفسه الوصي على كل الدول».

وأضاف الخونة (مداثون) من السجن والاتحاد الأوروبي يتعبه بلا تبصر، انه تهجم غير مقبول على نظامنا القضائي واستعمار رسمي».

■ طهران-ا ف ب: اعتبر الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة أن «التدخلات الأجنبية» في الشؤون الإيرانية وخصوصا الامريكية منها «غير مقبولة» بعد اداة عشرة يهود إيرانيين بالسجن بتهمة التجسس لحساب إسرائيل.

وقال في خطبة صلاة الجمعة في طهران «هذه التدخلات الأجنبية غير مقبولة ومكابر، لقد طلب منا المجتمع الدولي في مجالس خاصة تجنب فرض عقوبة الاعدام وبعدها استبعدنا هذه العقوبة شوا حملة كبيرة ضدنا».

والتقد رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، أعلى هيئة تحكيم في إيران التي تتولى مراقبة تنفيذ الأحكام القضائية في البلاد.

وقال في خطبة صلاة الجمعة في طهران «هذه التدخلات الأجنبية غير مقبولة ومكابر، لقد طلب منا المجتمع الدولي في مجالس خاصة تجنب فرض عقوبة الاعدام وبعدها استبعدنا هذه العقوبة شوا حملة كبيرة ضدنا».

والتقد رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، أعلى هيئة تحكيم في إيران التي تتولى مراقبة تنفيذ الأحكام القضائية في البلاد.

شركة اطفاء الحرائق تتوخى الحرص باستخدام المياه

أزمة المياه مشكلة معقدة يواجهها الفلسطينيون

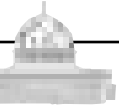
يدفعون أيضا أكثر من سبعة أمثال ما يدفعه المستوطن اليهودي الذي يدفع اسعارا تدعها إسرائيل. وأضاف أن إسرائيل تتجاهل طلب الفلسطينيين زيادة كمية المياه لتتماشى مع النمو السكاني، اما مسؤولو المياه الاسرائيليون وزعماء المستوطنين فيقولون أن اللوم في نقص المياه ينبغي أن يوجه للزعماء الفلسطينيين، وقال مدير لجنة المياه الإسرائيلية نوجا بليتز «نخصص (الكميات) وفقا للائقافية المؤقتة الموقعة عام 1993 ... بل بزيادة نسبتها 20 في المئة».

وأضاف «أنها ليست مشكلة تخصيص كميات وإنما مشكلة توزيع فلسطينية ولا يمكننا التدخل».

وقالت يهودية تيار المتحدة باسم الفلسطينيين اليهود أن الفلسطينيين رفضوا تطبيق القواعد البيئية التي تحفظ مصادر المياه، وقالت أنهم يبالغون في استخدام المياه ولا يحسبون استخدام مياه الصرف وأنهم حفروا ابارا كثيرة ما أضر بخرانات المياه الجوفية.

وفي يطا وصل بها الامر إلى حد توقي شركة اطفاء الحرائق الحرص في استخدام موارد المياه المحدودة قالت خولة يونس (27 عاما) وهي ام لثلاثة أطفال أنها تعتبر نفسها من المحظوظين. وقالت «يمكننا التعامل مع الموقف لأننا حفرنا بئرا ويمكننا شراء مياه للملء لكن هذا غير متاح لكل الاسر»، وأضافت: «نحتاج مياه لكي نستحم ونغسل الاطباق ونغتنى بالأطفال».

وتابعت «الشعب الفلسطيني لا يريد مشاكل ولا يفكر في الحرب، كل ما يفكر فيه هو كيف يجعل حياته افضل واكثر امانا».



اسبانيا تهدد بالضغط على اوروبا لمقاطعة المنتوجات البحرية المغربية

الأوروبي في غير صالح المغرب، وتأتي هذه التصريحات بعد التصريحات التي أدلى بها نفس الوزير وزير الخارجية كذلك بأن المغرب سيقوم مع الاتحاد الأوروبي في نهاية السنة الجارية اتفاقية

و يرى المراقبون أن تصريحات كانييني تفتقد لكل دبلوماسية ومرونة، والخير في الأمر أنها تعد دعوة صريحة إلى الصابدين الاسبان لسياطعة المنتوجات البحرية الصيد البحري.

والفلاحية المغربية، والعمل على حصار الموانئ الأندلسية لمنع مرور الشاحنات القادمة من المغرب محملة بالصادرات نحو بلدان الاتحاد الأوروبي، ووضع كل صادرات المغرب الى اوروبا في كفة وتجديد اتفاقية

الصيد في كفة أخرى. وكانت البضائع المغربية قد تعرضت في شهر يناير الماضي الى منع من دخول اسبانيا بعد حصار الموانئ الأندلسية، ووصل الأمر الى اطلاق الاعلام الاسبانية «إذا امتنع المغرب عن تجديد اتفاقية الصيد البحري قبل نهاية السنة الجارية، ففتح الضغط الاجتماعي والشعبي

التي تحمي التجارة الدولية. وبعد هذا التهديد المباشر الثاني من نوعه الذي توجهه حكومة خوسه ماريأثنا الى حكومة عبد الرحمان اليوسفي، والتهديد الأول كان يوم 4 أبريل عندما درس وزير الصيد الاسباني خيسوس بوسادا (الذي يتولى الآن حقيبة الادارة العمومية) في اجتماع مع مستشاري الصيد في الحكومات المستقلة امكنية الضغط على المغرب في قضية الصحراء المغربية اذا استمر في رفضه تجديد اتفاقية الصيد البحري، وعلى الرغم من محدوديته في ميزان التبادل التجاري يعد مقياسا لقياس درجة التوتر و الانفراج في العلاقات المغربية الاسبانية.

غواصة نووية بريطانية تهدد باحداث كارثة بيئية في جبل طارق

امكانية تسرب المياه الملوثة التي بداخل الغواصة الى البحر فضلت اصلاحيها على ميناء مضيق جبل طارق على الرغم من عدم توفره على جميع المولات الخاصة بهذه الحوادث.

والأمر، وصول الغواصة النووية البريطانية HMS من نوع ترافالغار الى ميناء جبل طارق في منتصف شهر ايار الماضي بعد أن أصيبت في محركها الى موجة من الاحتجاجات في المدن القريبة من جبل طارق.

ويكمن العطب الذي أصيبت به هذه الغواصة التي يعود صمها الى سنة 1984 الى الدورة المائثية التجريبية للمحرك النووي، وكانت مصدر عسكرة بريطانية قد نفت وقتها أن يكون الماء الملوث قد تسرب الى البحر.

مدير- «القدس العربي» - من حسين مجدوبي؛

وجه وزير الفلاحة والصيد البحري الاسباني ميغيل أرياس كانييني تحذيرا شديد اللهجة الى المغرب يتعلق بإمكانية مقاطعة المستهلكين الاسبان والأوروبيين للمنتوجات البحرية المغربية في حالة امتناع حكومة الرباط فتح نقاش جدي ومسؤول بشأن تجديد اتفاقية الصيد البحري.

وهذا التهديد هو الثاني من نوعه في ظرف ثلاثة أشهر بعدما كان وزير الصيد السابق قد هدد باستعمال ورقة الصحراء للضغط على المغرب في قضية الصيد، ويأتي التهديد كذلك أياما معدودة قبل اجتماع اللجنة التقنية المغربية-الأوروبية في بروكسل لدراسة اتفاقية الصيد البحري. وقال ميغيل أرياس كانييني مساء الخميس الماضي في تصريحات لوسائل الاعلام الاسبانية «إذا امتنع المغرب عن تجديد اتفاقية الصيد البحري قبل نهاية السنة الجارية، ففتح الضغط الاجتماعي والشعبي

سيتم مقاطعة المنتوجات البحرية المغربية الموجهة الى اسبانيا وباقي دول الاتحاد الأوروبي». وأضاف هذا الوزير المنتمي الى منطقة الأندلس حيث يوجد أكبر لوبي صيد اسباني أن «الرأي العام الاسباني والأوروبي لن يتفهم وجه المغرب بغلاق الأبواب في وجه تجديد اتفاقية الصيد البحري»، وهو يرى أن جل صادرات المغرب توجه الى الأسواق الأوروبية، كما أن الدول الأوروبية هي التي تستقبل أكبر جالية مغربية في الخارج، وإيران في تصريحاته أن المغرب سيخسر من الناحية الاقتصادية في حالة عدم تجديد الاتفاقية، وفي الوقت نفسه سيؤذي هذا الإ رد فعل سياسي من طرف الاتحاد

مدير- «القدس العربي»:

حذر سكان المدن والبلدات المطلة على مضيق جبل طارق من أن يؤدي اصلاح الغواصة النووية البريطانية HMS في أحواض ميناء جبل طارق الى كارثة بيئية في الجبل طارق ليس مؤملا لاستقبال واصلاح الغواصات.

في هذا الاطار طلبت بلديات المدن المذكورة ومنها طريفة والجزيرة الخضراء من الحكومة الاسبانية أن تضغط على نظيرتها البريطانية ليتم جر الغواصة الى الجزر البريطانية وتصلحها هناك.

وكانت الحكومة البريطانية قررت منذ شهر جر الغواصة التي أصيبت في محركها الى احد الموانئ الجنوبية لانكشرا، وأمام خطورة الموقف والتخوف من

الاجهزة المرتبطة بها جراء الانفجار، واختل توازن الطائرة

ومالت الى اليسار، ورغم ذلك كان القرار بالهبوط حيث لا يوجد خيار آخر، فابلغت البرج بالاستعداد لأسوأ الاحوال، وبصعوبة بالغة استطعت الهبوط في المطارة.

وبعد الهبوط تأكدت الاجهزة الامنية الاردنية من الطابع الفردي للمحاولة، لكن التحدي الذي شغلها الآن هو معرفة الطريقة التي تمكن بواسطتها المختطف من ادخال المسدس والقنبلة الى داخل الطائرة، ولذلك يتم الآن واليوم الثالث على التوالي احتجاز فريق الأمن والادارة المناوب ليلة الخطف في المطار في اطار تحقيقات موسعة تجري حاليا.

وابلغت مصادر خاصة «القدس العربي» أن ثلاثة نظريات يتبناها التحقيق حول كيفية دخول الاسلحة للطائرة من ضمنها تمكن المختطف من التوسية وخداع اجهزة التفتيش الالكتروني بسبب الضعف الواضح بخبراته والطابع الفردي للمحاولة، ويعني ذلك ان الاجهزة الاردنية تشك بتلقي المختطف لاسلحة من جهة ما داخل المطار او الطائرة وهذا

تحديا ما يجري البحث عنه بدقة متناهية. من جانبها أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية بان المختطف ولع عام 1961 في طرطرس ويعمل ميكانيكا وسجن أكثر من مرة لسلكه الخنرف وهو من ارباب السواقي وسبق ان عمل في ألمانيا ولديه سجل جنائي وفشل عدة مرات في الحصول على تأشيرة لألمانيا وسبق ان اعتقل في مطار دمشق بسبب تأشيرة مزورة، فيما سجن في طرطوس بثهمة استخدام وثائق رسمية، كما أوقف بجرم احتيال وجرم حمل السلاح بدون ترخيص.

تفاصيل عشر دقائق من الرعب المتواصل وثلاث نظريات حول دخول المسدس والقنبلة؛ مهارة الطيار وعدم احتراف المختطف انقذت الطائرة الاردنية

بعد من وقوع حادثة اختطاف، ففتح باب قمرة وشاهد الرجل المسلح وعاد مسرعا وقرر فورا العودة الى عمان، وأبلغ برج المراقبة بان الطائرة اختطفت.

عن هذه اللحظة يقول بركات: سمعت الرصاص وسمعت المختطف يطالبني بالتوجه الي ألمانيا فقررت بسرعة قصوى العودة الي عمان مهما كانت النتائج وصحت طالبا منع المختطف باي ثمن من الوصول الى قمره القيادة.

وحلال لحظات كان رجل امن القمرة يضع جسده فاصلا بين المختطف الذي شعر بجالة احتياج وبين قائد الطائرة ثم احتضنه بقوة بعد أن مسك يده التي تحمل المسدس، وفي الأثناء كانت القنبلة تسقط من يد المختطف لتنفجر في الجزء الأيسر من جناح الدرجة الاولى، فيما اسرع زميله الذي قدم لاستطلاع الجلبة وأفرغ «صليبة» من سلاح رشاش قصير في رأس المختطف وظهره أرندته قتيلاً على الفور.

وعلى الفور شوهدت الكثير من الدماء في مقصورة الدرجة الاولى وتبين ان العناية الالهية شاعت ان تنفجر القنبلة في السفك العدني لحزن حقايب الطائرة، حيث امتصت الحقايب الجزء الأكبر من قوة الانفجار.

ووضع الامن قطعة قماش على جثة المختطف قبل ان يحملوا اسلحتهم للبحث عن شركاء محتملين في الطائرة، وبعد التأكد من عدم وجود شركاء انصرف الامن والطاقم لتهذئة الركاب واجراء الاسعافات الأولية للجرحي من بين الركاب.

يقول بركات: عجلة القيادة اصيبت بخلل بسبب تلف

عائلته بنواباه الاجرامية خلال جميع مراحل التحقيق، الامر الذي يشير الى ان المختطف كان يسعى لعملية اختطاف هادئة جدا بدا متأكدا من نجاحها قبل أن يفقد حياته بسببها.

والخاطف كان يجلس بين ركاب الدرجة الاولى، وكان يبدو عليه الاضطراب، وضعف خبراته دفعه لتنفيذ المحاولة، فيما كانت الطائرة في حالة الاقلاق بمعنى انها لم تأخذ بعد حالة الاستقرار.

وكان ابو حميدة يحمل حقيبة يد زرقاء اخفى بداخلها اسلحته البدائية، وتقول الحقيقات انه غادر موقعه في الطائرة متيبرا احتجاج احدى المضيفات التي طلبت منه الجلوس لان الطائرة في حالة اقلاق، لكنه دفعها للامام وتوجه الى قمرة القيادة قبل ان يتنبه رجل الامن المكلف بحراسة القمرة للموقف ويستعد لاستقبال الزائر المزعج دون ان يتوقع بانه بصدد حالة اختطاف.

وقطع ابو حميدة بلحظة واحدة ثلاثة امتار تقريبا تفصل جناح الدرجة الاولى عن المطبخ المحاذي لقمرة القيادة، واخرج المسدس والقنبلة وأعلن عن نواياه قائلا «سافجر الطائرة اذا لم تتوجه الى ألمانيا»، وسمع الجميع هذه العبارة ففقط من المختطف قبل ان يحاول اظهار جدية باطلاق اربعة عبارات نارية على سقف الطائرة.

وفي هذا الاثناء وقف احد رجال امن الطائرة على باب قمرة القيادة ومنع بجسده دون تحرك اندفاع المختطف باتجاه قائد الطائرة في الوقت الذي كان الهلع يصيب فيه الركاب الذين سمعوا اطلاق النار دون أن يعرفوا السبب.

وبعد سماع الرصاص لم يكن الكابيت لطفي بركات متأكدا

عمان- «القدس العربي»- من بسام بدارين؛

العناية الالهية ومهارة الطيار الخاص الاسيق للملك الراحل حسين بن طلال والخبرات المتواضعة للمختطف الهاوي كانت العناصر الاساسية التي انقذت الطائرة الاردنية المنجهة الى دمشق من عمان الساعة العاشرة مساء الاربعة الماضي من «كارثة حقيقية» كانت ستتتهي إما بسقوط الطائرة، او نجاح محاولة «اختطافها» بحيث تبدأ رحلة العذاب المعتادة في احداث من هذا النوع عبر اجواء العالم.

ووفقا لتقديرات لجنة التحقيق التي شكلت في الحادثة كانت العناصر المشار اليها اساسية في تجنب كارثة طيران نادرة بالنسبة للاردنيين الذين نسبت ذكارتهم كخطف المقاتلات بعد ان عاشتها ردا من الزمن ايام السبعينات.

وخلال ثلاث دقائق فقط كان عنادر رجلي امن اردنيين تصرفا بسرعة ينهي ازمة الطائرة التي حاول السوري محمود ديب رزق ابو حميدة اختطافها بواسطة قنبلة يدوية ومسدس تقليدي، فيما بدأت بعد ذلك رحلة التحدي بالنسبة لقائد الطائرة لطفي بركات الذي انجر هبوطا آمنا لطائرة تلتفت اسلاك التوازن الكهربائي فيها مدة عشر دقائق، مستفيدا من خبراته الاساسية التي اكتسبها كطيار خاص للملك حسين بن عامي 75 و 81.

وتقول حقيقات التحقيق بان زوجة المختطف وظليته وشقيقه كانوا معه في نفس الطائرة بعد ان سبقت زوجته والاطفال منذ شهر الى عمان، فيما لم يتبد معرفة افراد

جنيف: الاجنئون لا خيار لهم سوى اللجوء الى المهرين

■ جنيف- اف ب: افاد خبير مستقل مفوض من قبل الامم المتحدة الجمعة ان العديد من اللاجئين في خيار اماسهم سوى اللجوء الى المهرين للفرار من الاضطهاد في بلادهم والسعي للحصول على حماية في اوروبا، واوصى بالتالي الدول الأوروبية بتغيير سياسات الهجرة التي تعتمدها.

وأعلن جون موريسون اخصائي حقوق الانسان وحركات الهجرة في دراسة لغوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن «حق اللجوء لا يزال مبيدا للنسبية الى كل الدول الأوروبية الناشطة في الدفاع عن حقوق الانسان».

واضاف انه من غير المعقول تعزيز الدفاع عن حقوق الانسان في السياسة الخارجية اذا كان من غير الممكن الحصول على حق اللجوء بسبب الاجراءات التشددية والرقابية على الحدود.

وصرح موريسون خلال عرضه التقرير الجمعة في جنيف ان «هناك تناقضا تاما بين تعزيز سياسات الرقابة وحق اللجوء»، مضيفا ان «حق اللجوء غير موجود في الواقع صا لم يكن من الممكن بلوغ بلد معين وما لم تتوفر وسيلة قانونية لتحقيق ذلك».

وقال ان «الامكانات القانونية للمرضحين الى اللجوء للدخول الى دول اوروبية في تناقص مستمر. وتضطر غالبية اللاجئين الى استخدام سبل غير قانونية اذا ارادت الحصول على حق اللجوء الى دولة اوروبية».

وجاء في التقرير ان 175 الف امرأة وشابة كن ضحية شبكات التهريب في العام 1997 من دول اوروبا الشرقية الى اوروبا الوسطى والغربية، وأشار الى انه يتعين على حكومات الدول الاوروبية القلقة لجهة تشديد الرقابة على الهجرة غير الشرعية ان تواجه شبكات تهريب تزداد تطورا في مواجهة سياسات تعزيز الرقابة على الحدود.

واوصى التقرير الدول الاوروبية بافساح مجالات جديدة امام الهاربين من الاضطهاد في بلادهم. كما دعا دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 ودول مجلس اوروبا الى احترام مبدأ عدم ترحيل اللاجئين وتقديم مساعدة خاصة الى المهاجرين غير الشرعيين الأكثر معاناة. وكانت الشرطة البريطانية عثرت في 19 حزيران (يونيو) الماضي على جثث 54 رجلا وامرأة من اقليم فوجيان بالصين في حاوية شاحنة من هولندا متوقفة في دوفر.

الرئيس التونسي يؤجل زيارة للولايات المتحدة

■ واشنطن- رويترز: قال البيت الابيض الخميس ان زيارة رسمية كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للولايات المتحدة في وقت لاحق من الشهر الحالي تلقت بسبب قمة سلام الشرق الاوسط التي سبدا الاسبوع القادم.

واضاف البيت الابيض في بيان ان الرئيس بيل كلينتون تحدث هاتفيا الى بن علي الذي كان من المقرر ان يصل الى واشنطن في الثالث عشر من تموز (يوليو) في زيارة دولة وانهما اتفقا على ان من الافضل تأجيل الزيارة. وقال البيان «تونس كانت دائما مؤيدا قويا لعملية السلام. ما تقضل به الرئيس بن علي من مراعاة لحاجتنا

والرئيس بن علي من تونس مسيرة على الراحي الغنائية كما ردد الطربون عدنان الشواشي وكريم شعيب وآخرون بقيادة المايسترو البشير الساسي أشهر اغاني الراحي والتي يحفظها التونسيون من مختلف الاعمار عن ظهر قلب على غرار «في ضوء

الظاهر بنجلون: هاجس الهجرة ما زال متحكماً في النفوس الحاملة رغم قوارب الموت أوروبا تتنكر لأدمية المهاجرين وتفشل في بناء مجتمع متعدد الثقافات

بيد أن «الحركة» لا تعني بالضروة الموت غرقا أو الاستقرار وراء قضبان السجون الإنسانية ولكنها تصبح هوية للبناء والحرث والجنى وجمع الثقاتيب ولكنهم أيضا شركاء معنيون بإنجاز مشروع بناء مجتمعي.

وذلك أن هؤلاء المهاجرين هم آباء الأجيال الأوروبية القليلة ومعاملتهم من طرف بلدان الاستقبال يجب أن تكون

على أساس مجتمع أوروبي متعدد الانثيات متداخل الثقافات تنصر فيه مكونات الأصل مع ضروريات التسامح لخلق بيئة إطارها التسامح وقبول الآخر.

في جانب هؤلاء الأطفال الذين نشأوا قبل الأوان تتحرك اشباح الجيرة ضد المهاجرين التي توضع في البناء الاقتصادي لإقليم الجيريا برتمه أعطت دليلا آخر على أن جرح الماضي لم ينل

بعد رغم وجود الاسبان فوق أرض مغربية منذ خمسة قرون.

والطوب الآن حسب رأي الكاتب المغربي أن تعلق أوروبا متحدة أو بشكل منفرد على تحديد مقاييس جديدة لاستقبال المهاجرين وأن تتعامل مع

الظاهرة بشكل إيجابي باعتبار أن القفز على واقع هذه الظاهرة والاعتقاد بجديتها مقولة «الهجرة الصفرية» أي تقليصها إلى أدنى حدودها الممكنة هو

أمر من باب المستحيلات كما أكد ذلك الوزير الأول الفرنسي الأسبق آلان جوبي.

لكن المقاييس الجديدة التي ينبغي أن تحدها أوروبا يجب أن تراعى أيضا مصالح بلدان الجنوب، ومن هذا المنطلق يرى الكاتب المغربي أن لا مناص

أمام أوروبا من تثقيف استثماراتها بالبلدان المصدر للهجرة إلى جانب

اعدادها لهياكل ملائمة لاستقبال المهاجرين في ظروف تليق بأدميتهم على اعتبار أنهم ليسوا فقط سواعد للبناء والحرث والجنى وجمع الثقاتيب ولكنهم أيضا شركاء معنيون بإنجاز مشروع بناء مجتمعي.

وذلك أن هؤلاء المهاجرين هم آباء الأجيال الأوروبية القليلة ومعاملتهم من طرف بلدان الاستقبال يجب أن تكون على أساس مجتمع أوروبي متعدد الانثيات متداخل الثقافات تنصر فيه مكونات الأصل مع ضروريات التسامح لخلق بيئة إطارها التسامح وقبول الآخر.

في جانب هؤلاء الأطفال الذين نشأوا قبل الأوان تتحرك اشباح الجيرة ضد المهاجرين التي توضع في البناء الاقتصادي لإقليم الجيريا برتمه أعطت دليلا آخر على أن جرح الماضي لم ينل

بعد رغم وجود الاسبان فوق أرض مغربية منذ خمسة قرون.

والطوب الآن حسب رأي الكاتب المغربي أن تعلق أوروبا متحدة أو بشكل منفرد على تحديد مقاييس جديدة لاستقبال المهاجرين وأن تتعامل مع

الظاهرة بشكل إيجابي باعتبار أن القفز على واقع هذه الظاهرة والاعتقاد بجديتها مقولة «الهجرة الصفرية» أي تقليصها إلى أدنى حدودها الممكنة هو

أمر من باب المستحيلات كما أكد ذلك الوزير الأول الفرنسي الأسبق آلان جوبي.

لكن المقاييس الجديدة التي ينبغي أن تحدها أوروبا يجب أن تراعى أيضا مصالح بلدان الجنوب، ومن هذا المنطلق يرى الكاتب المغربي أن لا مناص

أمام أوروبا من تثقيف استثماراتها بالبلدان المصدر للهجرة إلى جانب

اعدادها لهياكل ملائمة لاستقبال المهاجرين في ظروف تليق بأدميتهم على اعتبار أنهم ليسوا فقط سواعد للبناء والحرث والجنى وجمع الثقاتيب ولكنهم أيضا شركاء معنيون بإنجاز مشروع بناء مجتمعي.

وذلك أن هؤلاء المهاجرين هم آباء الأجيال الأوروبية القليلة ومعاملتهم من طرف بلدان الاستقبال يجب أن تكون على أساس مجتمع أوروبي متعدد الانثيات متداخل الثقافات تنصر فيه مكونات الأصل مع ضروريات التسامح لخلق بيئة إطارها التسامح وقبول الآخر.

في جانب هؤلاء الأطفال الذين نشأوا قبل الأوان تتحرك اشباح الجيرة ضد المهاجرين التي توضع في البناء الاقتصادي لإقليم الجيريا برتمه أعطت دليلا آخر على أن جرح الماضي لم ينل

بعد رغم وجود الاسبان فوق أرض مغربية منذ خمسة قرون.

والطوب الآن حسب رأي الكاتب المغربي أن تعلق أوروبا متحدة أو بشكل منفرد على تحديد مقاييس جديدة لاستقبال المهاجرين وأن تتعامل مع

الظاهرة بشكل إيجابي باعتبار أن القفز على واقع هذه الظاهرة والاعتقاد بجديتها مقولة «الهجرة الصفرية» أي تقليصها إلى أدنى حدودها الممكنة هو

أمر من باب المستحيلات كما أكد ذلك الوزير الأول الفرنسي الأسبق آلان جوبي.

لكن المقاييس الجديدة التي ينبغي أن تحدها أوروبا يجب أن تراعى أيضا مصالح بلدان الجنوب، ومن هذا المنطلق يرى الكاتب المغربي أن لا مناص

أمام أوروبا من تثقيف استثماراتها بالبلدان المصدر للهجرة إلى جانب

مشهد من عرض الافتتاح: غني يا بلبل الحب والغن والحياة (أ ف ب)

يقدم المهرجان «سهرة شبابية غربية» وسهرات أخرى للفنون الشعبية التونسية والمغربية وللايقاعات الأفرقية.

ويختتم المهرجان بعرض غنائي راقص تونسي-مصري للفقرة الوطنية التونسية للموسيقى، ولفرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية من دار الاوبرا في القاهرة. وستلي المهرجان ايام سينمائية يعرض خلالها سبعة افلام عالمي (أ ف ب)

26 آب (اغسطس) المقبل عروض غنائية من تونس لكل من صابر الرباعي واحمد حمزة. ومن الطربات العرب المشاركات نجوى كرم وديانا حداد وميشلين خليفة (لبنان).

وشارك من لبنان ايضا للمرة الاولى الطرب وائل جيسار، كما يشارك الطربان المصريان مدحت صالح وانغام والسوري همام خيري في سهرة «امراء الطرب»، والعراقي كاظم الساهر. والى جانب عروض المغنين الفرنسيين لارا فايبان وباتريك بريويل،



اصوات تحذيرية لعرفات؛ المفاوضات مهمة ولكن هناك شعب يعيش في غزة ونابلس

بعد احداث رام الله من الافضل ان ينتبه المسؤولون والا فان النتائج في المرة التالية ستكون أسوأ



ياسر عرفات

ولم يعد سرا وجود تعاون بين المجرمين واجهزة الامن المختلفة..

بعد ان اصدرت المحكمة حكما بالاعدام على راجي (الحكم على شريكه بالسجن لدة 12 سنة) بدأ شبان الاعرعي بالهيجان، وفي يوم الاثنين اغلقوا رام الله وحطصوا الاشارات الضوئية وفوانيس الانارة ووضعوا الحواجز في الشوارع مطالبين بالغاء حكم الاعدام.

وفي هذه الاثناء عادت الحصاية في المدينة الى مجراها الطبيعي، ولكن صدى احداث الاسبوع الاخير وما زال يشرد وسط السكان، وحذرون قائلين «من الافضل ان يجري المسؤولون محاسباتهم والا فان النتائج في المرة التالية ستكون اصعب بكثير».

حنان شالين (كزل هزمان) - 2000/7/7

التجار الى اغلاق المحلات التجارية واستجابوا لهذه الدعوة ليس فقط بسبب اوامر اعضاء حركة الشبيبية الذين يسيطرون على المدينة بل ايضا وكما قال احد التجار «لأننا شئنا من سلطة الشارع لقد أن الاوان لان نقوم جهة معينة بفرض النظام».

وحسب التاجر، بدأت القصة قبل عدة اشهر حين باع شقيق القتيبة سيارة لأحد سكان مخيم اللاجئين الاعرعي المجاور ونشب نزاع بين الطرفين سرعان ما تطور الى عنف وتبادل المكفات في الشوارع الرئيسية

في رام الله وباءت كل محاولات حل النزاع بالفشل ويقول احد نشطاء فتح في رام الله ان «مجموعة الزعران من الاعرعي يشعرون بأن العالم كله ملك لهم لقد حظوا بدعم اعضاء في أجهزة الامن الفلسطينية لذلك لم يخشوا شيئا».

يوجه سكان المدينة اصعب الاتهام باتجاه المحافظ ابو فراس، ويدعون انه كان بمقدوره تهدئة الاوضاع قبل هذه النهاية المناسوية، واشتد الغضب تجاه السلطة أكثر فأكثر في اعقاب معلومات وصلت السكان تفيد بأن ثمة من حذر ياسر عرفات من خطورة ما قد يحدث.

في يوم الجمعة الماضي تطور النزاع بين العائلتين اثر طعن احد سكان الامعري، ولم يتروك افراد عائلة الطعون في حمل السلاح والبحث عن الطامن، فدخلوا الى بيوت عائلة دقماق وهددوا واطلقوا النار في الهواء، وابلغ فيصل ابو شرخ قائد الامن الرئاسي بالحدث على وجه السرعة، وفي ظهيرة يوم الجمعة وقبل ان يغادر عرفات رام الله اطلع ابو شرخ رئيس السلطة الفلسطينية على ما يجري ويدون تردن امر القوات غرات قادة الدفاعة على كل التطورين في القضية، غير انه وحسب مصادر في المدينة كانت هناك علاقات شخصية بين قادة اجهزة الامن وبين رجال الاعرعي حالت دون تنفيذ الاعتقال رغم امر الرئيس الواضح، فقط بعد ان رفض افراد عائلة دقماق دفن الجثة وفي اعقاب ضغوط شديدة تم اعتقال القاتل راجي صقر مع احد المشاركين في الجريمة.

ويقول مواطن في رام الله «ان الشعور في المدينة كان وما زال صعبا، ان ما حصل هو مؤشر على معاملة السلطة الفلسطينية اللينة تجاه المجرمين منذ دخولها،

شهدت شوارع رام الله هذا الاسبوع اياما عاصفة جدا لم تشهد المدينة مثيلا لها منذ دخول السلطة الفلسطينية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وقال احد قادة فتح في المدينة «انها شبه انتفاضة»، ونصح ياسر عرفات ان ينتبه «ويبدأ في معالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، صحيح ان المفاوضات مهمة ولكن على القيادة الفلسطينية ان تفهم بأن الطريق نحو الاتفاق طوية، وفي هذه الاثناء هناك شعب يعيش في رام الله ونابلس وغزة».

لقد انفجر كل شيء في يوم السبت الماضي كانت احلام دقماق (30 عاما) تعمل في محل بيع اللحوم الجثة ان ثلاث رصاصات اخترقت جسم دقماق التي كان نذibia الوحيد هو ان اخاها تازع مع مجموعة زعران حسب تعبير سكان المدينة.

ووصلت المجموعة الى اللمحة من اجل انهاء حساب مع إحدى العائلات المحترمة في المدينة، غير ان عملية القتل الأثمة لم تمر بهدوء واثارت ردود فعل شديدة في المدينة، شارك في تشيع جثمان دقماق أكثر من 6 آلاف شخص وهذا عدد كبير اذا اخذنا بالاعتبار ان احلام غير معروفة نسبيا في المدينة، وحسب وجهاء المدينة يجب ان تشعل هذه المشاركة الواسعة الضوء الاحمر لدى الرئيس، صحيح ان عائلة القتيبة من مؤيدي فتح لذلك يتمتع افرادها عن توجيه اصعب الاتهام نحو عرفات ولكن سمعت في اثنا تشيع الجثمان هتافات للفضاء على الفساد وعندما يتحدثون عن الفساد فان العيون تنجبه الى الاعلى الى اللغات العليا من الهرم السلطوي.

في ايام الانتفاضة راجت في المناطق ظاهرة «الحداد» اي اغلاق الحوانيت والمحلات التجارية لمدة ثلاثة ايام بعد احداث مقتل فيها فلسطينيون برصاص قوات الجيش الاسرائيلي وفي هذا الاسبوع قُبرروا في رام الله احباء هذا العرف وادعوا عن اضراب تجاري وفي هذه المرة في اعقاب حادث لا صلة لاسرائيل به.

بعد وقت قصير من حادثة القتل دعت حركة الشبيبية

لاتفاق اطار تتضمن العناصر التالية: انسحاب اسرائيل من معظم مناطق الضفة الغربية (نحو 90 في المئة)، ابقاء معظم المستوطنين (ولكن ليس بالضرورة معظم المستوطنات) وراء الخط الأخضر تحت السيادة الاسرائيلية، وضع قوات عسكرية اسر ايثلية في قطاع ضيق في غور الاردن (تحت السيادة الفلسطينية) الاعتراف الاسرائيلي بدولة فلسطينية تكون منزوعة السلاح اتفاقا على استيعاب عدة الاف من الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، كل سنة، في اطار جمع شمل العائلات بدون الاعتراف بالمسؤولية القانونية او الاخلاقية لاسرائيل عن مشكلة اللاجئين والسيطرة الفلسطينية على المعابر الحدودية من الشرق والجنوب.

واعلن باراك طوال سنة كاملة من المفاوضات «ان جوهر الاتفاق هو اتفاق اطار يعلن عن نهاية الصراع وانهاء جميع المطالب ولكن في الاسابيع الاخيرة غير صيغته وتحدث عن الاتفاق باعتباره خطوة ستقلنا الى منسوب نهاية الصراع» لذلك من الممكن ان تفهم انه يخضع من مستوى توقعاته: حيث من الممكن ان تنتهي القمة دون اتفاق شامل ومن شأن باراك ان يتكفي باتفاق مرحلي او وثيقة تبقى للمستقبل حل قضايا صعبة الحل (وخاصة مكانة القدس). وهو يعزي نفسه بإمكانية ان يكون من الممكن في هذه الحالة احراز وثيقة و شأنها حتى لو لم تعلن عن نهاية الصراع وازالة المطالب المتبادلة ان تخلق وضعا يشجع الطرفين على الاستمرار به حتى بدون اتفاق نهائي رسمي.

الاولى من الحمل. وعمليا ابلغ المفاوضات عن تفاهات واسعة وعن سعي مشترك لاحراز اتفاق. ومن الناحية الرسمية أعلن باراك أمس الاول فور علمه بقرار عقد القمة ان المواقف التي سيحملها معه الى القمة هي التي عرضها في الحملة الانتخابية («لا عودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو)، لا لجيش اجنبي غربي نهر الاردن، الفصل بين الشعبين، القدس الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية، معظم المستوطنات تبقى تحت السيادة الاسرائيلية» وما شابه).

عوزي بنزيمان (هآرتس) - 2000/7/7

رئيس الوزراء نجح بفرض كامب ديفيد على الامريكيين والفلسطينيين ولكنه سيدفع الثمن؛ هو فقدان الامل

لدفع الغيبة يتعزز في ضوء نجاح مناورة مشابهة قام بها باراك في المفاوضات مع حافظ الاسد، حيث لعب بيل كلينتون دورا مشابها، فلماذا لا ينجح باراك هذه المرة ايضا؟ ان العظمتيات التي في حوزة رئيس الوزراء تضمن له بان العصوص السخية لاسرائيل لن تطبق بالفعل سواء بسبب الشروط المسبقة التي يطرحها من ان ليس لديه حكومة تصادق عليها او كنيست تسن قانون الاستفتاء الشعبي، وعليه فانه يجدر بناتان شيرانسكي والمغال ألا يسارعوا الى الانسحاب من الحكومة، وليتصنوا جيدا لاقتراح باراك الانتظار حتى نهاية القمة قريبا لا يكون ثمة جدوى من استقالتهم.

غير ان في باراك بوليصة تامين أقوى: فياसर عرفات لا يمكنه ان يوافق على جدول اعمال باراك وليس لان عروض اسرائيل ليست سخية، بل لان اسرائيل والفلسطينيين يديرون مفاوضات ليس لها قاسم مشترك مثالي، فالفلسطينيون يتحدثون على مستوى المبادئ، فيما يتحدث الاسرائيليون على المستوى البراغmaticي -الكمي- الفلسطينيون ليسوا مستعدين للتنازل للتطبيق البراغmaticي الا بعد ان يتفق على المبادئ التي يرونها شرطا لازما: القدس واللاجئون والمستوطنات، اما الاسرائيليون

كان على هذا القدر من التضج لغرض حله، فكل مواضع الخلاف قمحت ولم يعد ثمة اي حاجة أخرى سوى الحسم وها هي حكومة اسرائيل الحالية تسير بعيدا أكثر من أي حكومة سابقة مستعدة لانسحاب من نحو 90 في المئة من الضفة والقطاع والاعتراف بدولة فلسطينية، بل والموافقة على ترتيبات معينة في القدس.

ويعرف الفلسطينيون جيدا ان الاعلان عن اقامة دولة مستقلة ليس له أي معنى حقيقي اذا لم تعترف بها اسرائيل ولهذا فسان عليهم أن يفكروا جيدا بالاتרחات السخية لاسرائيل.

ولكن لعله من الضروري التعرض لقمّة كامب ديفيد من منطلقات اقل اهمية من ذلك بكثير، فخماسة يهود باراك لعقد القمة يمكن ان يفسره النشامون والساخرون كخدمة عظمي لا يمكن لباراك الا ان يريح منها فائدا ما اقنع كلينتون بأن عروضه سخية وفرضها الاخير على عرفات فاته سحيققت انتصارا اسرائيليا عظيما، وسؤال آخر هو اذا كان عرفات سيقبى بعد كامب ديفيد.

اما اذا لم تنجح القمة فلا ريب انه سيعود اترجاه الى الوطن فيما تلقى مسؤولية الفشل في المفاوضات على الفلسطينيين الذين «فاتهم القطار مرة اخرى».

■ النجاح الاكبر ليهود باراك في فرضه لقاء قمّة كامب ديفيد على الرئيس كلينتون، ومن خلاله على ياسر عرفات لا يقاس فقط بمجرد انعقاد، بل وبمكانته ايضا، فهذه المواقف المتعزل يرتبط بالوت على الاسرائيلي بالاتفاق التي باتت الى عهد الرئيس دولة عربية، وعليه فان بوسع رئيس الوزراء دون ان يكون قد فعل شيئا بعد ان يرتبط بحدث تاريخي حاسم وان يطرح نفسه كزعيم بمستوى مناحيم بيغن وموشيه ديان.

المعنى السلبلي المعروف «لكامب ديفيد» في نظر الفلسطينيين لا عنيّه، فعلى أي حال فان شريكه الحقيقي في القمة ليس عرفات بل بيل كلينتون.

فبعد ان فرض على الرئيس الامريكي الخيار الثاني: ان القمة او سفك الدماء فانه يتوقع من كلينتون ان يتبنى ايضا

مستهل «اتفاق الاطار»؛ تصريح من عرفات بان كل ما يتحقق بشكل «نهاية للمطالب الفلسطينية»، ويعرف باراك ان رفض عرفات للتصريح «بإنهاء النزاع» سيرفض الزعيم الفلسطيني كعدو للسلام، بل وربما يعفيه نفسه من الحاجة الى عرض «تألمات» اسرائيل ناهيك عن تطبيقها.

■ يقف ياسر عرفات في ساحة المدينة في رام الله محاطا بالجمامير التي تهتف له وتلوح بالأسلحة دليل الفرح، وفي منصة الشرف يجلس رؤساء وملوك الدول العربية وممثلون عن الدول الغربية وفنانون من ارجاء العالم مناصرون لحقوق الفلسطينيين. يتحول رئيس السلطة الفلسطينية عرفات في هذا الحفل الى رئيس دولة فلسطين التي يعلن عنها: دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل تسعى الى استعادة الاراضي المحتلة التي بقيت بيد اسرائيل.

دبابات عسكرية اسرائيلية و وحدات من القوات الخاصة تطوق مناطق السلطة الفلسطينية، التاريخ 13 ايلول (سبتمبر) عام 2000، حكومة اسرائيل تعقد جلسة طارئة وتناقش خططا لاحتلال الضفة الغربية، يهود باراك يعلن ملتظا وعدا، ضم جزء من الضفة الغربية لدولة اسرائيل حسب القانون. تعترف دول العالم، الواحدة تلو الاخرى بالدولة التي اعلنت استقلالها للتو؛ اول الدول العربية، وبعد ذلك للاتحاد الاوروبي والفصيان واليهابان والولايات المتحدة. اسرائيل لا تعترف بالدولة التي أقيمت بخطوة احادية الجانب، ولا مناص من الصدام. ويتدهور الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني الى مستوى جديد من سفك الدماء.

وليس حكومة اسرائيل وعمولتها تصل الى نحو 14 في المئة. ويعتقد الامريكيون ان التسوييف الاسرائيلي-سيتوقف اذا ما تحقق اتفاق اسرائيلي- فلسطيني، فقد يتحين لاسرائيل حينها ان الكونغرس يشترط المساعدات للاتفاق الاسرائيلي- الفلسطيني بالغاء صفقة الطائرة الصينية ومهما يكن من امر فان اسرائيل توجد اليوم في عملية مراقبة الاضرار وتقليصها. وستضع اسرائيل في النهاية وسطغي الصفقة الصينية، وينبغي الحذر من اقتراح اسوأ في جهاز الامن لبيع الصين طائرة بمستوى الكتروني اقل، وعندها تستهم اسرائيل بالخداخ.

وبعد الغاء الصفقة ينبغي الاصرار امام الامريكيين على الغاء اللجنة الفنية التي يفترض منها ان تقصص ما هو المسموح لاسرائيل ببيعه في الخارج، فقد سارع باراك الى تشكيلها حتى قبل ان يستمع الى مشورة رجاله ومثل هذه اللجنة ليست مبررة ويجب رفض وجودها ضمن القواعد الحالية حتى يعلن عرفات في المجال العلاقات بين الدولتين، وبينما لا يوجد لاسرائيل في صفقة الطائرة أي أمل بنيل التأييد العام في الولايات المتحدة وفي الكونغرس فانه في المجال المناهضة الحرة في الاسواق وفرض الفيتو بلا مقدمات على الزبون» الاسرائيلي الذي يوصف (كحليف) فان هناك املا في ان تكسب.

زئيف شيف (هآرتس) - 2000/7/7

■ مسؤولية الأزمة المستمرة بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب صفقة طائرات التجسس للصين ملقاة برمتها على عاتق رئيس الوزراء ووزير الدفاع يهود باراك، فلا ضرار التي لحقت بعلاقات البلدين في هذا الشأن يجب ان تسجل اولا وقيل كل شيء على اسمه فالجولة القادمة لهجوم النقد على اسرائيل سيجري في الاجتماع الكامل لجلس النواب في 18 تموز (يوليو) او بعد اسبوع من ذلك.

لقد حذر باراك المرة تلو الاخرى في شأن الأزمة الناشئة، ولوقت طويل لم يفرغ ذلك ومن المشكوك فيه ان يكون قد قرأ كل الواشاق التي طرحت على طاولته. لقد تعامل باراك مع الكونغرس الامريكي وكأنه شاس قضي ايلول الماضي حذرت «ايباك» باراك من مغبة التدهور في العلاقات، وفي الربيع من هذا العام انضمت الى الاجتماع محافل اخرى في اسرائيل بعضها اقترحت الغاء صفقة الطائرات.

وفي بداية ايار عاد الطامع الاسرائيلي، بمن في ذلك مندوب الجيش الاسرائيلي من لقاء الحوار الاستراتيجي الاسرائيلي- الامريكي. بعض من اعضاءه ممن تناولوا الموضوع من قبل بهدوء، كتبوا يقولون ان الخلاص من الأزمة سيبدو، على اضرار ومن المشكوك فيه ان يكون ممكنا تنفيذ الصفقة الصينية. والمفارقة هنا هي ان بيع السلاح غدا الموضوع الرائد في السياسة الخارجية لاسرائيل.

وفي سياق الجدلال مع الامريكيين تبين ان كتاب الاحتجاج الامريكي على صفقة الطائرة الصينية اختفى من ارشيف وزارة الدفاع. ويقول

مليون بنفستني (هآرتس) - 2000/7/7

تقدما لاسرائيل اذا تم تنفيذ الصفقة. والغضب الامريكي على اسرائيل عبر عن نفسه في الاسبوع الماضي في مجالين مختلفين: لأول مرة تصدر وزارة الخارجية الامريكية بيانا تؤكد فيه ان الولايات المتحدة تؤيد قراراي الامم المتحدة 242 و338 كقاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين، وهذاان القراران ينصان على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت عام 1967 مقابل حدود آمنة. وكان هذا الدعم الامريكي الابرز لمواقف عرفات الذي يطلب استعادة كل المناطق المحتلة حتى الشبر الاخير. والقرار الامريكي الآخر تناول الاعلان احادي الجانب لعرفات عن الدولة: ان تكون الولايات المتحدة هي الاولى التي ستعترف بمثل هذه الدولة، ولكنها لن تكون الاخرية. حيث ستعترف الولايات المتحدة بحق الفلسطينيين في اقامة الدولة المستقلة، ولكن قيل ذلك ستعبد بأن تكون الدولة مقيدة عسكريا ولن تبرم معاهدات عسكرية مع دول معادية.

في الكلمات الهاتفةية مع باراك اظهر كلينتون ودا امريكي، ولكنه كان غامضيا ومحبطا من عدم قدرة عرفات وباراك على التقدم، ووصف الباحثات التي اجراها المفاوضات في الاسابيع الاخيرة بأنها «وصلت الى طريق مسدود»، ولفت الانتباه الى ان باراك لم يخول مطلبه



مادلين اlobرايت

القمة ولكن في البيت الابيض قالوا هذا الاسبوع انه لم يسبق للرئيس ان يادير الى قمة في الشرق الاوسط تنطوي على مثل هذا القدر من المخاطرة، والتي فشلها يكاد يكون حتميا.

اورلي ازولاي-كاستس (يديعوت احرونوت) - 2000/7/7



بيل كلينتون

كبيرة؟ وكيف يمكن المحافظة على شخصية الرئيس اثناء قمة عرجاء كصانع للسلام لا يتنازل حتى اللحظات الاخيرة؟ سنبدا القمة يوم الثلاثاء، وبعد يوم او يومين ستتوضع المفاوضات على ويبدأ العمل الحقيقي. صحيح ان الرئيس مستعد لبذل كل شيء من أجل ان تنجح

كلينتون المتحمس لاحراز نجاح دولي قرر المخاطرة بعقد قمة فشلها معروف مسبقا

الرأي العام الامريكي يميل لدعم الفلسطينيين الذين يظهرون كمظلومين يستحقون دولة

بانهاه الصفقة، وفي نفس الوقت لم يكن كلينتون راضيا عن المواقف التي يعرضها عرفات اذ كان يريد «اما كل شيء ا وليس شيء» ولكن كلينتون الذي يهودى الاستطلاعات يفهم جيدا ان الرأي العام الامريكي يميل الى عرفات الذي يظهر في امريكا «كمظلوم» يستحق هو وشعبه دولة.

حين أعلن كلينتون هذا الاسبوع عن عقد اجتماع قمة حاول مخاطبة قادة المنطقة والشعبين. وهو لا يخفي المراهنة التي أخذها على عاتقه: اذا فشلت القمة فانهي ستسجل على اسمه، وهذا هو السبب الذي لاجله اقيم في البيت الابيض فور الاعلان عن القمة طاقم خاص يهدف الى اعداد حملة دعائية في حالة الفشل. وخط الدعاية الامريكي سيكون على النحو التالي: كلينتون الذي بدأ الخطوة مع الفلسطينيين بمصافحة بين راينز وعرفات أراد استكمال المهمة، وكان مستعدا لقعد كل شيء من أجل ان ينجح.

صحيح ان القمة فشلت، ولكن لا يمكن القول ان كلينتون لم يحاول. لقد حاول

الطاقم الذي يعد هذه الحملة يعد ايضا السيناريوهات للازمات المحتملة: ماذا يحصل اذا قرر احد الطرفين خلال القمة المغادرة وطرق الباب وراءه؟ ماذا يحدث لو وقعت خلال المفاوضات عملية

في الاشهر الاخيرة نجح باراك في اغضاب الادارة الامريكية، وكذلك الراي العام، والسبب هو اصراره على بيع طائرة «الفالكون» للصين، وتحول الموضوع الى قضية سياسية صارية، وأبلغت الولايات المتحدة اسرائيل بصورة قاطعة انها ستسبب بالمساعدة التي

الاوسط، قرر ان يرفع سماعة الهاتف بنفسه. في الساعات التي سبقت اعلانه عن عقد القمة تحدث عبر الهاتف عدة مرات مع عرفات ومع باراك، والاقوال التي سمعها من باراك عن حجم المناطق التي يوافق على نقلها للفلسطينيين في اطار التسوية الشاملة منحتة بخصيص امل، فم كلينتون ان الخط الاحمر لباراك يصل الى 90 في المئة من الضفة الغربية، ولما كان عرفات يريد كل المئة في المئة فقد قرر هذا هو الواقع الذي لا يمكن ان يخطأ خلافا لنصيحة عدد من مساعديه الكبار.

وقال مصدر مقرب من البيت الابيض هذا الاسبوع «نحن نتجه نحو قمة مع مخاطرة عالية لان ثمة سيناريو واضح للفشل، سيكون ذا صعب جدا، ولكن هذا هو الواقع لقعد قرر الرئيس مع ذلك ان

ثمة إمكانية لا بأس بها للنجاح.

في الاشهر الاخيرة نجح باراك في اغضاب الادارة الامريكية، وكذلك الراي العام، والسبب هو اصراره على بيع طائرة «الفالكون» للصين، وتحول الموضوع الى قضية سياسية صارية، وأبلغت الولايات المتحدة اسرائيل بصورة قاطعة انها ستسبب بالمساعدة التي

الكاتبة التونسية فوزية العلوي:

لا يوجد أدب رجالي ولا أدب نسائي هناك كتابة فقط

تونس – «القدس العربي»:

فوزية العلوي: يكالوريوس أداب لغة عربية من دار المعلمين العليا بتونس عام 1980. نشرت فوزية العلوي قصتها القصيرة الأولى في مجلة «الفكر التونسية» عام 1979 لكنها لم تنشر مجموعتها القصصية الأولى علي ومهرة الريح إلا عام 1995 حيث تحصلت بها على جائزة وزارة الثقافة.

وفي عام 1997 نشرت مجموعتها الشعرية برّوخ طائر.

وحرّرت مجموعتها القصصية الثانية الخضاب المنشورة عام 1999 على جائزة زبيدة بشير للابداع النسائي للنخب العام. سيجسر لها قريبا:

- فريان الغياب مجموعة شعرية
- ذاك المغتلق علي إرواية

هنا حوار معها يتناول مشاكل الكتابة النسوية والمراوحة والتردّد بين الأشكال الأدبية من خلال تجربتها في هذا المضمار:

■ لماذا هذا التردد ما بين الشعر والقصة؟ أين تجدين نفسك أكثر؟

■ هذا سؤال مورط وقد أقول الآن شيئا يتناقض مع آخر قلته سابقا أو أقوله لاحقا، لكن يتناقص مع آخر أقوله لاحقا، لكن بشكل عام يبدو أن المزاج النفسي الدؤور الكبير في توجيهي إلى هذا النوع من الكتابة أو ذاك، بل انني في أحيان كثيرة أخوض مغامرة النقد لأن هناك بعض النصوص تهزني فتمسّسوهني مجاهلها فأقترح دماليزها أبحت عن سر الابداع فيها، كل شيء إذن مروهون بأعماسي ودمشّتي وعشقي ودمارتي الخاصة، القصيدة والقصة ردهتاني قلعة روحي أدخل الي هذه لأرتاح وإلى تلك لأفتر، أدخل الي هذه لأرقص وإلى تلك لأنتحب، وقد تنقلب الأدوار وتبديل الابداع حالته غريبة ولا يحكمها منطق.

■ نلت مؤخرا جائزة تقديرية من مركز الاعلام والبحوث والدراسات حول المرأة المعروف اختصارا بالكريديف عن كتابك القصصي الخضاب، ماذا يعني ذلك؟

■ أعترز بهذه الجائزة طبعاً لأنها أكرمتم نصي في واكرمتمني في نصي وأنا أعترز بها لأنها تعبر عن احترام وإكبار لفكر المرأة وجهدها ونفها من ناحية وأعترز بها من ناحية أخرى لأن إسنادها لا ينحصر في البعد النسوي وإنما يتجاوز الأمر ذلك إلى البعد الأدبائي، فاللجنة التي اقترحت تكريم الخضاب لا انظها متكونة من مجرد نساء أم هي ظاهرة على المرأة بمفهوم فضفاض وإنما هي متكونة من مبدعين ومثقفين يقطع النظر عن جنسهم وهم تعاملوا مع نص أخضعوه لمقاييس فنية معينة ولاخطوا أن جدير بالتكريم مع ملاحظة أنني نلت جوائز من منظمات غير نسوية كما أن نصوصي بحققي بها الكثير من المبدعين من غير النساء.

■ وما هو موقفك من الجوائز والتكريمات بصفة عامة؟

اصدارات جديدة

«عصافير الليل» في طبعة شعبية

القاهرة – «القدس العربي»:

عصافير الليل، رواية ابراهيم اعلان الأخيرة التي كانت قد صدرت قبل عام عن دار الآداب اللبنانية، أعيد طبعها في الهيئة العامة لقصور الثقافة، في طبعة شعبية وبسعر زهيد «جنه مصري واحد»، والرواية أحدثت صدى جيدا منذ صدورها «لبنانيا، لدى أوساط المثقفين المصريين واعتبرها البعض من أفضل الروايات العربية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، سبق لأعلان أن أصدر «ورديّة ليل»، و«بحيرة المساء» و«مالك الحزين» (تحولت إلى شريط سينمائي تحت عنوان «الكيت كات»، وقام ببطولته محمود عبد العزيز وأخرجه داود عبد السيد).

الحكروب

■ «الحكروب» منطقة شعبية في مدينة اسوان التي طبقت شهرتها الاتفاق بعد انشاء السد العالي على حدود اراضيها، كانت «موضوعا، لرواية ولعبة لاشباب البحر» مجموعة جديدة راسم فهمي، عن سلسلة ابداعات التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، والرواية تقع في 230 صفحة من القطع المتوسط، وتتناول حياة المجتمع الاسواني «أو الجنوبي» بكل ما يحمل من ثقافة شعبية مختلفة وعادات وتقاليد ومعارف.

اشياء مطوية بعناية فائقة

■ بعد مجموعة القصصية الأولى «اسراب النمل» صدرت للقاوس المصري حمدي ابو جليل (الذي كان حديث الصحافة قبل اسابيع بسبب رواية ولعبة لاشباب البحر) مجموعة جديدة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة تحت عنوان «اشياء مطوية بعناية فائقة، تحتوي 12 قصة قصيرة، تحاول الاقتراب من عالم ثقافي مصري مجهول يتمثل في عادات وتقاليد ومحكيات البدو المصريين الذين يقطنون الجانب الشرقي من صحراء مصر.

المر

■ تتكون في مصر مؤخرا بعض الجماعات من الكتاب الذين يحاولون توصيل اصواتهم الى المثقفين بعيدا عن المؤسسات الثقافية الرسمية، ومن هؤلاء «السلطانة هند» 1980، «غيط العنب» 1985، «بلية زفاف البكتار» 1987، «غيلان المشقي» 1990، «مقتل هيماشيا الجميلة» 1996، «هل انت الملك تيتي» 1998، و«آخر ايام اخانتون» 1998، اصدر الشاعر المصري المخضرم مهدي بندق مسرحيته الثانية عشرة: «حتشبسوت بدرجة الصفر»، وذلك عن مؤسسة بورسوس الدولية للنشر والتوزيع بالاسكندرية، في 114 صفحة من القطع الصغير. في المسرحية يجسد الشاعر اشارات الموت والبعث في اطار مشروع ادبي يعنى بالانسان العادي باعتباره بطل التاريخ، وهكذا لا تكتمل فنتة حتشبسوت الا حين تبعد عن السلطة حيث تصبح امرأة بدرجة مئة.

ويأتي صدور المسرحية في وقت يعاني فيه المسرح الشرعي من قلة الاصدارات التي قد تصل حد الجفاف، وتتميز بلغة شعبية طازجة وتتناغم حواريا لا يعتمد على ايهار الصورة قدر ما يعنيه الركون إلى المعنى، او كما ذهب الناقد عبد الرحمن ابوعوف الى قوله: «مهدي بندق مشروع معاصر وتراثي للدراما الشعرية، وهو رؤية حدائية يبعد ايدبولوجي رحب، وهو اشتباك جدلي بأزمة الوجود المصري والعربي تاريخيا ورمزيا».

حتشبسوت.. في مسرحية شعرية

■ بعد مسرحياته الشعرية: «سيفينة توح الضائعة» 1964، «الحلم الطرودي» 1966، «الملك لير» 1978، «ريم على الدم» 1980، «السلطانة هند» 1985، «غيط العنب» 1985، «بلية زفاف البكتار» 1987، «غيلان المشقي» 1990، «مقتل هيماشيا الجميلة» 1996، «هل انت الملك تيتي» 1998، و«آخر ايام اخانتون» 1998، اصدر الشاعر المصري المخضرم مهدي بندق مسرحيته الثانية عشرة: «حتشبسوت بدرجة الصفر»، وذلك عن مؤسسة بورسوس الدولية للنشر والتوزيع بالاسكندرية، في 114 صفحة من القطع الصغير. في المسرحية يجسد الشاعر اشارات الموت والبعث في اطار مشروع ادبي يعنى بالانسان العادي باعتباره بطل التاريخ، وهكذا لا تكتمل فنتة حتشبسوت الا حين تبعد عن السلطة حيث تصبح امرأة بدرجة مئة.

ويأتي صدور المسرحية في وقت يعاني فيه المسرح الشرعي من قلة الاصدارات التي قد تصل حد الجفاف، وتتميز بلغة شعبية طازجة وتتناغم حواريا لا يعتمد على ايهار الصورة قدر ما يعنيه الركون إلى المعنى، او كما ذهب الناقد عبد الرحمن ابوعوف الى قوله: «مهدي بندق مشروع معاصر وتراثي للدراما الشعرية، وهو رؤية حدائية يبعد ايدبولوجي رحب، وهو اشتباك جدلي بأزمة الوجود المصري والعربي تاريخيا ورمزيا».

■ ليس لي موقف حاسم وإنما لي وجهات نظر، فألجائزة يجب ألا تكون هدفا ولا التكريم بل من المفروض أن يكون التكريم أو الجائزة تنويجا للابداع الخالص دون أي اعتبار آخر. أن كثيرا من الجوائز والتكريمات لا مصادقية لها فهي تدخل في باب الحباية والتملق كما ان الكثير منها تخضع الى ضروب من المكائد والحيل وتكون بعيدة كل البعد عن التقييم الصحيح للأثر الأدبائي.

■ ولكن الواقع يقول بأن معظم المبدعين يلهثون وراء الجوائز؟

■ هذا صحيح، وأعتقد أن السبب في ذلك يكمن أساسا في العامل المادي والوضعية المتردية عموما للمبدع في الوطن العربي، فاليدعون عموما هم من الطبقات المتوسطة أو الفقيرة ويعيشون ضروبا من القهر والحرمان، والأدب هو حرفة من حرف الشؤؤم على حد تعبير التوحيدي والكتاب لا يجد في أغلب الأحيان فرصة لنشر كتابه لا على نفقته الخاصة ولا عن طريق دور النشر التي تحولت في معظمها إلى دور لنشر السمسر.. ان الفوز بجائزة مالية قد تكون من الاسباب التي تزيد المبدع ثقة في نفسه وتكون له حافزا على مزيد من العطاء.

■ تثار بين الفينة والأخرى مواضيع تتعلق بالأدب النسوي ووضعية المرأة الكاتبة في العالم العربي. هل ما تكتبينه يندرج ضمن ما يسمى بالأدب النسوي؟

■ لا يوجد أدب رجالي ولا أدب نسائي، هناك نساء يكتبن وهناك رجال يكتبون.. وكما نجد تناقضا مع آخر قلته سابقا أو أقوله لاحقا، لكن بشكل عام يبدو أن المزاج النفسي الدؤور الكبير في توجيهي إلى هذا النوع من الكتابة أو ذاك، بل انني في أحيان كثيرة أخوض مغامرة النقد لأن هناك بعض النصوص تهزني فتمسّسوهني مجاهلها فأقترح دماليزها أبحت عن سر الابداع فيها، كل شيء إذن مروهون بأعماسي ودمشّتي وعشقي ودمارتي الخاصة، القصيدة والقصة ردهتاني قلعة روحي أدخل الي هذه لأرتاح وإلى تلك لأفتر، أدخل الي هذه لأرقص وإلى تلك لأنتحب، وقد تنقلب الأدوار وتبديل الابداع حالته غريبة ولا يحكمها منطق.

■ ولكن ألا تعتقدين في المطلق بأن كتابة المرأة تختلف عن كتابة الرجل من حيث زاوية النظر إلى العالم؟

■ نحن نحتاج إلى دراسة بل دراسات معمقة للمؤونة النسوية شرقا وغربا قديما وحديثا، فليس يسيرا أن نقول أن للمرأة طابعها الخاص وهي تكتب، أنا لا أقر بهذا كما انني لا أنفيه إلا إذا توفرت القرائن النقدية الدقيقة، فلا بد إذن من دراسات ميدانية ان صبح التعبير للنصوص النسائية لمعرفة ما إذا كانت هناك فعلا ظواهر أسلوبية وتقنيات كتابية واستعمالات لغوية وموضوعات تختص بها المرأة دون سواها ولا نجدها في كتابة الرجال. وإن وجدت فهل هي مسألة وقتية مرتبطة بأسباب معينة أم هي ظاهرة متواصلة؟ فإذا ثبت أن النساء يكتبن دائما أنواعا من الجمل لا يستعملها الرجال ويختصن بأصاف من الاشتقاق أو يميزن بمعجم لا يحضر في نصوص الرجال فلربما جاز لنا ونفها أن نتحدث عن أدب نسائي وأدب رجالي.

■ هلا تحدثت القراء عن تكوينك الأول؟ مصادر التأثر؟ المراجع الأولى؟ النصوص المهمة؟ وما إلى ذلك؟

■ لقد تكونت بدءا تكوينيا دينيا فانا قد حفظت

القرآن الكريم وأنا بعد طفلة.. لقد علمني والذي المرحوم محمود العلوي المؤبد عميق الصرف وعطري بأريج الكلام وأنشأني على الإيقاع المميز للجملة العربية الأصلية، هذه النشأة جعلتني اقبل على قراءة الكتب في وقت مبكر.. وهكذا قرأت حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ويوسف السباعي وجبران خليل جبران وإيليا أبو ماضي ونازك الملائكة ويدر شاعر السياب كما قرأت للفرنسيين من أمثال مارسيل بانيول وأندريه جيد وبلزاك وستاندال وديدرو وسارتر وقرأت لرامبو وبودلير وفيرلين وفيكتر هيفو.. لذلك أستطيع القول أن الجملة عندي تجنح أحيانا إلى الالتكاع على مقومات الجملة الأصلية دون أن يتحول الامر إلى محاكاة فجة، وأنت تشعر في بعض نصوصي القصصية بلغة عتيقة مصحورة من منبع تراثي قديم وأنا إذ أكتب أحيانا بتلك الطريفة فإن هذا عائد إلى الرواسب التراثية في شخصيتي اللغوية والتي أسعى دائما إلى صقلها وتجديدها حتى لا تتحول إلى لغة متحفية.

■ هل من الصحيح أن يحصر الأدباء قراءاته في نصوص الأدب فحسب؟

■ أقصرأ يتنوع وإن كنت أميل إلى الكتابات الاداعية أكثر من الكتابات النقدية، أن تقرأ القصص خبز من أن تقرأ الكتب التي تتحدث عن تقنيات القصص وأدواته لأنني أؤمن بأن الابداع أكبر من أن يحد ويصفد وأكثر جموحا من أن يلجمه عنان، ولكنني من جهة أخرى أميل كثيرا إلى قراءة الكتب ذات الطابع الفلسفي وكل ما له علاقة بالإنسان وتعجبني بشكل خاص كتب الملاحم والأساطير.

■ قلت لي قبل قليل بأنك ستخوضين مغامرة الرواية وعندك بالفعل رواية تحت الطبع.. ما هي حدود تبادل التأثير بين الشعر والقصة والرواية في إنتاجك أنت؟

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول



فوزية العلوي (القدس العربي)

الحسن لدى الكثيرين.

■ نصوصك تلك التي تلقى القبول الحسن عند النقاد كما تقولين عن أي شيء تتحدث يا تري؟

■ ليس ثمة مواضع محددة، أنا أكتب ذاتي في العالم وأكتب العالم في ذاتي، أكتب الحب والموت والويع والذة، أكتب الحرية، أكتب الإنسان.. إنني أؤمن بأن الكتابة هي بوح واعتراف وهو ليس بوح العشق بالضرورة ولا اعتراف المذنبين، وإنما تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

جمال بدومة *

الازرق. كيف افضحه أرزة أرزة.. في مرايا الصباح؟!

شجرة سعد سرحان

بلا حروب
بلا نياشين..
بحث قليلة وبضع قصائد..
بايعتك الفصول جنرا..
صافحتك الاشجار والسمارات..
صديقي اخلع قبة الشتاء..
وتعال نكيد للشمس..
نمزق تباينها الاصفر..
نهرب..
تعال نقسم حبات المطر..
نحلم بالنسابل والارقام وبرك البجع..
صديقي..
هل درست الحنين فكايه؟
كيف لقت اعمدة الكهرباء الكسولة ان
E=Mx2 ؟
كيف اورق راسك الاخضر..
في الخريف..
دوالا وقصائد؟..
ولم خبات الغروب في نظارتك وجثوت على الجسر..
وحيدا..
تنتظر السابعة والثلاثين من العمر..
وغيوم الطباشير فوق رأسك..
يا للكاوكب

ترقص في مقهى الحياة؟
سندمل في الروح نجومنا وقطرات..
سندبح للشمس..
لم تنكسر كل السلام بعد..
ما زال في السبورة ما يكفي من يأس..
سنصعد للسماء ندرج للغبابة..
احمل ارقامك واتبعني سنح كل ما خسرت..
سنزبح التعب..
سنزبح التعب..
والصحارى والقصائد طازجة.

يا صاحبي!

خريف 98
* شاعر من المغرب يقيم في باريس



خيري منصور *

[1]
متلما يدفع السجن المرء الى التراجع عن كثير من شروطه في اقامة العلاقة مع الاخر، هكذا يتدفع المثقف في السجن الاكبر الى التراجع عن شروطه، وقبول الآخر المتاح.

كنت اعتقد ان الانانيين وحدهم من لا يستطيعون احتمال الوحدة، قد اكون اناثيا بهذه النسبة او تلك، لكن الوحدة العارية تلك التي تحيل الوعي الى شفرة القول ان الجملة عندي تجنح أحيانا إلى الالتكاع على مقومات الجملة الأصلية دون أن يتحول الامر

إلى محاكاة فجة، وأنت تشعر في بعض نصوصي القصصية بلغة عتيقة مصحورة من منبع تراثي قديم وأنا إذ أكتب أحيانا بتلك الطريفة فإن هذا عائد إلى الرواسب التراثية في شخصيتي اللغوية والتي أسعى دائما إلى صقلها وتجديدها حتى لا تتحول إلى لغة متحفية.

■ هل من الصحيح أن يحصر الأدباء قراءاته في نصوص الأدب فحسب؟
■ أقصرأ يتنوع وإن كنت أميل إلى الكتابات الاداعية أكثر من الكتابات النقدية، أن تقرأ القصص خبز من أن تقرأ الكتب التي تتحدث عن تقنيات القصص وأدواته لأنني أؤمن بأن الابداع أكبر من أن يحد ويصفد وأكثر جموحا من أن يلجمه عنان، ولكنني من جهة أخرى أميل كثيرا إلى قراءة الكتب ذات الطابع الفلسفي وكل ما له علاقة بالإنسان وتعجبني بشكل خاص كتب الملاحم والأساطير.

■ قلت لي قبل قليل بأنك ستخوضين مغامرة الرواية وعندك بالفعل رواية تحت الطبع.. ما هي حدود تبادل التأثير بين الشعر والقصة والرواية في إنتاجك أنت؟

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

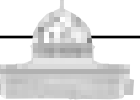
■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت كثيرا من ملاحظة كنتيها عني مجلة تونسية عندما فزت بجائزة زبيدة بشير للابداع عن مجموعتي القصصية الخضاب فقد ذكرت هذه المجلة أنها تستكر على الجائزة التي توهمت المجلة أنني نلتها في الشعر ودعوا في ذلك أنني كاتبة متذبذب بين السر، والشعر والمجلة ترى في ذلك عيبا، نعم لقد كتبت رواية وهي على أي حال وجدت نصوصي قبول لدى كتابة الثانية دون أن يعيقني هذا عن الكتابة في أجناس أدبية أخرى.

■ حكاياتكم مع تلك المجلة يجزني إلى حكاية أخرى.. فما هي تأرى حكاياتكم مع النقد؟

■ حكاياتي مع النقد بسيطة فانا لا أظن أن النقد قد انتصفني، هذا في الوقت الذي لا أعول فيه على الصدقات والعلاقات الشخصية بالنقاد من أجل التعريف بما أكتب فذلك يرابي طريق قصير، إنما أريد النقد الذي يكون منطلقه الابداع والافتتاح بالنص وبطرافه، فإذا وجدت نصوصي قبول لدى المثقفلين في ميدان النقد فإنني لأشك ساعسي إلى تطويرها تبعاع لملاحظاتهم.. وعموما فإن ما كتب عني مطمئن لي حد كبير إذ تلقى نصوصي القبول

■ قلت لك انني لا أؤمن بخبري بالحدود بين الأجناس الأدبية إذ أعتقد أنها متداخلة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، وفيما يخص روايتي القادمة فإنني أنطلق فيها من الشعر ففي رأيي أنه لا تعارض بين الشعر والرواية، لذلك سخرت



المثقفون المصريون يرفضون اتهامهم بالعنف المضاد ويؤكدون:

بدون وجهات نظر مختلفة لن تشب الديمقراطية عن «طوقها» الهامشي



رضوى عاشور



محمد عباس



عبد الوهاب الاسواني

القاهرة - «القدس العربي»

ـ من احمد مرتضى عيد:

انطلق التوتر، وبدأت حالة الاستفشار التي هيجت الأحداث قبل اسابيع، في العودة إلى ثغراتها، التي الجراح التي تركتها تلك الحالة لم تبر بعد، ولم يزل وقت لحاوله تفسير ما حدث ومعركة الاسباب والدوافع...و..و..

لكن الجدير بالنسبة هنا، ان «الحالة» انفجرت بسبب تهييج فئة لا تؤمن بالديمقراطية أرضا للحوار، التي استصرخ الناس لحمايتها الدين..، اي اننا في حالة استعدادية متكاملة الاطراف، كانت الحكومة تليس فوق مستكالا عند تنظر لما يحدث في تلك «الساحة» العاجلة بكل وجود وأشكال وطرق التناقضات والتدخلات السياسية والعرقية والدينية، وتركت الجميع يضرب في رغبة انتحارية العيار في الانفلات، اطلقت جنود امنها المركزي المدججين بالهراوات والرصاص المطاطي والقنابل الدخانية، والعبريات المصفحة «مكافحة ذلك الشعب».

وهنا يقفز سؤالنا: ما اسباب هذا «النفق» بالهامش الديمقراطي، ثم كيف يمكن الانقواء باليسوتى الخلالى مستقبلا، لىضاه الى لائحة طويلة من الاسئلة التي افرزتها الازمة: هل للحكومة رد فيما حدث، وهل (كما ذهب سؤال عبتي) هي رغبة انتحارية من حزب العمل لغير هيكله التنظيمية ويعيد ترتيب بيتنه من الداخل على دخول «معمة» الانتخابات في نوفمبر المقبل؟ ثم ما الذي يصير اليه حال الادراع وهل هي رغبة انتحارية كثيرة في حقول المعرفة - على رغم الاحتياج الدائم للتاكيد على خاصة واثنا «في» القرن الواحد والعشرين، ونقول «التي لا تعني اننا خلدنا» ان دخل دول ليس زمينيا في نظرتنا بل يجب ان يكون عمليا، ثم هل للجهات المتسلطة تشبهاات خفية ترمي اننا ما زلنا في طور الطفولة ولابد من ممارسة نوع من الوصاية علينا؟ مثل هذه الاسئلة وغيرها الكثير تدور الان في الساحة الثقافية المصرية التي تحاول استرداد عافيتها، والخروج من حالة الذعر التي «شلت» تفكيرها لاسباب وجعلت عمال المطابع التي تعاقبت معها وزارة الثقافة يتوقفون تلقائيا عن العمل خوفا من اقتحام الربع لصدورهم.. ثم، ماذا يقول المثقفون الغياب الديمقراطي عن جميع الاطراف في الازمة، بما فيها الحكومة - واتقوا واختلطوا لكنهم في النهاية قالوا، مع ضرورة الاشارة الى الرغبة الشديدة في الاعتذار عن خوض اى كلام، في الموضوع المذكورة رضوى عاشور التي كان لها دور اعلامي نشط أثناء فاعلات الازمة مع تجمع المثقفين المستقلين، وان الان، بعد الاعتقاد جاء عن اعتقاد بان ما حدث «كان مسالة لشغل الناس، وله اهدافه»، واننا «يجب ان نكف عن الحديث التافه حتى نتفرغ للقضايا الاخرى الاكثر اهمية.

زعيق الصغار

في البداية يقول الروائي عبد

الوهاب الاسواني: ربما اختلف منك في طرح السؤال بهذه الطريقة لا فيه تعميما، فاذنيز كبتوا حول هذا الموضوع بمثلون ثلاث- او اربع- نوعيات: هناك الكبار من كلا الطرفين قالوا رايانا يمثل وجهة نظرهم دون تجريح للطرف الآخر، او استعدادا للسلطة عليهم، وهؤلاء هم الذين نقرأ لهم ونسمع مقولاتهم ونظاميا وكثيرا ما نوافق عليها، وهناك نوعية اخرى هي التي ينطبق عليها هذا السؤال، وهؤلاء -عادة من صغار السن، او ممن ليسوا متخصصين في دراسة الأعمال محمد عباس، ويمثلون التيار العامي العريض الذين يتسلقون اذيال الحياة الثقافية، في حين ان امكاناتهم من ناحية الوهاب او العمق الثقافي لا تؤهلهم لذلك، ثم اننا لو تأملنا هؤلاء الصاخبين لاتضح لنا ان التيار العربي الذي يعقلونه لا يؤمن بالديمقراطية ولم يعقد عليها، بلدليل ان التيار الذي ينتهي اليه عباس يفر كل من يخالف معه في الرأي، ويبيع قتلهم فاي ديمقراطية تنتظرها من هؤلاء؟

البيض قال ان رجال الدين هم الذين يجب ان يبحثوا الأعمال الادبية على وجهيزونها و لا يجيزونها، ومع احترامي لرجال الدين فائتي شخصيا اسمع لهم جيدا عندما يتكلمون عن الدين ولكن تقاطعهم الدينية بعيدة كل البعد عن الأعمال الادبية التي وصفت بانها مثل جبل الجليل العائم، ثمه فوق الماء وسبعة اثمانه غائصة، والغريب ان بعضهم قال لاما عن الرواية بدلي مضحكا، فهي كلمات قاطعة بلجيعة اليقين دون ان تقترب من العمل نفسه، هؤلاء ايضا او بعضهم الذين تصدوا لتفسيرات لرجال الدين بقائعا واحدا من المثقفين ان كان كانت خطورتهم هي التأثير على الجماهير العربية، اما بالنسبة لمسألة الديمقراطية فشيئا المصري- والعربي بصفة عامة- حكم طوال القرون الماضية حكما دكتاتوريا، الاتراك مثلا حكموا المنطقة اربعة قرون حكما دكتاتوريا ولم يكن هناك صوت يستطيع معارضة الخليفة حتى في امر بسيط، والتجربة الديمقراطية المصرية التي سبقت ثورة يوليو كانت ناقصة لانها كانت تمنع قيام اى احزاب تخالف السلطة القائمة، وبما الودف فقط الذي تجاوز هذه العقبة لتخلف الشعب حوله وكان يحصل على اكير نسبة من اصوات الناخبين، لكن السنوات التي حكمها كانت قليلة جدا، اذا بعد تأليف للوزارة بسنة او سنتين كانت السلطة العليا تقبله، انن هي الديمقراطية غير حقيقية، وهؤلاء الذين يصفون الصاخبون هم الذين استعدوا السلطات واستغلوا الغيب ضد الادراع وهم خير من يمثلون الديمقراطية.

طرف واحد

اما الروائية هالة البدي فتقول: من القائل ان الجميع استعدوا الحكومة على الجميع؟ هذا اجنها، لان ما حدث ان طرفا واحدا هو الذي كان يستعدي الشارع على الخلق الذين كان ردهم بمثابة «رد فعل» وحالة دفاع عن النفس، والمثقفون الحقيقيون يؤمنون بالديمقراطية ويسعون اليها والدليل انهم تضامنوا اليوم مع الذي هيج الناس عليهم بالاسم، ورفضوا اغلاق حزب العلم وايقاف صدور صحيفته وبالنسبة لي، انا مع وجود الحزب بشرط ان يتجاوز بلغة يقبلها الجميع، لغة متحضرة وراقية تؤمن

مسرحية «آخر همسة»: مراجعة خفيفة لما قبل الثورة عبر اخر يوم في حياة الملك فاروق

■ القاهرة - ا ب: تقدم مسرحية «آخر همسة» لهناني مفاعول التي يجري الاعداد لعرضها بعد اسبوعين على خشبة المسرح القومي في القاهرة مراجعة سياسية لرحلة ما قبل ثورة 1952 في مصر من خلال فتنازيا تتناول شخصية الملك فاروق في اليوم الاخير من حياته.
يدور الخط الدرامي المسرحية من خلال تصورات كاتب (هناني عبد العليم) ببدا بتخليل أحداث مسرحية ينوي كتابها فتبرز فيها شخصية فاروق في ليلته الاخيرة من خلال ثغرة بعدمة «عصا الجبيري» جاء خصيصا من مصر ليهمر المنحة الملكية بخلصته لقب اليهودية من الملك المعزول، وشخصية رفيعة صاعدة (سامي عبد الحليم) جاء الى روما ليحل لكافة ائته الدرامية.

وتكتمل الصورة من خلال ابراز العلاقات النسائية ولكل لا سيما مع الفنانة فريدة والراحلة كاميليا وفاطمة طوسون، وتقوم الفنانة روجينا بتقديم هذه الشخصيات

الثلاث، ويستفيد الكاتب من ولع فاروق بلعب القمار ليدخل شخصيات يهودية يقوم بادوارها عادل صادق وباسمين النجار.
من خلال كل هذه الشخصيات التي اجتمعت في روما ليلة موت فاروق تتم عملية المراجعة السياسية والاستعارة الصراعات التي توجت مرحلة ما قبل الثورة بشكل خفيف يعتمد الابعاء أكثر من التصريح فتبرز صراعات فاروق مع الناس بانشا وكيف اشعل الانكيزر هذا الصراع وتحول مشاعر الناس الذين كانوا ينتظرون فاروق ليصبح ملكا اي كاريبن له بعد توتر علاقته بالملك فريدة.
من خلال شخصية اليهود يطرح مخزج ومؤلف المسرحية هناني مفاعول سرقة الارض والفضية الفلسطينية عن بعد دون مباشرة.

والتمتلك المسرحية وفاروق ملقى على طاولة في احد المطاعم حيث تكشف انه قد مات قبل ان تبدأ هذه الجولة الدرامية.

قصص

أحمد خلف*

[إلى الشاعر عبد الرحمن المهنازي.. آخي..]

■ يعود الأستاذ إلى أوراقيه بين حين وآخر، يفتح كتاب الحكايات الذي أوقع به اشد الولع بين يديه، يتساقط الكلمات كالاحجار الكريمة النادرة، كم بدا مأخوذا بهذا الكم الهائل من العبارات وروعها وجمالها، كيف استطاعت شهزاد ان تحكي للملك المراتب، الحكايات كلها، حتى ينام قدير العين داعها الربية بعيدا عن قلبه الطين: بالحكمة الملكة وغبطتها على سير الليالي سيرا حثيثا.. كان بعضي الليالي وحيدا، متأملا، وقد امتلأه غلظلال الحكايات المتناثرة، جميعها وياليت بين بعضها في عتبة الذكرة، أحداث طمرتها الأيام والسنوات، وباقت الظلال وحدها في رأس الأستاذ شبكة ناعمة من نثار وقطع صغيرة. اشخاص يؤلفون أحداثا، واحداث يقيمها مئات الاشخاص، بسيل الذكريات المحطمة، لعله اذا ما اراد ان يتشاغل عن هموم يومه الثقيلة، ان يسيل من خرج الذكريات «حكايات تولدها حكايات، اية قطعة نادرة يجلوها وزيرل عنها غبار الزمن، والحمية ذاتها يتلو بعضها على مسامح طلبته ويروي لهم الحكايات عن قصد، علمهم يدركون ما آلت اليه الأمور.

قال الأستاذ: من الحكمة ان تعاد الأمور إلى نصابها وينبغي الاتعم القوضي، واذالم تكن هناك بادرة امل ورجاء في روية الطريق، سيكون محالا ان يبقى في هذه الامكنة أحد- 100 سنة وكان فيهار تيار ليبرالي، حتى بعدد الاشتراكي العربي) فانه كان يواجه الاحزاب، ووجود الحزب الواحد (الاشتراكي العربي) فانه كان يواجه تياراتا مختلفة من الافكار، صحيح ان المثقفين كانوا يناصرون الثورة لكنهم ايضا اختلفوا معها، وهذا ما جعل تجربة السبعينات الحزبية تمثل هاشما شكليا للديمقراطية، وحزب العلم- مثل بقية الاحزاب- نتاج لهذه التجربة، وحين يتبنى الحزب النذب والدم لكفة، فان ذلك ليس حوارا، وما حدث في رأيي ان حزبا سياسيا ركب موجة ما، ليحصل على مكاسب سياسية على حساب جهل اكبر عدد من الناس بما تكتبه الثقافة، فالملفقف العربي لا يستطيع الوصول الى الناس بسبب الانظمة الحاكمة، وبالتالي كان سلبا ان يثيروا الناس، اما مسألة الارتفاع باليسوتى الخلفا في المستقبل التي اشرت اليها، فلن يتم ذلك الا بفتح منافذ اكبر للراي، ان ذلك الراي حين يكون فوق السطح سينجد من جباله، وبدون وجهات النظر المختلفة لن تشب الحالة الديمقراطية عن طوقها «الهامشي» ودعني اذكر بان الديمقراطية بدأت بالناس في الساحات العامة في اليونان، وذلك بدون تعليق!

عبية

ويقول الفنان التشكيلي عبد الرحيم شاين: رأيي واضح.. القضية ليست رواية، بل أكثر استماعا، فمن يجب اى نظام سياسي نفسه في مازق فانه يخلق الزمات، وان اعتقدت ان نظامنا، من بعثية في تفصيل قصصا حسب ارادة فطره الحكومي، هي ارادة تهدف الى تصفية سياسية ما، ليعض القوي «المزعجة» والا لاذا لا تسمح تلك «الارادة» بمناقشة ممارسة الديمقراطية التورية على الفكر، انني تصفية حسابات على حساب الديمقراطية وليس السبب المصاحبة حماة الاسلام ولا الجماعة المؤمنين بالديمقراطية، كلها في صديقي فرقات عبيية لشغل الراي العام، والاذي «يروح في الرجلين» هم الناس البسطاء، كما انني اعتقد ان حدث هو قنبلة موقوتة لتفكيك الفتنة المسلمة بالشرخ الطائفي: ستة وشعبة وخلافه، انهم يريدون ليلنة العمام، والصديق الذي يخلصك واميتي البقاء بعد العمر كله، يا سيدتي، ان فتنتي وجمالي ربي اشاركك وطوع بئناك فقد ربييتني وانا صبوية وعلمتني الحكمة وج المعرفة وحفظتي اجمل القصاا والاشعار وبفضلك عرفت سيرة الاولين والآخرين وقرأت ملك كتاب العبر وديوان المبدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر فلا تبخس عليك يا سيدتي، ضحك الحكيم ضحكة طوية حتى فقد السيطرة على نفسه، فأتقلب على قفاه ويان منه المخفي والسئور، فقال لها، والله يا جمانة، لقد كبرت وديان تحسن الكلام.

قلت جمانة: أعلم يا سيدتي ان قلبي يحدثني ان هذ السيرة اذا ارغمتني عليها، ان تعود عني بالخير والعافية، وأعلم يا سيدتي اذا استولى على الملك وابقاني في قصره وارغمتني على التخلي عن بيتك وصحبتك، فانا صائرة الى الموت الحقن بعد القضاء على مو لانا الملك.

ارتعدت فرائض الحكيم مما سمع من جاريته حكمة وديان اورك عمق الخوف الذي تلبس روحها من فكرة الذهاب معه الى القصر الملكي لكنه اصغر على مصيبتها له مهما كانت التخوفات والاحتمالات، فلا مفر من تحقيق قولها امام الملك، وقال لها: «لا تعلمين ان الملك عنده من الجوراي الحسان الغيد الفاتنات ما لا يخطر على قلب بطة مثلك، وأعلمي انك قادرة على التسبب وده وتقديره بحسن بيانك ورجاحة علقك وحلاوة منطقتك، ولا يعقل يا جمانة، ان يقدم لنا الملك الهدايا والعطايا ويمنحنا المقام الرفيع ويأخذ منا أغلى ما عندنا واهي ما في بيتنا، ايصح ان يأخذ منا بيده الشامل ما اعطانا بيده اليمين؟ تلك ليست شيمة الملك العارفين بالحكم بين العبيدة من الملوك نوعا يا جمانة، صنف فاخذ ولا يعطي وصنف يعطي ولا يسال عن فضل يرد وان اعطى ان يتواني في العطاء ثانية وربما ثالثة.

ومولانا الملك من الصفات الاخير، يا جمانة تدعي الرحمن يقوي قلبك بالايمان والعبيادة من الشيطان، كما اني صاحب فضل عليه وعلى حياته وبدنه وقد اشفيتهما بفضل الله من برص وجرب وهراش اخذه ليل نهار، لماذا تنسي معروفي في الناس الطيبين، وانا أخشى اللوم، والقاب ول عرف الملك انك ترفضين الموت بين يديه وسبقول لي: لماذا تخلفت جاريبتك عن تشكراتي واحتراماتي وعلان الطاعة لأمرَي مشورتني، وقد اغدقت عليك ما أحسن الهدايا وأفضل العطايا من ثياب زاهية ومروصغات غالية ومجوهرات ثمينة، عند ذاك ادركت جمانة تركيها وجارية، بل جاريثان فانتشان وغلالم يسهر على قضاء حاجتك وينفذ طلباتك ولن

سيدى ما دام هذا رايك وتلك مشورتك، فاني قد قسضت أمرى الى الله وإنا لله واليه

راجعون.
قال الأستاذ مخاطب طلبته: وهكذا ارتدت جارية الحكيم كامل زينيتها واتمت حلتها، واعتنت من طلعتها واستعدت للمثل امام الملك بأحلى ما تملك من ثياب تظهر فتنتها وروعة نضارتها وسحر قوامها المشوق وخدها الأسيل بيان من وراء الخمار الأبيض.

قال أحد التلاميذ: هذه ليست جارية.. محال ان تكون جارية وترفع العيش في قصر الملك.
صاح تلميذ آخر: يا للملوك السعداء رد تلميذ ثالث عليها: يا للملوك الماكزين.. قال الأستاذ موصلا حكاية الجارية جمانة مع الملك السعيد، لما وقعت امام الملك، تعجب اشد العجب مما وبها الخالق من فتنة تسحر القلوب واغواء واغراء للمفوس، تعجب واستولى على فؤاده حب جمانة من النظرة الأولى فقد ندت منه أهة وصيحة حيرى، فهذه الفتاة اعطاهما العلي الجبار فوق تحمل البشر من سحر وجمال وخفة روح، اخذ الغرام بلبه، وحصل الشيء نفسه مع بقية افراد الحاشية والمحيطين بالملك من وزراء وامراء وخدم وحشم حتى قبل ان الحكيم ما اتي بجمانة من بيته الى القصر الملكي، كان بعدد الناس عن طريق دابتها لتلا يخدشوا سمعها بالكالل الجارح..

وبعد راحةة وقلب مسرور أزاح الملك الوهال عن وجه الجارية خمارها الأبيض الرقيق، عند ذاك توضحت الصورة جليلة تدهش من ينظر وجه الفتاة الحسن الطلعة والعينين العميقتين والعم الشهي والأنف المستقيمة والعنق الرشيق والجسين الناصع على ان قلب الملك راخ يدق بالاضراب وقفا سريعة مشوبة بالفرح صدور الرجال من حاشية وحراس وخدم، لما راوا تلك الفتنة الساحرة، وتبادلوا نظرات خرساء فيما بينهم، كل من الملك اوما بحركة خفية مدروسة، اى حاشيتي معزرا اليهم بالانصراف من مجلسه، انسلوا الواحد بفتح الآخر، تباطأ الحكيم في حركته وينظران ذات مغزى ركز عينيه محدقا بوجه الملك، توضحت الحيرة واحتباس الصوت عليه، وهو لا يدري ما قال، يفعل، لكن الملك قطع على الحكيم صمته قائا: ايها الحكيم ستكون جمانة من بين خاصيتنا، ولك ان تختار من جواوين من ترعا

تعويض عن جاريبتك التي ستكون في ام الجاه والارعية والعز في قولينا قبل مئازنا.
قالا الحكيم ما مولي، انا بعدد العارفين، لمرة لا يمكنه استبدال احياءه بغيرهم بين ليلة وضحاها، ليس هذا جصورا، اليس هذا ججورا.. يستهجنه مولانا ثم يرفضه؟
قال الملك بتيرة غاضبة متعالية: لكننا نعرف قفا خاصا على الرعية، نحن وحننا من نعرف المصلحة العامة، ولا نفلن ثمة احد أكثر حرصا

ثم ما لمسح على لحيته القصيرة، نظر الى الحكيم نظرة شزاء وهم مزوم وقال: ايها الحكيم، اذا كان في تخليك عن جمانة من خسرنا، فلن اتركها من أجل المصلحة الملكية اولا، وسوف تعوضك عنها بما يريذك.

قال الحكيم متأملا بآخريتا: اطلق يا مولي التعويض من الله يكون افضل واعن لنا، وللمصلحة العامة.
عندئذ قال الملك بتيرة قاطعة: سوف تصدرك امراا الملكي ونهني الأمر لصالحنا، لكن احذر ان توج علينا الصبر حتى تقتنع برغبتي ومن قرارة نفسك.

اهتزت فرائض الحكيم واضطربت واصبح غير قادر على الوقوف أمام الملك، وادرك ان الحكيم بالوت البليغ عليه قد صدر، لكنه، خفي

تلكم في حضرة الملك سمع صوته يتهدج خفيفا ووضعا، وتلاشت منه المغفرة على دمع الحجة بالبرهان ودفع البلاء بالأحسان لتوضيح الاتساح وقد الاشتباك ما بين الجاني

والضحية.

قال الأستاذ فجأة: من هو الضحية يا اولا؟ قال أحد التلاميذ: الجارية هي الضحية اام؟

قال الأستاذ: هذا ما يسمى بالناسي المعنى لملك الحكيم، وقد ابنتى بصحيتي صاحب تلميذ يجلس في اذوية بعيدة، الجمال ضحية التلميذ.

ثم ما دامه الأستاذ: ارفع صوتك يا ماهر.

ان هذ السيرة اذا ارغمتني عليها، ان تعود عني بالخير والعافية، وأعلم يا سيدتي اذا استولى على الملك وابقاني في قصره وارغمتني على التخلي عن بيتك وصحبتك، فانا صائرة الى الموت الحقن بعد القضاء على مو لانا الملك.

ارتعدت فرائض الحكيم مما سمع من جاريته حكمة وديان اورك عمق الخوف الذي تلبس روحها من فكرة الذهاب معه الى القصر الملكي لكنه اصغر على مصيبتها له مهما كانت التخوفات والاحتمالات، فلا مفر من تحقيق قولها امام الملك، وقال لها: «لا تعلمين ان الملك عنده من الجوراي الحسان الغيد الفاتنات ما لا يخطر على قلب بطة مثلك، وأعلمي انك قادرة على التسبب وده وتقديره بحسن بيانك ورجاحة علقك وحلاوة منطقتك، ولا يعقل يا جمانة، ان يقدم لنا الملك الهدايا والعطايا ويمنحنا المقام الرفيع ويأخذ منا أغلى ما عندنا واهي ما في بيتنا، ايصح ان يأخذ منا بيده الشامل ما اعطانا بيده اليمين؟ تلك ليست شيمة الملك العارفين بالحكم بين العبيدة من الملوك نوعا يا جمانة، صنف فاخذ ولا يعطي وصنف يعطي ولا يسال عن فضل يرد وان اعطى ان يتواني في العطاء ثانية وربما ثالثة.

ومولانا الملك من الصفات الاخير، يا جمانة تدعي الرحمن يقوي قلبك بالايمان والعبيادة من الشيطان، كما اني صاحب فضل عليه وعلى حياته وبدنه وقد اشفيتهما بفضل الله من برص وجرب وهراش اخذه ليل نهار، لماذا تنسي معروفي في الناس الطيبين، وانا أخشى اللوم، والقاب ول عرف الملك انك ترفضين الموت بين يديه وسبقول لي: لماذا تخلفت جاريبتك عن تشكراتي واحتراماتي وعلان الطاعة لأمرَي مشورتني، وقد اغدقت عليك ما أحسن الهدايا وأفضل العطايا من ثياب زاهية ومروصغات غالية ومجوهرات ثمينة، عند ذاك ادركت جمانة تركيها وجارية، بل جاريثان فانتشان وغلالم يسهر على قضاء حاجتك وينفذ طلباتك ولن

كيد النساء في دفع البلاء

نسسى ان نعطيك مالا كافيا، وسنجعلك معلم

ابناتنا وبناتنا واخوتنا وخالاتنا وستفتح امامك ابواب الجنة كلها، ولكن أعلم ايها الحكيم اذا ما نفذ صبرنا وفقدنا كل حيلة وبطلت علينا كل وسيلة، فيأشارة صغيرة من اصبعي هذا تكفي ان نجعل جسدك يتأرجح من جبل المشقة ولن نلوم الا نفسك.. وساعتها لات وقت دنامة، ولا نفلتك من الحقن ان تختار الموت طامعا من أجل جارية يمكن تعويضها بعشرات غيرها.

قالت شهزاد: هذا ما كان من امر الملك... اما ما كان من امر الحكيم فقد اصابته الدهشة وعقدت لسنان الصدمة لما انتضحت لديه نوايا الملك وسعم قراره في امتلاك لجمانة، وبالفعل، اشار بيده على خادمه الطيع الأمين، ان خذ بيد جمانة وادخلها مع بقية الجوراي داخل القصر، ولما اصبح الحكيم خالي الوفاض مما ملكت يداه، تلوى العنكبوت في منزعه وتخرج نحو العمق، صمقته الوحشة المتسرة الى حنايا قلبه المتداعي، صحراء شاسعة، ذهبت منه جوهرة ايامه المتوهجة في عتمة نربه الطويل، ايصح ما يجري معه الآن؟ يا للحكمة المظلمة، يا للحكمة خاسية المعنى افرنقعي يا روجي وتيسبي على قارة الطريق.

ايها الحكيم خذ الحذر من عصيان اومرنا.
يا مسـولاي، ان اردت الحق، انا لا ارضى لجمانة بدلا حتى يكتوز الدنيا كلها، اليس هذا ظلما يا مولاى؟

ايـن الحاشية والحراس، تعالوا واحكموا بيتنا وبين حكيمنا بالعدل، فجأة صاح احد التلاميذ: من يروي لمن؟

قال الأستاذ: نحن نروي الحكايات و لا بد ان يأتي يوم نروي فيه كل ما جرى وما حدث،

وستنوب السنكك عماروته شهزاد، لا بد يا اولاد ان نرقل نحن نطبيب الحكايات ودفء ليالي شهزاد.

صاح تلميذ عنيد: لا شهزاد ولا هم يحزنون، انت تروي هذا كله..

ايها الحكيم سأل: تحكيها لتنسلني، اليس التسلية حق وواجب على القديرتين عليتا.
رد الأستاذ دون جزع او شعور بالاضغاث: كيف تنسلني حتى نعرف ما جرى للحكيم من محنة وبلوى، وقد دفعوه الى قلعة شاهقة بعيدا عن المدينة، يحرسها عدد كبير من الجند والفرسان وقد وصل الحكيم وخزافه الى فناء القلعة الموحشة، يئن من تعب وارهاق والظما الى قعر ماء قد اخذ بلوه، ولما طلب القليل من الماء ليلين به ريقه ويبرد عليه، جي له بطاسة طافسة بالماء الخفيف بها فؤاده وببديين مرعشتين اخذ الطاسة، استقبلها بشفتين ناشفتين وقم يابس، وما ان رفعها حتى جاءت صفعه قوية على مؤخره الطاسة انسكب الماء اثرها على وجهه ونياياه وتناثرن القطرات على لحيته، وصاح كدموع منمهرة.. يا الحكيم الذي ابنتى بعلمه ومعرفته.

قال تلميذ أحاط الضيق به من سير الحكايات:

..الست اتت الحكيم يا استاذ؟ اردف تلميذ آخر: وهل جمانة جاريته ام حببيته ام تراها زوجته؟ فوجوه الفصل بالضحك، كان الأستاذ يحدق بفضح الطلبة، ولم ينبس بحرف وهو يرى اثر الحكاية في نفوسهم وردودها على صفحات وجوههم.

قال التلميذ الأول: لكك تحكي عن الحكيم كانت تعرفه؟

عندئذ قال الأستاذ بصوت وقور وهادئ: ..لست انا الحكيم يا ابنائي، انه من تروي عنه شهزاد حكايتها، انا نحن فلا نملك الا الحكاية الجاهزة، نحن نحكى ما نعرفه اما ما لا نعرفه لا يرد على السنكنا.

لكني لا اسصدق ما يقال عادة، اني يقول هناك من يلقى الحكايات ويرويهما لغاية في نفسه.

صرخ احد التلاميذ يعلن احتجاجه: ..أول تعلق فكم، دائما حدثنا عن اييك.

حرك الاستاذ رأسه وقال: ان رجلا حكيمًا، له من المعرفة والدراية بمقاري الأمور، لهو جدير باحترامنا، وهو قادر ان ينقذ من المحنة، ولو اتبع الى اللقاء بالحكيم يا اولادي لأفترحت عليه جملة من الطول، ها نحن تفكر بدلا عنه لتخلصني من بلاء، ما دامت الحكاية بين ايدينا حتى الآن، سنستعمل ان رقلها رأسا على عقب، وقد رأينا حاشية الملك، وقد تدارست امر

أدب وفن

الحكيم فيما بينها، اصبح لزما عليها ان تصدر حكما قاطعا بشأن الحكيم، سواء عرف الملك ام لم يعرف، فالامر قد اختصا به وحدهم، فقال كبيرهم:

ان رجلا سواء كان حكيمًا او من عامة الرعية، يعصي الأوامر الملكية، يكون العقاب جديرا به والا سيجلب علينا الضرر وسيتعلم منه العامة معنى التمرد على اسيادهم، ان ألوان للتخلص من الحكيم ما دام يصصر على الرضخ والممانعة.

قال صوت متحمس منهم،

- الأفضل ان نقتلع له اللسان ليكف عن

العناد.

- نفقا له عينيه ونقطع لسانه وبديه.

- انه في القلعة المنسية، لن يتذكره احد بعد

اليوم.

قال كبيرهم:

الأحسن ان تعلموا في السر وتكفوا السنكك

عن الثثرة.

كان الليل يدنو من ساعاته الاخيرة، عندما اخذت الحكيم اغافة قصيرة حلم خلالها وهو مسبل العينين وباسم الشفتين، رأى في منامه كل شيء يتخبر ليس الملك وحده، بل المدينة تغيرت، كلها، ارتدت رول من ازهار خضر وحممر وببيض، ورود تملأ حدائق غناء والناس يتنابح نغمة في زاهية فرحين كانتهم يستعدون لاستقبال عيد من اعيادهم السعيدة، والنهر يجري من روى المدينة، يشطرها نصفين ويروي حقولها، رأى الحكيم نفسه في دار القضاء يحكم بين الناس بالعدل والقسطا وعبارة «وامرهم شورى بينهم، تعلو مجلسه وقد دخل باليراع الكوفي وزينت بشرط ابيض بيزر ضمت الاية، ولما غط في النوم اكثر وسبح وعام في الملكوت، وتيسم للواء العليل والدنيا الزائفة، جاءته رفسة قوية تلقاها احد كتفكتي، انتفض صغورا مستغيثا بالله الرحيم مستعجدا به من الشيطان الرحيم، ولم فتح عينيه شاهد احد الحراس في القلعة يقف عند رأسه مستهجم الوجه قاطب ما بين الحاجبين:

يا ايها الحكيم ان كنت تبتسم في منامك؟ -لم ايتسم اهل الحارس.

-سأريك صنف العذاب ان لم تقل لي لن

ايستمت وماذا؟

قال الحكيم يحمل التهديد والوعيد صاعرا، وقد سلم امره الى القديرتين صافرا، الفرج من شدة الكرب، اما ما كان من امر الجارية جمانة فقد لجأت الى احدى حيل النساء في الاغواء والاغراء في الكيد لدفع البلاء عن نفسها وما الحكيم معا، وقد ادركت

الا مفر من اللجوء الى الحيلة حتى لو اضطرت الى ارتكاب الغيلة، قد عرفت، انا، وفي هذه الصاعرة لا تأخذ شيئا وسوف تعطي كل شيء الى هي استسلمت للمحنة وقد صير لها ان هذه الليلة من اصعب الليالي في حياتها، وقد جاءها خبر ما حل بالحكيم وما جرى له، فقررت اللجوء الى حيلة النساء المعروفة في القلوب والتشب والاذلة والكياء والذلة لتطويق الفتنة واشعال الحرائق، وذلك بليبب الحب والهيام لاعلت الغرام المحملا بملك الوهال، واعلنت بكملمات مسهولة والفاظ رقيقة وعبارات تصلح للعشاق المولعين، انها انتفرت بهرما من اميل السنين، ولم تتجرأ على قول هذا خشيبة ان تتمهم بالذلة والخيانة فتدبب حياتها مثلا للغادرين في الحب ولعنة ابد الدهر، وما دامت الأيام والليالي قد تطلعت بها وجمعت مشعلما، فانها تصبح طوع وبئانه ولن توخر له رغبة الا

وتفندتها كما يريد كيفما يشتهي.

ولم يفرق بين الحكيم ام مجنون، وانها ستكون اولا لهذا الكرم الملكي ولا بد لها ان ترد

سكتن السخي البلاطة والامثال بتوفير راحة

البال لملك الكريم.

سال الأستاذ: ترى كيف تستطيع جمانة الفوز على الملك ادرك الامتثال بتوفير راحة

المكاث بالباطل؟

قال أحد التلاميذ: تلعتنه ينجخر بعدما ينم،

رد تلميذ آخر: تحرض عليه حراسه

قال التلميذ اسمه ماهر:

لا احد يعرف الا امراة من النساء فهي تعرف

سال تلميذ آخر: والرجال اليسك لديهم

مكاث؟

قال الأستاذ:

اسمعوا يا اولاد، روت شهزاد عن جمانة

تقول، في تلك الليلة التي ظهر فيها قمر حزين بضوء شاحب شحيح، اطعمت جمانة وسط فريض من كلمات الحب المعسولة، اول نقاعة من شجرة السكرة الاخيرة، قد ادهشت بجمالها وجعلت قلبه ينفج بالحب لها وقد امتلأ قلبه بالسرور ان غدت جمانة بين يديه وطوع اشارته وها هي تدع لنداء الحب وليس على قلب المراه ما مانع، او رقيب، وقد هيأت المدخع الملكي البهي، ليغوص صولاما في النعيم والمتعة العظيمة، وجعلت صولاما ينسى ما كان وما سيكون، جعلت جمانة ثيابها الا من غلالة رقيقة شفاقة وكشفت عن مخاتن الجسد الباذخ، جميل التناسق، رقيق الحواشي، جسد ساحر فتي، مغفط، مشدود، متوشب، جسد احده الملك اشتهاه، لبياض الجسد نغومة الفجر وثنياته الدللة تعرق شفاف القلب الوهالجان، وجمانة تتداني بنفج دلال:

- تعال يا مليكي المحبوب - تعال اسقني من كؤوس النبيذ ما شئت، ودعني اطعمك من طيب فاقتني الرانية الفاكية التي تشعل الحب في الجوى، مل لك ان تأخذ منها قطعة ثانية.. لم يتمالك الملك نفسه امام فيض الحب والعرايم فغمر وجهه وروحه في مذاق المسكر حتى تتعته الحلال، وما عاد يمي ما يجري من حوله وما يدور، الدهشة حضور الجمال المعافي وبهده اراعشة ازاح تلك الغلالة الشفيفة ومع رشفتا من التبيد تخدرت الأوصال، ومرة اخرى قضم الملك السعيد جانبا من تفاعله مدت اليه وتدلّت من يد مرهفة حنون، مضغ تفاعته على مهل وتنشئي، رأى اشباحا والمطافا وفلاا تسبح في الملكوت خديبة به، وتتمع عليه بالدفء في حضور الجسد... اي سلطان جسور يملكه الجسد على روحه، كان الجسد ينشئي باروبية وانعطافة ليئة، غابت عن بال الملك لية نية مبيتة، من حب حيات العنب اطعم العبيدة ايضا، مضغت حبه من التعقود والجودة مماثلة من تفاعحه وتطارحا

شئى انوار الغرام، حتى تشمى الهياكل على مفاصلها واصولها واستولى على مفاصلها واذعنا الى السكرة الاخيرة.. تشمى الود والغرام في جسديهما المنطرحين، حتى تجر حذك صاحب مخ المدخع الملكي، بعدها ارخيا

نفسيهما على فراش الحب عاريلين الا من غلالة خفيفة غطتها بارتناخ كالكنف.

أ ب / 1999 - بغداد

* قاص من العراق

الفنان عبد الله حمصي (الشهير بأسعد):

اضاعوا ارشيفي المكون من 52 سنة عمل

بيروت - «القدس العربي»:

شخصية «أسعد» التي يقدمها الفنان عبد الله حمصي منذ عشرات السنين في اطار فرقة ابو سليم أصبحت صديقة الصغار والكبار نظرا لقدراتها الفائقة على الولوج الى النفوس. انها شخصية من واقع الحياة، طيبة، بسيطة وغير معقدة، وربما لهذه الصفات ايضا لاقت تلك الشخصية انتقاد بعض المحللين للأعمال التلفزيونية المحلية، الذين اردوا للنشء شخصية أكثر ذكاءً وحنكة، متناسين حاجة الكبار والصغار لأعمال كوميدية وشخصيات كوميدية غير مفتعلة.

عبد الله حمصي يظل حاليا على شاشة تلفزيون لبنان بشخصية «دويك» في مسلسل «دويك 2000» الذي كتبه انطوان غندور، بعد ان سبق لهما التعاون في «دويك يا دويك» سنة 1973.

مع عبد الله حمصي كان هذا الحوار:

■ نسألك اولاً عن عبد الله حمصي الانسان الذي تمكن من رسم البسملة على شفاه الآلاف سواء عبر التلفزيون او المسرح، كيف يتعامل مع الحياة؟

■ رغم قسوة الحياة يتمكن الانسان من تكييفها والتكيف معها، وهذا يعتبر شرطاً من شروط الاستمرار، بالمقابل لنا من هذه الحياة قدر محدود ومن ضمنه نتعرض لأحداث او صدامات وليس باكاننا ان نحيد عن هذا القدر، اني مؤمن بموقع ودور القدر في حياة الانسانية جمعاء، والى جانب هذا الايمان استفيد من خبرتي الطويلة في تطويع الامور، اني اعطاني مع الحياة من خلال رؤيتي الواضحة ما اريده من الآخرين، كما انني استلج بمفص يرافقتي على الدوام.

■ ومتى تستعمل هذا القصد؟

■ عندما لا يعجبني احدهم.

■ وهل من الممكن الغاء الآخر الذي لا يعجبنا؟

■ وبشكل كامل.

■ عبد الله حمصي الذي نشأ على فنه جيل بعد جيل، كيف تتعامل مع اولاده؟

■ تعونين بي الى فلسفة الحياة التي تقول «اللي خلق خلق، واللي تجوز مات، الان قد أصبحت جدا لسنة عشر حفيدا، اقول اني كنت مسؤولاً بعد الزواج عن حياة جديدة اردتها لنفسى، ولقد قمت بكل ما تقرضه علي من واجبات.

■ هل كنت تحتفظ بجزء من مركب الكوميدي في تعاملك مع زوجتك وابنائك؟

■ في علاقتي بعائلتي يمكن اختصار شخصيتي بالانسان الطبيعي الذي يستحضر النكتة حين الضرورة، لكن من واجبات الأب ان يتحلى بالجدية واللين معا، ومن فلسفتي بالتعامل مع ابنائي ان «اخاويهم» عندما يتخجلون.

■ لعبت مع فرقة ابي سليم في طرابلس وانت في الخامسة من عمرك، هل توسم احدهم فيك استمرار الطريق؟

■ اطلاقا، ثابرتا على الطريق رغم عدم قناعة الناس وحتى الأهل بدور الممثل في المجتمع، بينما كان سرورنا كسبيرا بأن نعرف باسم قنان، في البدايات عانينا من رفض المجتمع لنا وكان يطلق علينا اسم «مشخص» وتقدمت بطلب يد أكثر من فتاة للزواج، وكان الأهل يرفضون بحجة انهم لا يزوجون «مشخص» بين الأسس واليوم حصل تبدل جذري.

■ رحلة العمل طويلة مع ابي سليم في شخصية «أسعد» نساك هل مرت هذه الشخصية بتبدلات وتطورات معينة؟

■ مع ابي سليم حافظت شخصية «أسعد» على كيانها، ولو سأل احدهم لتغيير هذه الشخصية فان مسلسل ابو سليم يخرج عن الحالة المألوفة التي اعتادها الناس.

■ تعرف ابا سليم منذ طفولتك، نساك ان شاب العلاقة ما يعكوها؟

■ انا بدوري اسألك هل كانت علاقتك باهلك صافية مشة بالآفة على مدى العمر؟ وهل تسير علاقتك بزوجك على ذات الوتيرة؟ من المؤكد لا لكن سوء التفاهل لا يؤدي الى فراق، من فرقة ابي سليم خرج ممثلون كثرو، وبنايل البيت الذي تتفرع عن بيوت» عندما يكون هناك عمل نعود الى اللقاء مع ابي سليم.

■ سؤال تقليدي نطرحه عليك: هل تحب الكوميديا أكثر من الدراما؟

■ احب الدو الذي العسبه بشكل صحيح مهما كان نوعه، اني اعطاني مع الفن انطلاقا من كونه رسالة تحمل اهدافا ومبادئ لتحمل اعباء طرحها عبر المسرح او التلفزيون لتلك الحمل بشيء، بينما كراكتير دويك ما زال على قديسيها، ولا يمكن ان تعاطى مع الفن كحاجه.

■ لك حضور واسع في السينما، ماذا تذكر عن الافلام التي شاركت بها؟

■ اول اقول لك ان الفيلم الذي لا يضم شخصية «أسعد» ليس فيلما لبنانيا، اشتركت في حوالي 20 فيلما منها «بيت الحارس»، «سفر برك»، «بليلة قمر» - فقد لعبت معه شخصية الانسان «الهيلي» الجديدة بالنسبة لي، هذا الانسان الذي دفعته الظروف ليعمل حارسا عند الوالي، هو انسان غير سوي مئة بالآة يكوته من الشرق فيأتي جوابه من الغرب، عندما قالوا له «بدك 60 سنة لتصير حمار» كان رده «بدى انظر 60 سنة ليصير حمار».

■ كنت من مؤسسي نادي الفنون الشعبية في طرابلس، هل مازال النادي قائما، وما هي مهماته؟

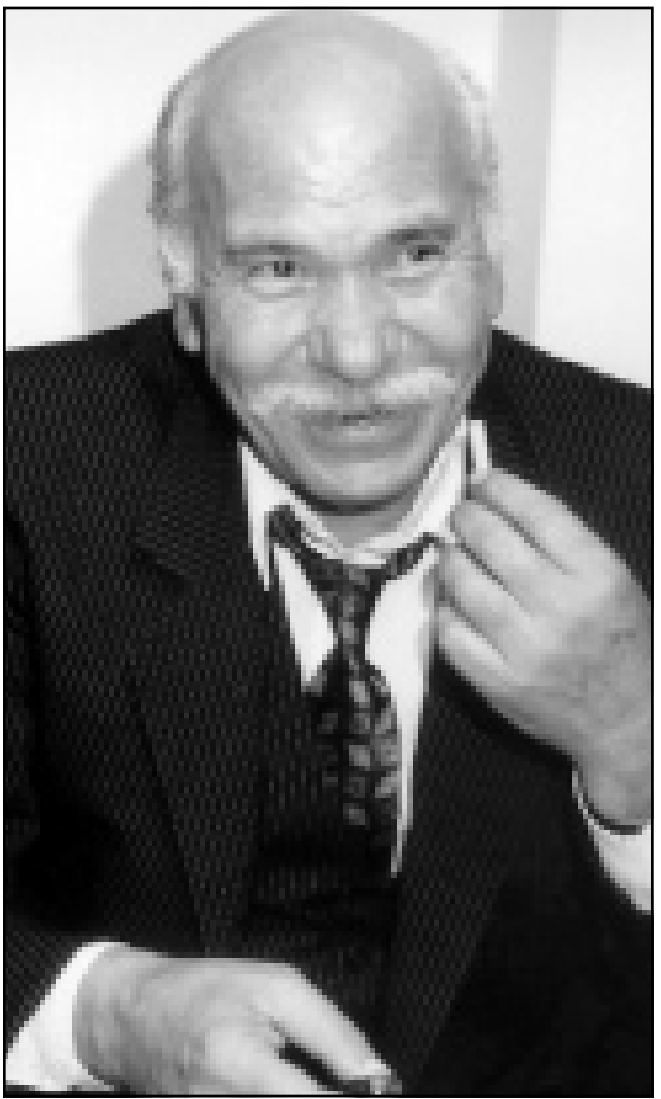
■ طبعا النادي ما زال قائما وسيمضي، نحن نلتقي فيه لآداء تمارين مسرحنا الجوال الدائم، كما ان النادي حمارا في اللحظة ذاتها.

يشكل مركزا يجمع شمل كل فنانتي الشمال.

■ منذ زمن بعيد لم نسمع عن اعمال جديدة للمسرح الجوال؟

■ طرات بعض الظروف التي لعبت ضد النادي فشلت نشاطه بما فيه المسرح الجوال، لكن لا بد من اعادة الحياة اليه، لا يمكن لهذا النادي ان يتوقف عن النشاط اذ منه خرج الى العالم أكثر من 500 فنان ينتشرون حيث الجاليات اللبنانية في اربع ارجاء الأرض، منهم المطربين والموسيقيون والممثلون، لقد استمرر النادي حتى سنوات قليلة مضت مقصدا للسهرات والحفلات والتقاء الناس لأن هدفه ثقافي وليس تجاريا.

■ هل راوك الادم لآنا اشتغلت «مشخص»؟



عبد الله حمصي (القدس العربي)

■ منذ بداية اللقاء قلت لك ان على الانسان ان يقبل قدره، وان يقنع به، هذا هو قدري وليس لي ان اندم او اعترض.

■ ان اتيج لك اعادة صياغة حياتك من جديد فعماذا تغعل بعد الله حمصي؟

■ ادعل فيه قليلا لجهة التوسع في تلقي العلم وبخاصة اكتساب اللغات الاجنبية التي تتيح لي قراءة النصوص المسرحية باصولها.

■ من هو الفنان الذي تعتبره صديقك الحميم؟

■ جميعهم سواء بالنسبة لي، عادة احب من اعمل معهم دون ان يعني هذا اني مختلف مع الآخرين.

الثقته: زهرة مرعي

يرصد مسائل الشباب والكمبيوتر بأسلوب كوميدي:

«سباق للزواج» جديد المخرج مظهر الحكيم



مظهر الحكيم ورباح رجب في «سباق للزواج» (القدس العربي)

دمشق - «القدس العربي»

- من نعمة خالد:

لا تعلم سر اهتمام المخرجين السوريين بالكميديا، ففي الموسم الدرامي الراهن، هناك ما ينوف عن الثلاثة مسلسلات تشغل على الكوميديا، وكان تعويذة ما سيطرت على الجو الدرامي، فمرة يشتغل مخرج عمل ينتمي الى الفانتازيا فتكر سلسلة الاعمال الفانتازية، ومرة يشتغل مخرج على عمل تاريخي فتكر سلسلة الاعمال التاريخية، هل هو المس؟

على كل حال لا اريد التوقف طولا امام غياب التنوع في كل موسم، سأحدث عن مسلسل «سباق للزواج» الذي ينتمي الى الدراما الاجتماعية الكوميدية.

المسلسل كتبه المخرج «مظهر الحكيم»، بالتعاون مع الفنان «معتر عويني» واحمد السيد، وهو من تمثيل رفيق سبيعي، امانى الحكيم، حسام تحسين بك، اندريه سكاف، اميرة ججو، نسرين الحكيم، قمر منير، فاضل وفائي.

اما فكرة العمل فتدور حسب ما افاد المخرج مظهر الحكيم حول مواضيع اجتماعية جديدة ومعاصرة. حيث يرصد مسألة التطور التقني، والكمبيوتر وصراع الشباب، واقاد مظهر الحكيم ايضا، لا يستطيع القول ان هذا العمل كوميدي، رغم احتوائه على الكوميديا، ومسلسل «سباق للزواج» يمكن ان اطلق عليه اسم كوميديا الحس الصائب، فهو يتضمن مشاهد ميلودرامية ضمن السياق الدرامي للعمل، لدي احساس ان الجمهور سيضحك لما يحسونه الموقف من حالة تمس الآخرين والآخرين، والمسلسل يركز على قضايا اجتماعية عبر فانتازيا جملية.

وفي موقع التصوير التقنيا الفنانة اماني الحكيم، التي تشاهدها في جميع اعمال ابيها المخرج مظهر الحكيم وتحدثت عن دورها قائلة:

اما الفئانة اميرة ججو فقالت عن اولادها كثيرا، زوجها متوف، ولديها ولدان، تفتح محلا لتعيش منه، ولا تقبل ان يعمل فيه احد، وترغب بالوظيفة لابنها، على امل ان يصبح مدبرا عاما مثل ابي.

اما الفنان المتعلق في اطار الكوميديا اندريه سكاف فتحدثت عن

دوره: لعب شخصية احمد، شاب جامعي، يسيطر عليه جده بشكل كامل، لديه نزوع للتحرر من هذه السيطرة ليعيش حياته الخاصة بعيدا عن الوصاية، يمر بظروف صعبة وعلاقات شائكة مع المجتمع ومع الزمن تتضح شخصيته وتتحسن صورته امام الناس.

ولئن كون المشاهد السوري نظرة تتسم بتواضع تجاه المخرج مظهر الحكيم عبر اعماله السابقة، الا اننا بانتظار «سباق للزواج» لنرى ان كان المخرج مظهر الحكيم قد افاد من تجاربه وتجارب الآخرين، واحرز تطورا في الاسلوبية الخارجية في مسلسله الجديد ام لا.

أخبار فنية

عادل إمام في تونس

تونس «القدس العربي»:

حسب ما أوردهت جريدة البيان التونسية فإن حضور الفنان عادل إمام قد أصبح في حكم المؤكد وذلك الأيام 21 و 22 و 23 (سبتمبر) 2000 أما الحدث فسيكون عرض مسرحيته الشهيرة «بودي غارده» في قصر المعارض بالكركم.

وكان قد أشيع منذ فترة خبر حضور عادل إمام الى تونس كضيف على المهرجانات الصيفية التي تشهدها البلاد لشهري تموز ويولي وأب أغسطس إلا انه اتضح في الأخير ان ذلك لم يكن أكثر من أمنية.

هذا ويذكر ان للنجم العربي الكبير عادل إمام شعبية لا تضاهي في تونس، والاقبال الجماهيري على عروض أفلامه ومسرحياته المسجلة على أشرطة سينمائية والتي تقدمها معظم دور العرض الجماهيرية في تونس العاصمة وباقي الولايات خير دليل على ما ورد أعلاه.

إلغاء حفلات سميرة سعيد في تونس

ذكرت جريدة الصباح التونسية في عددها الصادر يوم 6/24/2000 ان جميع حفلات الفنانة سميرة سعيد الغنائية في تونس قد ألغيت وتم استبدالها بالفنان هاني شاكر. وقالت الجريدة انه بالرغم من الاتفاق الرسمي الحاصل بين هيئة مهرجان صفاقس الدولي والفنانة سميرة سعيد فانها لن تغني بالمرح الصيفي بطريق سيدي منصور يوم 8/12 المقبل إذ سارعت إدارة المهرجان الى تغييرها بالفنان هاني شاكر. وتفضي الجريدة قائلة انها علمت من مصادر مطلعة ان الفرقة الموسيقية التي تتعامل مع الفنانة المذكورة رفضت الانتقال الى تونس من أجل إحياء ثلاثة عروض فقط. كما علمت الجريدة ان التمهيد الذي اتفق معها لديه كل الوثائق اللازمة التي تخوله متابعتها عدليا لأنها أخلت بالترامات من ميثاق مهرجان صفاقس والمنستير وقابس التي كانت ستحيي بها ثلاث حفلات.

مهرجان فاحش للنظر:

فيلم «المصارعون» خفيف بمقدار عظمته



الامبراطور ماكروكس اوريليوس (ريتشارد هاريس، اليسار) يستقبل الجنرال ماكسيموس (راسل كرو) بعد معركة الظافرة ضد جرمانيا في فيلم «المصارعون».

لوس انجيلوس - من دافيد جيرمين:

حان الوقت لقليل مما يفعل المصارعون، ففيلم «Gladiators» قد وصل، وهو فيلم عظيم وجيد، وسيفي بشكل ملفت.

لاrole منذ الستينات تعود هوليوود الى رديف مباريات كرة القدم في الامبراطورية الرومانية، لتقدم لنا قتالا بالسلح الأبيض يجري فيه الدم في حلبة مكتظة بالمتفرجين الموحشين الي حد الذي يدفعه الى الخنجران. لقد صنع المخرج رايدلي سكوت مخرج Alien and Louise وThelama مهرجانا مدويا مرعبا مع «كولوسيوم»، صناع رسم بالكمبيوتر ليبين لنا الشوط الذيقطعه هوليوود تقنيا منذ فيلم Hur - Spartacus.

ورغم وجود راسل كرو الخالق في دور الجنرال الروماني «ماكسيموس»، فان ما يفتقر اليه فيلم «المصارعون» هو قلب وانسانية الافلام الرومانية القديمة، ويسمح المخرج سكوت لاكتشن والروائع المعاصرة - الحقيقية منها والرقمية - ان تغطي على شخصيات الفيلم والحوار الرصاصي الثقيل.

«اسمي مصارع» يقولها ماكسيموس بلهجة ميكانيكية عندما يواجه الامبراطور الشاب الذي ظلمه، عاكسا «بيلاده صدى مشهد» انا سبارتاكوس» البطولي المؤثر في لم «سبارتاكوس» الكلاسيكي الذي صنعه ستانلي كوبريك.

وبدا من الشخصيف المرفه الذي مارسه هوليوود ذات وقت لاضافة جو من الوقاء والسحر على رومانة متوحشة، يضغط سكوت على الشريان الحياتي في كل لفظة من لفات فيلمه.

«كومودوس» (يلعب الدور يواكين فينيكس)، لا يكتفي باستقرازا ماكسيموس بل يقول للجنرال ان «ابنك يكي مثل فتاة اصدرت دقوا المسامير وهو على الصليب، وزوجتك اصدرت اثنين المعازير عندما اغتصبوها لمررة ثلو المرء».

والجمهور الذي ملا مدرجات الكولوسيوم لا يصق فقط لمرأى الدم بل يزق مبهتها كالحيوانات كلما راى جسما مقطعا. هكذا كانت امجاد روما القديمة، وشكرا لآلهة التي مرمتها وجولتها الى اطلاق.

القصة: ماكسيموس الذي تعب من الحرب يريد ان يتقاعد ويعيش في مزرعته بعد حملة اخيرة سيقيم بها ضد البرابرة، بتكليف من امبراطوره الشرف علي الوت ماركوس اوريليوس (ريتشارد هاريس).

الا ان ماركوس عنده خطط اخرى، تقضي بتهيئة ماكسيموس ليكون حاميا لروما وذلك من اجل ابقاء ابنه المتعرج كومودوس بعيدا عن العرش، وهو يقول لماكسيموس: «كومودوس لا اخلاق له ولا ينبغي ان يحكم، كنت اتمنى لو انك انت ابني».

وهناك لحظة في مطلع الفيلم بل ماركوس وكومودوس ما يمكن ان تكون منطلقا لتطوير «المصارعون» الى قصة درامية متكاملة، الا ان مشهد الأب والأبن المؤثر وهما يناقشان علاقاتهما المتريدة سرعان ما يتبدى بدوره الى قبح وحشي، ومن هنا يبدأ الفيلم تدهوره نحو البهيمية المطلقة.

وفي النهاية يتمكن كومودوس من اسلام السلطة ويامر بقتل ماكسيموس وافراد عائلته. ويتمكن ماكسيموس من الفرار ويتربص بمصارع ويخطط لاجاءه عندما يعيد كومودوس فتح الكولوسيوم لوضع حفلات الصاعرة الدامية احتفالا بترقيته العرش من جهة، والهاء الشعب وابقائه مسالما من جهة اخرى. ويتعاطى سكوت مع السياسات المعقدة في روما بنفس بساطة شخصياته، فبعد معركة

ظافرة واحدة في الحلبة يفوز ماكسيموس بقلوب مواطني روما الذين يسرعان ما ينتخبون على كومودوس بالزعيق والصفيق.

ولا يضيى وقت طويل الا ويحين موعد مسابقة الصورية بين ماكسيموس وكومودوس بمبالغة ترويجية لا تقل شرافة عما يجري في مباريات المصارعة الاحترافية اليوم.

والحقيقة ان سكوت يرتقي قليلا فوق مقولة «العضلات تغلب العقل»، فالممثل يستطيع ان يعطى مع اعظم الخصوم، كما انه يعرض على نقاط ضعف الفيلم بايراز الندم الداخلي ولوم الذات عند رجل جلبت حياته العامة المصائب على عائلته وحياته.

ويقدم ريتشارد هاريس، في دوره الاثريي ماركوس، وكذلك الممثل الراحل اوليفر ريد، في آخر دور له كمدرّب مصارعين باسم «بروكسيمو» الشرارات البشرية الوحيدة في قافلة من الشخصيات عديمة الحياة مثل المتفرجين الذين تم رسمهم بالكمبيوترات والذين استخدمهم سكوت لآء الكولوسيوم.

الا ان الفيلم هو مهرجان فاحش للعبوس، فبالاوتواته والازياء والتصوير الرقمي تنضهر كلها لتكوين منظر له عظمه روما، وخاصة مسيرة تتويج كومودوس الى داخل المدينة.

ومشهد المعارك الافتتاحي هو اشبه بالحلم، حيث تشاهد مطرا من قتال الحريق التي تطلق تلبية لنداء ماكسيموس: «افتحوا ابواب الجحيم».

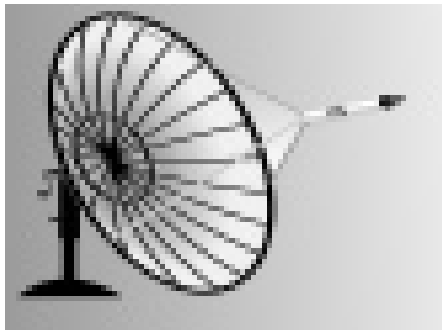
الا ان معارك الحلبة تعاني من التقطيع السريع الذي يمارسه سكوت مما يضع بعض الاكشن، ولكنه يخفي ايضا -ولحسن الحظ- كثيرا من التتهيم.

يستغرق عرض فيلم «المصارعون» الذي توزعه شركة «دريم ووركس» ساعتين ونصف الساعة.

الشاشة الفضائية

الشاشة الفضائية

برامج شبكة



مسلسل عربي، 1,30 كرتون، 3,00 بالصلغار نكير، 4,05 مساء الخير يا دبي، 6,05 الشيخ الكبيسي، 7,10 مسلسل، 9,00 ارايبسك، 11,40 كلاسك، 12,00 فيلم عربي.

قناة ART

5,00 اغاني في اغاني، 5,15 الطب الاخضر، 8,00 مسلسل، 9,00 فيلم عربي، 12,00 مسلسل عربي، 1,30 برامج جماهيرية، 2,55 برامج اطفال، 2,30 فيديوكليب، 4,50 مافياثان زعل، 5,55 خمسة اخسة، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 مسلسل مدبلج، 9,00 سهرة مع د هالة، 11,00 جسر الحبة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,35 حواء في مهمة صعبة، 1,30 اول خطوة، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مطار 5,30 نجم على الهواء، 6,15 مسلسل عربي، 8,30 فيلم عربي، 11,20 نور على نور، 1,20 مسرحية.

شبكة الاخبار العربية ANN

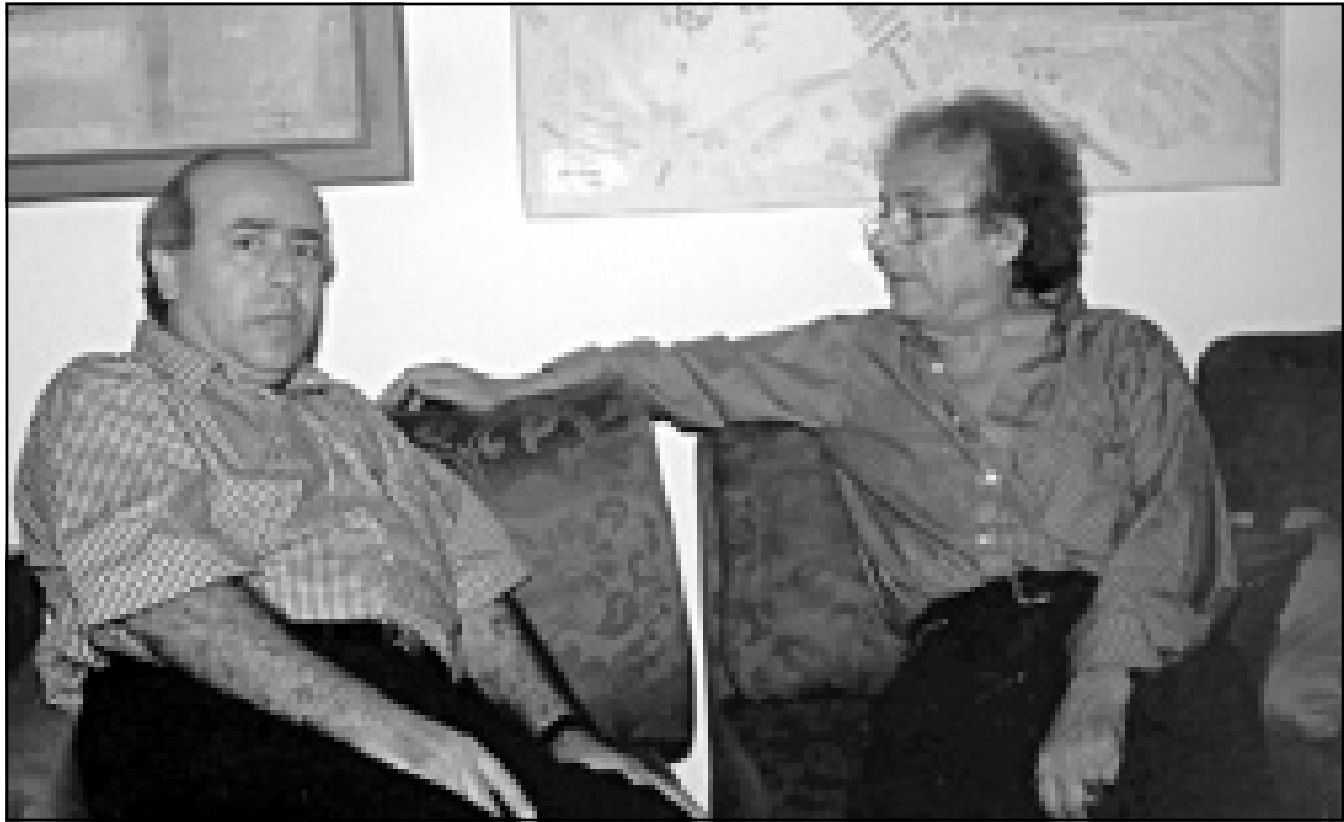
7,41 تلفزيون التسويق، 8,00 اخبار، 8,05 برنامج قضايا عالية (الجزء الاول)، 8,33 برنامج قضايا عالية (الجزء الثاني)، 9,00 الاخبار، 9,05 برنامج GIL-LETTE الرياضي (اعادة)، 9,32 برنامج رحلة الى (الجزء الاول)، 10,00 الاخبار، 10,06 برنامج رحلة الى (الجزء الثاني)، 10,47 برنامج التسوق، 11,00 الاخبار، 11,05 تلفزيون قتاديل في الظلام (الجزء الاول)، 12,00 الاخبار، 12,06 برنامج قتاديل في الظلام (الجزء الثاني)، 13,00 الاخبار، 13,16 حالة الطقس، 13,20 برنامج فضاء الانوار، 14,00 الاخبار، 14,20 حالة الطقس، 14,30 موجز الانباء، 14,33 برنامج GIL-LETTE الرياضي (اعادة)، 15,00 الاخبار، 15,20 حالة الطقس، 15,30 موجز الانباء، 15,33 برنامج ميوزيكا (اعادة)، 16,00 الاخبار، 16,20 حالة الطقس، 16,29 موجز انباء، 16,32 برنامج الباحثون الجدد، 17,00 الاخبار، 17,22 حالة الطقس، 17,30 موجز الانباء، 17,33 برنامج سينما 2000 (اعادة)، 18,00 الاخبار، 18,22 حالة الطقس، 18,30 موجز الانباء، 18,33 برنامج عصر التكنولوجيا (اعادة)، 19,00 موجز الانباء، 19,05 برنامج العالم من حولنا (الجزء الثاني)، 20,36 عالم الحيوان TOYOTA (اعادة)، 20,00 الاخبار، 20,22 حالة الطقس، 20,30 موجز انباء، 20,33 الاخبار، 21,23 LETTE الرياضي (اعادة)، 21,00 الاخبار، 21,23 الباحثون الجدد (اعادة)، 22,00 الاخبار، 22,30 برنامج مشاهير (الجزء الاول) - اعادة، 22,42 برنامج مشاهير (الجزء الثاني) - اعادة، 23,00 الاخبار، 23,31 صناع الاخبار (رويترز الجزء الاول)، 23,44 صناع الاخبار (رويترز) - الجزء الثاني، 00,00 برنامج العالم من حولنا (الجزء الثاني) - اعادة، 00,32 برنامج اعلام القرن (اعادة)، 00,59 الباحثون الجدد (اعادة)، 1,30 بث متواصل.

قناة دبي

5,00 نشرة الاخبار، 5,15 قضايا اسلامية، 6,00 مسلسل خليجي، 8,30 تدبير منزلي، 9,00 المسلسل العرب، 9,50 شاهد عيان، 10,25 اقتررب عن بعد، 12,05

صقر أبو فخر و« حوار مع أدونيس: الطفولة . الشعر . المنفى» [4]

اذا كان يمكن القول ان المدينة تقتل كما يُقتل الانسان فمن الجائز القول ان بيروت قد «قُتلت»! صورة المهاجر في يوسف الخال دفعته لتأسيس شيء مختلف ولهذا اتجه لخدمة الثقافة العربية لا الفينيقية



ادونيس في منزله مع صقر ابو فخر (ايلول 1999)

كلام ميشيل عفلق على الاسلام باعتباره جوهر العروبة كان مجرد كلام سياسي لا وزن له معرفيا او علميا عدا عن انه يتناقض مع الافكار التدمرية التي يعلنها الحزب الذي انشأه

القديمة يفشلون في خلق جمالية جديدة، مهما كتبوا ومهما نشروا من دواوين، وبهذا المعنى اسىء فهم يوسف الخال ومجلة «شعر» لكن النقد ومؤرخي الأدب راجحوا، اليوم، يفهمون هذه التجربة نسبيا وبطريقة لا بأس بها. لكن، لم يفهم حتى الآن، مع الأسف، عمق قضيتها وعمق نبوءتها.

هوامش

1- يقول ادونيس «انها لظاهرة تدعو الى الاستغراب حقاً ان لا ترى في لبنان على الصعيد اللاهوتي، فكراً دينياً بالمعنى العميق الخاص للعبارة، فنحن لا نعتبر ملا. على كتاب او بحث يمكن ان يعد اسهاماً لبنانياً حديثاً في الفكر الديني المعاصر (...) فليس في لبنان فكر ديني خلاق وليس للدين حضور ثقافي يسهم في تجديد النظر وفهم الحياة ومشكلاتها (...) انما الدين في لبنان مقروس واستعدادات» (« هانت ايتها الوقت، بيروت: دار الآداب، 1993).

2- ولد في بلدة حصين البحري في سورية سنة 1941، وبعد أحد أبرز كتّاب السرح في العالم العربي قاطية. صارح السرحان بغرورسوية وبل حتى تمكن الرض منه فصرعه فتوفي في 15/5/1997. له «حظة سمر من أجل الخامس من حزيران» و « امل قبل الزمان» و « الملك هو الله» وغيرها.

3- أحد كبار الشيوعيين الإيطاليين، ولد في 1/27/ 1989 وتوفي في 4/27/ 1937 واشتهر مؤلفاته «فاتر السجن»، وترجم له فواز طرابلسي تراسيتن الى اللغة العربية صدرتا بعنوان « قضايا المادية التاريخية»، (بيروت، دار الطليعة، 1971).

4- ولد في بيوت الخال في 25/12/ 1917 في قرية عمار الحصن، وهي إحدى قرى وادي النصارى بسورية، اصدر اولى مجموعاته الشعرية في سنة 1944 وكانت بعنوان «الحرية»، دون وتأثيره كمنشوخ او كمشروح ثقافي، تغلب على دوره كشاعر، واشهر دواوينه « البئر المهجورة»، ولد محمد الماغوط في السلمية التابعة لحماص سنة 1934، ولجأ الى بيروت في الخمسينات بسبب انتمائه الى الحزب القومي السوري الاجتماعي، لكنه عاد الى سورية عام 1962، بعد فشل انقلاب القوميين السوريين على الرئيس فؤاد شهاب، فاعتقل في دمشق ويعتبر الماغوط من أبرز شعراء قصيدة النثر في العالم العربي، ولد نذير العظمة في دمشق سنة 1930 وبدا يكتب القصيدة المرسلة منذ اواخر الاربعينيات، جاء الى لبنان سنة 1956. وله نحو ثمانية دواوين شعرية أبرزها « غدا نقولين كان» (1959)، اما فؤاد رقة فولد في قرية الكسرون سنة 1930 وسامع الجندى (1971) الشعرى الذي نهضت به مجلة « شعر».

غير ان كمال خير ك المولد في القرداحة كان له مسير مختلف، فقد اغتيل في بيروت في 11/5/ 1980 بعد ان قطع علاقته بالعربي وانصرف الى العمل الفلسطيني السري، له عدة دواوين مطبوعة وترك اعمالاً لم تطبع حتى الآن.

5- شاعر عراقي ولد سنة 1932 وتقل بين بغداد وبيروت ودمشق وعمان ولندن. ترجم ريتسوس وكفافي ولوركا من الانكليزية. له اربعة عشر ديوانا شعريا اولها « القمصان» الذي صدر في سنة 1952.

6- شاعر مهجري سوري، ولد في دمشق سنة 1893 وتوفي في باريس في 10/10/ 1978 أهم كتبه « ادبنا وادباؤنا في المهجر الامريكي» (القاهرة: جامعة الدول العربية، 1956).

7- كان متضلعا من الانعام والإقباعات فوضع علم العروض، وله كتاب الجمل في النحو، وتوفي في سنة 175 هجرية.

8- ولد في دمشق سنة 1910 وحاز الاجازة في التاريخ من جامعة السوربون سنة 1932. تاضل ضد الاحتلال الفرنسي وشارك في معارك فلسطين سنة 1948. اسس حزب البعث العربي الاشتراكي في 4/7/ 1947 الذي تمكن من الاستيلاء على السلطة في كل من سورية والعراق في سنة 1963. توفي في باريس طريد النافي في 24/6/ 1989 ودفن في بغداد.

9- ولد زكريا تامر في دمشق عام 1931، وعمل مراقبا في وزارة الاعلام، اولى مجموعاته القصصية «صهيل الجواد الأبيض» نشرتها مجلة « شعر».

اما علي الجندي فولد في السلمية وانضم الى حزب البعث، ثم أصبح مديرا للادباء في وزارة الاعلام، اصدر اولى مجموعاته الشعرية في سنة 1962 بعنوان « الرأية المنكوسة».

قرنا ان نشعل مواقف اخرى الى جانب المؤاد القديمة، وهذا، بالطبع، اضافة واغناء للشعر العربي. ولم تقل قط بالانفصال عن القديم. الانفصال القطعي عن القديم محال، لان مجرد الكتابة بلغة لها هذا التاريخ القديم يعني ان الكاتب داخل هذا التراث. انما قلنا: يجب ان تتاح الفرصة لكل المواهب ان تبتكر الاشكال التي تراها ملائمة لهويها الفنية. وبهذا المعنى شددنا على اشكال التعبير الجديدة، والتي من بينها قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة بنتويعاتها المختلفة. وكنا دائما نحاول ان ندعم اراءنا في هذا المجال، بالعودة الى التراث نفسه. فالحقرآن، على سبيل المثال، سماه الذين رفضوا الاسلام، في البداية، شعرا.. وبهذا التعبير غير موزونة ويمكن تسميتها شعرا. طابق ذلك تعبير غير موزونة ويمكن تسميتها شعرا. كذلك كنا نرجع الى التصوف ايضا لتاصيل ارائنا. وكنا نشدد على انه لا يمكن تأسيس دولة حديثة على الدين ولا يمكن بناء سياسة على الدين. وانما يجب الفصل الكامل بين الدين والحياة المدنية، بحيث يكون الدين امرا شخصيا وتجربة شخصية، بحيث يتاح للجميع، مهما كانت معتقداتهم الدينية والادينية، ان يفصحوا عنها بحرية كاملة.

وبهذا المعنى كنا ننتقد الثقافة العربية القائمة على المزج بين السياسة والدين، وبين الثقافة والدين. وكالنبوءة المبكرة كان نقول ان جميع الاحزاب العربية سوف تفشل حتما لان اساسها خاطيء، فانت انت تستطيع ان تبني مجتمعا بالمفهومات القديمة اياها. فلابد من تجاوزها او تغييرها، او تعديلها، وفقا لواقع الحال. كان كلام ميشال عفلق(8) على الاسلام باعتبارها جوهر العروبة وروحها من غير تحديد للمعنى الذي يقصد اليه من كلمة «اسلام»، رابطا بينه وبين القومية العربية، مجرد كلام سياسي لا وزن له معرفيا او علميا. عدا عن انه يتناقض مع الافكار التقدمية التي يعلنها الحزب الذي انشأه.

والواقع ان ممارسات البعثيين كانت ممارسات دينية في العمق، وعنصرية في العمق، وقمعية في العمق، وضد الحريات. ان كتاب حزب البعث العربي الاشتراكي وموظفيه والعاملين معه هم الذين منعوا مجلة «شعر» من دخول سورية وقتذاك، وكان بينهم، كما قيل لنا آنذاك، على الجندى وزكريا تامر(9)، هؤلاء هم كانوا الرقباء، وبعد ذلك حينما جاءوا الى المجلة، كان صدمها رعبا فاحتفت بزكريا تامر نفسه، ونشرت له، ما يؤكد اننا كنا ننظر الى العمل الفني في معزل عن آراء صاحبه السياسية.

الدولة، يجب الا تؤسس على الدين بل على قيم مدنيية كاملة. ومن أجل ذلك على الثقافة العربية ان تدخل في نسج الثقافية الكونية لا كهوية قائمة بذاتها ازاء الآخرين الذين في الخارج، بل بالحوار مع الآخر، ففي تاريخنا لم تنهض الثقافة العربية، بالمعنى العميق لكلمة النهوض، الا باتصالها بالآخر. التصوف اتصال بالآخر، ابن سينا والفارابي وابن رشد قامت ثقافتهم على العلاقة بالآخر. كنا نؤكد هذا كله، وكان الانفتاح على الآخر جزءا اساسيا من عملنا في مجلة «شعر»، وانتهينا، في النتيجة، الى فكرة اساسية هي انه يجب تغيير مفهوم الشعر، فلا يمكن حصر الشعر العربي بالوصف الشائع، اي انه الكلام الموزون المقفى، هذا من المحال. الشعر صار تجربة حضارية، والقصيدة شريعية حضارية، والشريحة الحضارية هي الانفجار البركاني سيخذ شكل بلائمه، لقد غرنا مفهوم الشعر. لقد غرنا مفهوم الشعر، هذه هي العناصر الاساسية التي كانت توجه حركتنا مع الاعباب الشدي بالترات العربي والثقافة العربية، فنحن جزء من التراث العربي والثقافة العربية، بالطبيعة والواقع، فما دم تكتب بلغة عربية وتخلق فيها جمالا جديدا فذلك يعني انك تعرف جمالها القديم، واستطردا، فان الشعراء الشبان اليوم الذين لا يعرفون جمالية اللغة العربية

البتسة، وعلى العكس من ذلك تماما، كان وراء تأسيسها الرغبة في الخلاص من اي انتماء الا للشعر وللثقافة العربية فقط. وكنا، بالطبع، نميز العروبة السياسية من العروبة الثقافية. كنت، ولا ازال، ضد العروبة السياسية وعروبة الدين ايضا، لان الدين والسياسة شيء والعمل الثقافي والفني شيء اخر. كنا حريصين على الفصل بين السياسي والثقافي حرصا كاملا. وكنا نحرض ايضا، ولا سيما في التعامل مع الاشخاص، على ان نميز عقيدتهم من شعرهم، والدليل ان اول قصيدة نشرناها في مجلة «شعر» كانت للشاعر سعدي يوسف(8)، وكان معروفا انه عضو في الحزب الشيوعي العراقي. ونشرت لبديوي الجبل وهو من السياسيين الكبري في اول عدد من مجلة «شعر»، وهي التأكيد على ان المجلة لا يما هو شعري وثقافي وفني خالص، لكن خارج المؤسسة السياسية ايا كانت وخارج المؤسسة الدينية ايا كانت. هذا هو اساس مجلة «شعر»، ان جميع ما حكمي عنها وجميع الحروب التي واجهتنا كانت قائمة على نظرات خاطئة وعلى مجرد اوهام وتقديرات غير صحيحة كلية. لان من حربنا لم يكن يفصل بين الدين والعروبة، او بين سيادة الانظمة العربية وثقافة العروبة، وهؤلاء لم يتحكموا من رؤية الثقافة ضمن هذا الإطار، وما كانوا قادرين على رؤية الشعر الا كخادم للقصية من قضاياهم. هذا هو السبب، مع حسن النية، الذي جعلهم يهاجمون مجلة «شعر» الخارجة على المؤسسة لادبيولوجية. وقد تاكد الان، بعد نحو عشرة «شعر»، ان هذه المجلة خدمت حركة الشعر العربي كما لم تخدمها اية مجلة عربية اخرى.. وهذه تجربة حية يجب ان نستفيد منها، وبقر ما يضع الفنان او الاديب او المثقف نفسه على مسافة من السياسة يخدم الثقافة والفن والادب وقضيته معا. وهذا هو جوابي عن هذه الفكرة.

عندما صدر العدد الاول من مجلة «شعر» في كانون الثاني (يناير) سنة 1957، كان الهدف ليس التجديد الشكلي في الشعر فحسب، بل التجديد في الرؤيا وفي الموقف من الانسان والوجود. هل كانت «شعر» مجرد نبوءة ام انها جاءت في سياق الانفجار الكبير لعناصر الحداثة الجديدة التي عبرت عن نفسها بمركات التمرد لدى الشباب وظهر اليسار الجديد والشروع في نقد العالم القديم في جميع مظاهره وتحدياته؟ كانت نبوءة لكن ضمن هذا الانفجار الذي اشرت اليه، ولو لم يكن حس النبوءة موجودا، لكان من الارجح ان تموت المجلة باكرا، ولو لم يكن حسن النبوءة موجودا لما بقيت المجلة ضمن هذا المسار الانفجاري الذي هو مسار مشروعات اطروحات جديدة لتغيير المجتمع وللخلاص من العالم القديم. لذلك لا نستطيع التجسيد الا اذا اتخذت مسافة تفصلك عن القديم. مجلة «شعر»، بهذا المعنى، نبوءة في سياق الانفجار الدعائي، ونبوءتها تمحورت حول الفن والفكر. في الشعر بشرت المجلة بعدم حصر طاقات اللغة العربية الهائلة في مجرد الازوان فقط. لان الازوان العظيمة التي صنفاها الخليل بن احمد الفراهيدي(7) مستقاة من موسيقى اللغة العربية. انن، ان موسيقى اللغة العربية اوسع من الازوان، وكما ظهر نابغة كبير مثل الفراهيدي يجب الافساح في المجال لنوايع اخرين ليخلفوا من موسيقى اللغة العربية الإيماعات اخرى وموسيقى مختلفة. هذا من حيث النبوءة الفنية. لذلك لا يحصر الفن باشكال معينة، الفن امامه لا نهائية من التشكيلات ومن التعبيرات. ولا يعني هذا، ابدا، انك القديم بما هو قديم، فمن الممكن التخلي عن بعض اشكال التعبير لكن لا يستطيع احد الانفصال عن النار وعن الشر الذي هو وراء هذه الاشكال، فاذا شبيها اشكال التعبير القديمة بالموقد الذي تشتعل فيه النار، فان التراث الحي كامن في هذه النار وفي هذا الشر الدائم، ونحن

السورية، لكن على مستوى حركة الواقع اعتقد ان الصعب جدا التنبؤ، لذلك أخشى ان تتعرب بيروت بالمعنى الذي تحدثت فيه عن دمشق، ودمشق ليست الا نموذجا للمدن العربية الاخرى، أخشى، حقاً، ان تتعرب بيروت بالمعنى السلبلي. ■ اي ان تشيع؟ ■ نعم، وتتحول الى مدينة فيها احساس بالاكتمال، فتكتب على الحفاظ على ما هو موجود، والموجود شيء مخيف، ولا سيما حال الطوائف، كانت الطوائف اياها، في الماضي اقل طائفية منها اليوم، الطائفة، قبل الحرب الاهلية، كانت مفتوحة على حوارات بلا حدود، اما اليوم فالسني اكثر سنية من ذي قبل، والشيعي اكثر شيعية من ذي قبل، وبطبيعة الحال الماروني اكثر مارونية من ذي قبل. لقد انكش ذلك الانفتاح، وصار هناك نوع من الانغلاق. وما يخيفني هو ان تصبح بيروت مدينة معقدة اكثر حتى من دمشق، وان تصبح مجموعة مدن داخل سور كبير. في مجال حديث ادونيس عن النظر الى السور، ومجموعة علاقات داخل هذا السور، ما اقول، هنا، من باب التخوف لا من باب اليقين. وكما قلت فمن الصعب التنبؤ بحركة الواقع، وما يدق الواحد منا الى الخوف هو انه اليوم، واكثر من اي وقت مضى، صار الانسان في لبنان لا يقوم بمواهبه الشخصية ويكفاهه الشخصية، وانما يلتصق بالطائفي، حتى داخل طائفته يقوم بمدى قربه به وبعد عن رئيس الطائفة. في الماضي كان هناك مثل هذا التقويم داخل الطائفة، لكن كان ثمة نوع من المشكالات المعاقبة، وطوقه بسلسلة من القيود، فكيف يمكن ان تنبض المدينة بالابداع والخليفة؟ الناس شبيه موتى وهم مأخوذون باعمالهم البويمية. لكن لو اتيج لافراد، حتى في مثل هذه المدن، مؤسسات لحرية الابداع لتنغ الكثرين. لدينا عرب نوابغ في شتى الميادين في الخارج، لكن هؤلاء في بلدانهم لصاروا مثل الآخرين: مجرد كائنات مأخوذة بحياتها المعيشية البويمية. هناك خلل ما، واعتقد ان الخلل كامن في طبيعة السلطة السياسية.

أقول باختصار ان احتكار السلطة المؤسسات والحيولة دون قيام مؤسسات ثقافية وعلمية بمبادرات حرة، هو بين اهم العوامل التي تخنق فرص الابداع.

مجلة « شعر ، وقصيدة النثر: النبوءة والتجديد

■ ظهرت مجلة «شعر» كأنها سورية الجنسية أو «سورية قومية» من حيث الاتحاد. انت ويوسف الخال ومحمد الماغوط ونذير العظمة ثم كمال خير بل وفؤاد رقة(8) سوريون بالولادة وسوريون قوميون في العقيدة. هل كان للولادة والعقيدة أثر في تكوين مجلة «شعر»؟

حينما التقيت يوسف الخال في تشرين الاول (اكتوبر) 1956 كان منفصلا عن الحزب، وكان ضد الحزب بالمعنى السياسي، وكان أقرب الى افكار شارل مالك، انن، التقيت يوسف الخال وهو منفصل عن الحزب، اما انا فكننت لا ازال عضوا في الحزب، شكليا وعمليا، ولهذا فلا اثر الحزب على الاطلاق بوصفه مؤسسة في تكوين مجلة «شعر»، العكس هو الصحيح، فبعد فترة من التكوين اغراني الحزب بالانفصال عن مجلة «شعر»، وقال لي بعضهم، كراهية بيوسف الخال: تعال وانشر المجلة التي تريد. كنت اعلم ان هذا العرض مجرد اغراء، فقلت لهم: لا انا لن اترك المجلة. من هذه الناحية لم يكن للحزب، بوصفه حزباً، اي أثر. وبما ان هؤلاء، من ذكررت، سوريون قوميون، فذلك، فعلا، مصادفة تاريخية او مصادفة موسوعية. فيوسف الخال لم يكن محط اعجاب اللبنانيين لتقديرهم الا في اطار صغير متصل بشارل مالك، وهذا الاطار لا علاقة له بالادب على الاطلاق. في البداية حورب يوسف الخال لبنانياً وحاربة غير فتحنا، ان واحداً مهاجراً وغريباً مثلي، وكان لدى يوسف الخال احساس بانه غريب ومهاجر ايضا، دام متحالا، في، هاما شحرة، ان يؤسس لشيء مختلف كلياً. وهذا الهاجس اتجه نحو خدمة الثقافة العربية لا الثقافة اللبنانية او الفينيقية، كما اشاع بعضهم، ولا حتى السورية القومية على الاطلاق. بل لا استطع الان القول ان تأثير انطون سعادة في شخصيا حركني في اتجاه شعري غير حزبي وغير سياسي، بل ان هذا التأثير هو الذي خرجني، شعرياً، من الحزب. لكن هذه التأثيرات التي اشرت اليها لا يمكن الخلاص منها انما وجهت في سياق اخر. هذا في الواقع اساس انشاء مجلة «شعر». لا فكرة اديولوجية وراءها ولا اي انتماء

السورية، لكن على مستوى حركة الواقع اعتقد ان الصعب جدا التنبؤ، لذلك أخشى ان تتعرب بيروت بالمعنى الذي تحدثت فيه عن دمشق، ودمشق ليست الا نموذجا للمدن العربية الاخرى، أخشى، حقاً، ان تتعرب بيروت بالمعنى السلبلي. ■ اي ان تشيع؟ ■ نعم، وتتحول الى مدينة فيها احساس بالاكتمال، فتكتب على الحفاظ على ما هو موجود، والموجود شيء مخيف، ولا سيما حال الطوائف، كانت الطوائف اياها، في الماضي اقل طائفية منها اليوم، الطائفة، قبل الحرب الاهلية، كانت مفتوحة على حوارات بلا حدود، اما اليوم فالسني اكثر سنية من ذي قبل، والشيعي اكثر شيعية من ذي قبل، وبطبيعة الحال الماروني اكثر مارونية من ذي قبل. لقد انكش ذلك الانفتاح، وصار هناك نوع من الانغلاق. وما يخيفني هو ان تصبح بيروت مدينة معقدة اكثر حتى من دمشق، وان تصبح مجموعة مدن داخل سور، ومجموعة علاقات داخل هذا السور، ما اقول، هنا، من باب التخوف لا من باب اليقين. وكما قلت فمن الصعب التنبؤ بحركة الواقع، وما يدق الواحد منا الى الخوف هو انه اليوم، واكثر من اي وقت مضى، صار الانسان في لبنان لا يقوم بمواهبه الشخصية ويكفاهه الشخصية، وانما يلتصق بالطائفي، حتى داخل طائفته يقوم بمدى قربه به وبعد عن رئيس الطائفة. في الماضي كان هناك مثل هذا التقويم داخل الطائفة، لكن كان ثمة نوع من المشكالات المعاقبة، وطوقه بسلسلة من القيود، فكيف يمكن ان تنبض المدينة بالابداع والخليفة؟ الناس شبيه موتى وهم مأخوذون باعمالهم البويمية. لكن لو اتيج لافراد، حتى في مثل هذه المدن، مؤسسات لحرية الابداع لتنغ الكثرين. لدينا عرب نوابغ في شتى الميادين في الخارج، لكن هؤلاء في بلدانهم لصاروا مثل الآخرين: مجرد كائنات مأخوذة بحياتها المعيشية البويمية. هناك خلل ما، واعتقد ان الخلل كامن في طبيعة السلطة السياسية.

بيروت ايضاً؟ ■ يبدو لي ان بيروت تفقد مزايها الكروموبوليتية.

■ اذا كان يمكن ان المدينة تقتل كما يقتل الانسان، فان يمكن القول ان بيروت «قُتلت». أقول «قُتلت» في صورتها التي عشنا فيها. من الممكن ان تتخذ لنفسها صورة اخرى. ثمة ما هو معرقل للرؤية لكن يجب ان نراه بوضوح. اعني الوجود الاسرائيلي. والمفارقة في وجود اسرائيل انها وجدت في عصر الد القومي، وفي عصر حركات التحرر الوطني والمنظمات التي قدمت نفسها بدائل عن البرجوازية القديمة والاقطاعية التقليدية. اي ان اسرائيل قامت في قلب الحركة العربية التي في هذه المرحلة. اي اننا في الوقت الذي بدانا نتخفف فيه، اثتنا الغصنة واتانا الاختناق. لذلك لا نستطيع النظر برؤية صافية وحقيقية الى مشاكلنا الا اذا كان هذا الوجود الاسرائيلي يتخلل الرؤية.

انري املا لبيروت في ان تستعيد بعضا من نضارتها الثقافية بعد كل ما حاق بها من هذه الازلات؟ ■ الانسان يجب دائما ان يامل «نحن محكومون بالامل، كما قال الراحل سعد الله ونوس(2)، او بامل الزادة كما قال انطونيو غرامشي(3)، لكن املي على هذا الامر بكثير من املي كمرتبط بالمجتمع. ■ المدن في العالم العربي كثيرة، لكن الحواضر قليلة، كانت دمشق وبغداد والقاهرة، وربما الاسكندرية، حواضر مشهودة لها. ولعل بيروت لعبت مثل هذا الشان. لكنها جميعها خوت وشاخت. هل ثمة حاضرة عربية اليوم؟

■ انا أسف ان اقول كلا. مع ان العناصر المؤسسة لتكون المدن العربية حواضر، قائمة وموجودة. لكن ان المؤسسة التي تنسوسنا ليست في مستوى الاحساس بأهمية هذه العناصر. ولذلك صارت المواطن يائسا أمثا. ونحن صرنا مأخوذين، جميعا، شئنا ام ابينا، بالكم لا بالنوع. مأخوذون بالاستهلاك لا بالانتاج، ومأخوذون بالسياسي

المدن العربية هي مجرد صناديق حجرية متجاورة وظيفتها ايواه الجموع البشرية اللاهثة وراء العمل والنوم والمأك والشرب والمنكح وما يدفعني للخوف ان الانسان صار في لبنان لا يقوم بمواهبه الشخصية وبكفاءته الشخصية، وإنما بانتمائه الطائفي

يوسف الخال

بين بيروت ودمشق؛ مدينة النهايات ومدينة البدايات

تسمي دمشق مدينة النهايات وبيروت مدينة البدايات، كيف تجد بيروت وتحولاتها بين زمنين، بيروت التي وفدت اليها في اواسط الخمسينات وبيروت التسعينات؟ ثم كيف ترى دمشق وتغيراتها بين عصرين، دمشق التي عشت فيها اوائل الخمسينات ودمشق التي تراها اليوم في التسعينات؟ وكيف تقارن المدينتين في الثقافة والتحضّر والدعة وجمال العيش؟

■ هذا حديث يطول عدا انه معقد. دمشق اسميتها مدينة النهايات او المدينة المكتملة والمنتھية. لأن افقها لولبي، بمعنى انها تنوع على اساسين راسخين واحصرهما بالسياسة والتجارة، تنسج دمشق شكلا ومساحة باضطراد، لكن في جوهرها تبقى هي هي، واليوم حينما اعود اليها ارى التغيرات التي طرأت عليها منذ الخمسينات، حيث عشت في ارجائها اربع سنوات بكشافة، محصورة في المظهر فقط، ازادات المباني وازادات الشوارع وتوسعت، وربما صار بعضها أكثر نظافة وأكثر تنظيها، لكن في الجوهر ما زالت دمشق مدينة تعيش داخل سور، ربما اتسع السور عن ذي قبل، لكن جميع التحولات التي حدثت فيها جرت جميعها داخل هذا السور، ان دمشق، بمعنى آخر، هي مدينة مسامة، مدينة تسوية، مدينة مساومات وتسويات لا مدينة تفجر وانبثاق وانبعثات وحيوية. بهذا المعنى سميتها مدينة منتھية. لأن ثمة وهما او احساس عميقا بانها مدينة كاملة لا تحتاج الى شيء آخر، وحسبها مجرد الحفاظ على ما هي عليه، لذلك فان دمشق مدينة من غير الممكن ان يحدث فيها انفجار، ما ادبيا كان ام فكريا ام سياسيا، واذا ما حدث فيها شيء م مظهر الانفجارات السياسية او الاقتصادية فيكون هذا الامر عارضا ومربكا عليها تركيبا طارئا، فهو، والحال تلك، ليس آتيا من داخل ومن حيوية لانها مدينة كاملة لا تحتاج الى شيء مملئنة واداعة. اما بيروت فهي مدينة مختلفة وقبض دمشق، لا هوية مسبقة لمدينة بيروت، فاذا كانت لدمشق هوية مسبقة بجري المدينة على هذه الهوية، فان بيروت بلا هوية مسبقة، فتدخلها كانت تدخل افقا فعلا، وهو يتحلق خلق مع العلم ومع الفكر المصاحب لهذا العمل الذي يسببه، او الذي يتقدمه، وبيروت كانت تتنج لكل جماعة او لكل شخص امكان ان يخلق هويته باستمحار فيما يخلق فكره وعمله، فهي، من هذه الناحية، مدينة مفتوحة وغير مكتملة. انها مدينة البدايات، دائما يمكنك ان تبدأ شيئا فيها، الخطر الأكبر الآن على بيروت هو الصورة التي باتت عليها بعد الحرب الاهلية، ومن الصعب التنبؤ بحركة الواقع، لعل الواحد منا يستطيع ان يتنبأ على المستوى الفكري، كان يشغل عقله في التنبؤ بمصير القومية العربية او القومية



كأس العالم 2006

الفيفا تنفي مزاعم حول هدايا ورشاوى وتشير الى تهديدات بقتل تشارلز ديمبسي



تشارلز ديمبسي

ديمبسي خالف تعليمات القارة الاوقيانية ورأسته مهددة

■ اوكلاند-اف ب: اتهم احد اعضاء الاتحاد الاوقياني لكرة القدم رئيسه تشارلز ديمبسي بأنه خالف تعليمات الاتحاد الاوقياني عندما امتنع عن التصويت في الدورة الثالثة الاخيرة لعرفة هوية الدولة التي ستعظم مونديال 2006، ما سمح لالمانيا بنيل شرف الاستضافة على حساب جنوب افريقيا.

وقال مارك بورغس ممثل نيوزيلندا في اتحاد اوقيانيا: «لقد خالف ديمبسي تعليمات الاتحاد الاوقياني التي اتفقت عليها خلال اجتماع اللجنة التنفيذية في ساموا في ايار (مايو) الماضي».

واضاف: «لا اصدق بأنه قام بذلك عن سابق تصور وتصميم ليعرض نفسه في موقف حرج جدا امامنا».

واوضح «التصويت في ساموا كان ديمقراطيا، وقد اتفقتا على التصويت لمصلحة انكلترا في الدورة الاولى، ثم نعطي اصواتنا لجنوب افريقيا، ولم نتطرق لا من قريب او من بعيد الى امكانية انسحابها».

وتابع «لا شك ان قراره اغضب كثيرين بيننا، لانه لم يقم بواجبه كما يجب».

وستتوجب على ديمبسي ان يشرح الاحد امام اللجنة التنفيذية الاسباب التي دعت الى اتخاذ هذا القرار، في الوقت التي تشير فيه التوقعات الى ان رئاسته للاتحاد الاوقياني منذ 34 عاما ستنتهي في الايام المقبلة.

ومن الاسماء المرشحة لخلافته، الاسترالي بازيل سكارسيلا وسامشود دين ساهو خان من فيجي.

من جهة اخرى، اكدت ابنة ديمبسي جاكلين كينغ وهي

التصويت».

كما قال بيل ماكغوان المدير التنفيذي للاتحاد النيوزيلندي لكرة القدم ان ديمبسي تلقى تعليمات باعطاء صوت لجنوب افريقيا اذا خرجت انكلترا من السباق وقال ان الاتحاد النيوزيلندي يتأى بنفسه عن قرار ديمبسي. وقال ماكفوان لرويترز «نشعر باحباط بالغ. لم يكن الامتناع عن التصويت من تعليماتنا».

واضاف ان مسؤولي الاتحاد الاوقيانوسي لكرة القدم سيجتمعون بديمبسي ليوضح موقفه قبل ان يقرروا الاجراء الذي سيتخذونه ان كان يتعين اتخاذ قرار عضو في الفيفا ينفى مزاعم بعرض رشى. وقد قال ديمبسي بمطار سنغافورة لراديو نيوزيلندا الجمعة «لدى اسباب قوية ولكن لن اخوض فيها. لم افعل ذلك استخفا».

وقال اسماعيل بهامجي عضو اللجنة التنفيذية وهو من بوتسوانا بعد التصويت «قال شارلز ديمبسي قبل اجتماع اللجنة التنفيذية انه سيعلم بيانا وقال في البيان الذي استشار فيه محامييه انه سيتمتع عن التصويت اذا خرجت انكلترا». وقال انه تعرض لتهامات بتلقي رشى وبالفساد وانه لن يصوت بعد خروج تلقى السيد ديمبسي تعليمات بدعم طلب جنوب افريقيا في حالة خروج انكلترا من المنافسة. «انني مصدوم لان فردا اساء على ما يبدو استغلال حقه في التصويت بتجاهله التعليمات بشأن متطلبات

فتح تحقيق داخلي في الفيفا والاتحاد الالمانى

■ زيوريخ (سويسرا) - اف ب: اكد المتحدث رسمي باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم لوكالة «فرانس برس» الجمعة في زيوريخ ان الفيفا سيجتح تحقيقا داخليا حول امكانية حصول محاولة رشوة خلال عملية التصويت التي اسفرت عن فوز المانيا بشرف استضافة مونديال 2006 الخميس.

واضاف المتحدث بان الاتحاد الالمانى لكرة القدم واللجنة المنظمة لمونديال 2006 سيفتحان تحقيقا مماثلا.

واكد ان الفيفا والاتحاد الالمانى عقدا اجتماعا مشتركا الجمعة واتفقا على اجراء التحقيق.

واوضح ان الاتحاد الدولي يملك «دليلا» هو عبارة عن نسخة من رسالة فاكس تلقاها اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، وهي التي دعته الى فتح التحقيق.

وكانت المانيا حظيت بشرف استضافة مونديال 2006 بعد امتناع ممثل نيوزيلندا تشارلز ديمبسي عن التصويت في الدورة الثالثة الاخيرة، وذلك بعد ان كانت الترشيحات تصب في مصلحة جنوب افريقيا.

نيقوسيا- من مصطفى النجاوي:

فشل المغرب للمرة الثالثة في الظفر باستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم بخروجه من الدور الاول من السباق نحو تنظيم مونديال 2006 الذي حظيت به المانيا الخميس في زيوريخ بحصولها على 12 صوتا مقابل 11 لجنوب افريقيا. وكان المغرب فشل في ترشيحيه السابقين لاستضافة نهائيات 1994 و1998 اللتين كانتا من نصيب الولايات المتحدة وفرنسا على التوالي.

واذا كان المغرب قد خرج مرفوع الرأس في ترشيحيه الاولين بحصوله على 7 اصوات في كل واحد منهما، فان الحال لم تكن كذلك في ترشيحه الثالث الذي عقدت عليه آمال كبيرة لدرجة أنه اطلق عليه «حلم قارة ومشروع امه»، حيث نال المغرب 3 اصوات وخرج من الدورة الاولى برغم الحملة الدعائية الكبيرة التي شنّها للترويج للمف.

من جهته، اعرب الوزير المكلف بالشؤون العامة في الحكومة المغربية احمد لحليمي عن اسفه الشديد بعد اعلان اقصاء المغرب، وقال انه يوم حزين بالنسبة لافريقيا والعالم العربي والعالم الاسلامي.

اما الامين العام للاتحاد المغربي محمود مفيد فقال انه: «مستاء جدا

انقضاء من الدورة الاولى، كما نأمل ان تمر الامور في جو من الروح

والرياضية والانصاف».

وتابع: «لا نستحق هذا الاقصاء بالنظر الى الجهود التي بذناها

والتي سنبدلها في المستقبل، وهذا لن يؤثر في شيء على جهودنا حتى تتمكّن القارة الافريقية من استضافة العرس الكروي العالمي».

ولم يكن فشل المغرب مفاجئا لانه كان متوقعا منذ البداية لعدة عوامل اهمها قيمة المنافسين الاربعة له والامكانيات التي يملكونها والمفات للموسسة التي قدموها وهم المانيا وانكلترا وجنوب افريقيا والبرازيل على التوالي، في الوقت الذي كان فيه الملف المغربي عبارة عن تصاميم وانجاز بعضها في وقت قريب، وتقرر انجاز البعض الاخر بعد الحصول على شرف الاستضافة.

وبرغم ذلك ظلت آمال المسؤولين عن الملف المغربي معقودة على اساس ميده الدائرة الذي نادى به على الخصوص رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزف بلاتر، غير ان الرياح جرت بما لا يشتهي المغرب لانه واجه منافسة قوية ومزاحمة ضارية من «ابن قارته»، جنوب افريقيا التي لم تستسلم برغم ترشيحها للمرة الاولى وكانت قاب قوسين او ادنى من الفوز بالسباق لولا امتناع ممثل اوقيانيا النيوزيلندي تشارلز ديمبسي عن التصويت اعتبارا من الدورة الثانية بعد خروج انكلترا، فرجحت كفة المانيا.

ولم يكن المغرب يتوي التقدّم بترشيحه لكن دخول جنوب افريقيا السباق اضطره الى رفع التحدي وتجريب حظه خصوصا وانه يملك تجربتين ناجحتين عموم.

وكان احد المسؤولين المغاربة رفض الكشف عن هويته اكد «انه لم تكن لدى بلاده النية لتقديم ترشيح الاستضافة لانه لا يملك المتطلبات الضرورية والفروضة من قبل الاتحاد الدولي، بيد ان دخول جنوب افريقيا السباق وتداول ميده الدائرة اضطر المغرب الى دخول المنافسة ونيل حظه منها عقادا الامال على

الفيفا للترجيح كفته خصوصا وانه كان قريبا من الفوز في المرتين الاوليين».

وفي معرض رده عن سؤال حول عدم انجاز اللابع والمشاريع التي اقترحت في الترشيحين الاولين، قال «لا نريد بناء ملاعب قبل نيل شرف الاستضافة، فلشاريع مكلفة ونحن لا نريد الجازفة ببائنا دون ضمان شرف استضافة العرس العالمي».

ولم يكن أشد المخالفين المغاربة ينتظر الخروج من الدور الاول خصوصا بعد التنازع الجدي تشارلز حصل عليها المغرب في ترشيحيه الاولين، لكن نقاط سلبية عدة كان لها دورها المؤثر والبارز في توديع السباق مبكرا.

ويبدو ان النقطة السلبية الاساسية التي ادت الى فشل المغرب في الاستضافة للمرة الثالثة على التوالي وهي التي كانت سببا ايضا في ترشيحيه السابقين هي ان اعضاء اللجنة التنفيذية لم يلمسوا تقدما كبيرا ويلاحظوا فرقا واضحا بين الملف المغربي المقدم سواء خلال ترشيحه الاول او الثاني او حتى الثالث، وبدا لهم ان الاخير يبقى مشروعا على ورق فقط، وبالتالي تخوفوا من عدم هوية البنى التحتية والملاعب في الوقت المحدد لاستضافة العرس الكروي العالمي، فركزوا اهتماماته على البلد الاقوى والاكثر استعدادا. صحيح ان المغرب ابدى رغبة كبيرة في الاستضافة وانطلق في هذا الصدد ببناء ملعب جديد في مدينة فاس (45 ألف متفرج) وتشديد الملعب الكبير في الدار البيضاء (88 ألف متفرج) وتدشين مجموعة من الاوتوسترات والبنى التحتية الاخرى غير ان ذلك لم يكن كافيا لاقتناع اعضاء اللجنة التنفيذية.

وما زاد الطين بلة انسحاب البرازيل واعلائها مساندة ترشيح جنوب افريقيا على حساب المغرب وضمانها اصوات القارة الجنوبية

(3) بالإضافة الى اصوات اتحاد الكونكاكاف (3)، وحتى الامال التي عقدها المغرب على دعم الاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية لم تتحقق لانه على الأرجح حصل على صوتين فقط للتونسي علولو والسعودي عبدالله الدبل في الوقت الذي منح فيه القطري محمد بن همام صوته لالمانيا تضامنا مع زملائه في القارة الاسيوية الذين ساندوا المانيا وكان لهم الفضل في حصولها على شرف الاستضافة.

وقال مدرب المنتخب المغربي سابقا عبد الخالق المورزاني «فشلنا في

الاستضافة بسبب ضعف البنى التحتية الرياضية، يجب استخلاص عبر نكية من هذا الفشل حتى تكون في الموعد».

واضاف «ينبغي انجاز البنى التحتية الرياضية ليس فقط لتلبية شروط الفيفا ولكن لتسليتها ومستقبل الرياضة وكرة القدم».

موضحا «لا يجب الاقتصار على انجاز التصاميم وانتظار الحصول على شرف الاستضافة لبناء كل الجهود ويوفر له السبل لتكون الكورة السمرء مسرحة للعرس الكروي العالمي، فهل يجرب المغرب حظه مرة رابعة». (اف ب)



المنتخب المغربي في إحدى مبارياته (صورة من الارشيف)

■ برلين - اف ب: كانت الفرحة العارمة العنوان البارز في الصحف الالمانية الجمعة بعد فوز المانيا بشرف تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2006 على حساب جنوب افريقيا (2 صوتا مقابل 11)، وركزت ايضا على النصر الذي تحقّق بفضل القيصر فرانتس بكنباور.

وعنوت صحيفة «بيلد» الشعبية على صدر صفحتها الاولى «اجل، اجل، مونديال 2006 في المانيا»، واصافت متوجهة الى بكنباور «تستحق منا تفعالا»، وعرضت صورة للقيصر يحمل كأس العالم بين يديه كتبت تحتها «شكرا الى قيصر الكرة الالمانية، انها ذكريات لا تنسى».

وكتبت الصحيفة ذاتها في صفحاتها الداخلية «لـ 16 عاما كان بكنباور يحمل البثا فيها السعادة»، وتحدثت عام 1974 احرز كأس العالم لاعبا، وفي عام 1990 احرزوه مدربا، وفي عام

2006 سيكون العرس في ضيافة المانيا بفضلها».

واشارت الى انه «مهما تكن نتائج الانتخاب الالمانى في السنوات الست المقبلة، فان استضافة المونديال في المانيا الموحدة هي اكثر ما يستحقه بكنباور، ان القيصر هو شخصية كل العصور».

واضافت الصحيفة «يعود الفضل في اختيار المانيا الى بكنباور وحده بعد الطريقة الرائعة التي قدم فيها ملف الترشيح. شكرا فرانتس، كنت رائعا فعلا».

وقالت صحيفة «داي فيلت» مشيدة ايضا ببكنباور «المانيا ستعظم كأس العالم عام 2006»، وتحدثت ايضا عن «قرار مفاجيء بالنسبة الى الاتحاد الدولي (الفيفا)».

حكومة نيوزيلندا وصفت امتناع مندوبيها عن التصويت بأنه «احراج دولي» لها

■ اوكلاند-اف ب: وصفت حكومة نيوزيلندا قرار مواطنيها تشارلز ديمبسي عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم بعدم التصويت بأنه شكل لها احراجا دوليا، واغربت عن قلقها من تدهور علاقاتها بجنوب افريقيا.

وكان ديمبسي امتنع عن الادلاء بصوته في الدورة الثالثة في عملية التصويت لاختيار الدولة التي ستستضيف مونديال 2006، ما سمح لالمانيا على حساب جنوب افريقيا.

وقال وزير الرياضة النيوزيلندي تريفيور مالارد بان تصرف ديمبسي

«شكل احراجا دوليا لنا»، واضاف «لقد صدمت لانه (ديمبسي) خالف تعليمات قارة اوقيانيا، خصوصا انه كان مطالبا بالتصويت لمصلحة جنوب افريقيا»، وتابع «بانسحابه من التصويت، فانه لطخ سمعة نيوزيلندا على الصعيدين الدولي والرياضي».

واغربت رئيسة الوزراء هيلين كلارك عن سطحتها لقرار ديمبسي بعدم التصويت خصوصا بعد ان اعلنا دعمتا رسميا لجنوب افريقيا، واشارت الى انها اتصلت فوراً برئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي للاعتذار.

الصحف الجنوب افريقية تتحدث عن «خيانة» و«سرقة في وضح النهار»

اكذوا بشكل واضح بانهم لا يريدون ان يغيروا اسلوبا يعطي الافضلية لاوروپا»، ودعت الى اعتماد مبدأ الدائرة لكي تحصل كل قارة على حقهها. وذكرت صحيفة «ذي سبيتيزن» تحت عنوان عريض «خسبة المونديال»، وهاجمت «اساتذة العالم في زيوريخ الذين يتكلمون عن ضرورة اعطاء افريقيا فرصتها لنكتم سرعان ما يغيرون رأيهم لدى التصويت».

وهاجت صحيفة «ستار» تشارلز ديمبسي بشدة ودعت للاتحاد الدولي الى فتح تحقيق لعدم ادلائه بصوته في الجولة الثالثة وتوجهت الى اعضاء الاتحاد الدولي «عار عليكم، يا خيلاء الفيفا».

واضافت «لا ينفك الفيفا في الادعاء بأنه منظمة عالمية، لكنه لا يهتم سوى بالودل التي تؤمن مصالحه».

واعترضت ان سقوط جنوب افريقيا صرده الى صراع بلاتر والقارة الاسيوية، واشارت الى ان القارة الصفراء التي لم تكن راضية عن منح الفيفا لها سوى مقعدين في مونديال 2002 اعطت اصواتها لالمانيا، اي ضد مشيئة بلاتر الداعم لجنوب افريقيا.

متفرقات من الملاعب العالمية

*وقع لاعب وسط منتخب تشيكيا وفريق سبارتا براغ بافل هورفات عقدا لمدة ثلاثة اعوام انتقل بموجبه للدفاع عن الوان سبورتيينغ لشبونة البرتغالي لقاء 800 الف يورو (نحو 800 الف دولار).

وكان هورفات (25 عاما) ضمن تشكيلة بلاده التي خاضت كأس الامم الاوروبية الاخيرة من دون المشاركة في اي مباراة من المباريات الثلاث التي لعبتها بلاده في الدور الاول.

*انتقل مهاجم فيتنيس ارنهم ومنتخب هولندا بيار فان هويدونك الى صفوف بنفيكا البرتغالي لمدة ثلاثة اعوام مقابل نحو 6 ملايين دولار بحسب الصحف البرتغالية.

وذكر رئيس النادي البرتغالي جواو فاله ازيغيدو ان العقد يتضمن بندا يسمح لبنيكا بتعديل عقد اللاعب لمدة عام آخر.

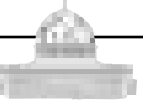
*اعلن نجم كرة القدم الارجنطيني السابق ديفغو مارادونا انه وافق «بفخر» على منحه الجنسية الكوبية وبات بحوزته الجنسيين الارجنطينية والكوبية.

وقال مارادونا في تصريح لادى الاذاعات الارجنطينية من كوبا حيث يتلقى علاجا خاصا بالالامان على المخدرات: «لقد منحوني الجنسية الكوبية وقبيلتها بسرور وفخر».

واضاف مارادونا: «انه برغم حصوله على الجنسية الكوبية لا يزال يشعر بأنه مواطن ارجنطيني كبير، وقال «ابحث الان عن منزل هنا لكي اكون اكثر راحة».

من جهة اخرى نفى سفير الارجنطين في هافانا ان يكون على علم بحصول مارادونا على الجنسية الكوبية وقال «لم اطلب على اوراق خاصة مارادونا».

كما ان السلطات الكوبية نفت بدورها علمها بالامر. وذكر مصدر مقرب من اللاعب ان الامر يتعلق بحصول مارادونا على طلب اقامة مؤقتة كسائر الاجانب في البلاد.



15 رياضة وشباب القديس



اللاعبة الأسترالية يالينا دوكيتش



اللاعبة الأمريكية فينوس وليامس

بطولة ويمبلدون للتنسلقب ثان لديفنبورت على التوالي ام اول لفينوس وليامس؟

سريعا الى مستواها اما انا فقلبت الامر مني بهذا مضاعفا قد بكلفني غالبا في النهائي»، وكانت وليامس تغلبت على البلجيكية سابين ابلماس في الدور الرابع والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة الاولى في ريع النهائي وشقيقتها سيرينا في نصف النهائي.

وليامس في سطور

ولدت في 17 حزيران/يونيو 1980 في لاينود (كاليفورنيا) - الطول والوزن: 1,85 م و72 كغ - تلعب باليد اليمنى
- احترفت اللعب منذ 1994، وخاضت 220 مباراة، ففازت في 168 وخسرت 52
- مصنفة خامسة حاليا في العالم
- افضل تصنيف لها: المركز الثالث عام 1999
- احزنت 9 القاب
- لم تحرز اي بطولات كبرى
- افضل نتيجة لها في ويمبلدون الدور ربع النهائي عامي 1998 و1999
- جمعت خلال مسيرتها الاحترافية 4,678,949 دولار

دورة روما المفتوحة في ايار (مايو) الماضي حتى انها لم تحقق نتيجة جيدة في دورة روزمالين الهولندية قبل اسبوع من انطلاق ويمبلدون. وقالت ديفنبورت «انها البطولة (ويمبلدون) التي عانيت فيها كثيرا حتى الان خصوصا في الحالات التي كنت فيها متخلفة على منافساتي»، وازافت «احيانا تسير الامور جيدا لاني واجهت بعض الصعوبات في الاسبوع الاول، لكن الوصول الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي في ويمبلدون يعني الكثير لي».

واخرجت ديفنبورت في طريقها الى النهائي موطنتها جنيفر كابرياتي من الدور الرابع ومواطنتها مونيكاس سيليش السادسة من ربع النهائي والاسرائيلية الناشئة يالينا دوكيتش من نصف النهائي.

في المقابل، انها الدورة الرابعة التي تشارك فيها وليامس هذا العام وهي تعتبر وصولها الى المباراة النهائية «انجازا»، بعد ذاته انها لم تكن جاهزة كما يجب للبطولة.

وقالت وليامس «انا وديفنبورت في مركب واحد في هذه البطولة، لقد عانينا الكثير من الاصابات، لكن ديفنبورت نجحت في العودة

المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون الانكليزية في كرة المضرب، ثالث بطولات الغران شيليم الاربع الكبرى، التي تقام على الملاعب العشبية.

وتسعى ديفنبورت الى احراز لقبها الرابع ضمن بطولات الغران شيليم والثاني على التوالي في ويمبلدون، فيما تبحث وليامس عن لقب اول لها في البطولات الكبرى بعد اربع سنوات على دخولها عالم الاحتراف حيث ان افضل نتيجة لها كان وصولها الى المباراة

النهائية لفلاشينغ ميدوز الامريكية عام 1997 في عالمها الاول، ولم يكن تاهل اللاعبتين الى المباراة النهائية سهلا ومتوقعا هذا العام خصوصا انهما لم تكونا في افضل حالاتهما قبل البطولة من الناحيتين الفنية والبدنية بسبب الاصابات المتكررة التي لاحقتهما منذ بداية الموسم التي ابعدهما عن العديد من الدورات السابقة، ولم تكن اي من اللاعبتين تتوقع قبل اسبوع من الان ان تصل الى المباراة النهائية والمنافسة على اللقب بسبب هذا الاستعداد الجيد للبطولة.

فديفنبورت خرجت من الدور الاول لبطولة رولان غاروس الفرنسية قبل نحو شهر لانها عانت من الالم في ظهرها كانت بدأت معها في

لندن- اف ب: تلقتي الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثمانية وحاملة اللقب مع مواطنتها فينوس وليامس الخامسة السيت في

ديفنبورت في سطور

ولدت في 8 حزيران (يونيو) 1976 في بالوس فرديس (كاليفورنيا)
- الطول والوزن: 1,89 م و79 كغ
- تلعب باليد اليمنى، والكرات الخلفية-

بالبدين
- احترفت اللعب منذ 22 شباط (فبراير) 1993 وخاضت 531 مباراة، ففازت في 411 وخسرت 120

مصنفة ثمانية في العالم
- افضل تصنيف لها: المركز الاول عام 1998
- احزنت 28 لقبا

- احزنت ثلاث بطولات كبرى في الفردي و3 في الزوجي

- جمعت خلال مسيرتها الاحترافية 10,598,174 دولار

كأس العالم لكرة القدم 2006

علامة ينفي عقد اجتماع بين اعضاء اسيا في اللجنة التنفيذية وبلاتر

مورست ليس فقط على الاتحاد الاسيوي فحسب، بل على كل الاتحادات القارية والهدف منها اظهار الاتحاد الاسيوي وممثليه بمظهر التنظيمة لوندبال الاثلاثين وراء البيعة

واضاف «لا اجد ضرورة للتكيد على ان الاتحاد الاسيوي قد تعرف على اصدقائه جيدا في خلال المؤتمر الشهر لفيغا الذي عقد قبل نحو عام في لوس انجليس». وختم «على الرغم من كل الوقائع غير الايجابية، فالتنا تطلع الا ترحي نتاج التصويت باختيار الدولة الامر الوحيد الذي حصل هو اتصالات فردية متلاحقة من قبل رئيس الفيفا للضغط على ممثلي اعضاء اسيا المحلي في جانب جنوب افريقيا». واوضح «هذه الاضاليل لم تكن سوى حلقة ضمن سلسلة ضغوطات

بلير: الشغب أضر فرص انكلترا في استضافة كأس العالم 2006

واللعبات الاخرى، واضاف قائلا «يجب علينا ان نسال لماذا تخرط جماعات معينة في اعمال عنف سيئة». ورغم اعتراف بلير بان هناك صلة بين الشغب المشجعين الانجليز وقرار عدم استاء نهائيات كأس العالم لعام 2006 الى انجلترا فان توني بانكس الذي كان مسؤولا عن مسعى الحكومة البريطانية لاستضافة تلك النهائيات هاجم التغطية الاعلامية «الضارية والسلبية»، لوسائل الاعلام البريطانية. وقال وزير الرياضة السابق لراديو هيئة الاذاعة البريطانية قبل ساعات من اعلان القرار في سويسرا «هناك نوبة جنون تجري هنا ويجب علينا تحمل الكثير خلال هذه الحملة، واحد هذه الاشياء بالطبع هو الهجوم السلبي الضاري علينا مع شعور الناس باننا لسنا مرشحين اقوياء».

لندن- رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان شغب المشجعين الانجليز اثناء نهائيات كأس أوروبا أضر بمسعى بلاده لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام 2006، وسئل بلير التعليق على خسارة انجلترا السباق على استضافة النهائيات وفوز المانيا به فقال لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بالقطع فان الشغب لم يكن عاملا مساعدا. لكن المهمة كانت صعبة على اية حال بالنسبة لنا».

واضاف بلير ان المشجعين الانجليز اصبحت سمعتهم سيئة وهو ما يجعلهم هدفا للمتابع. ومضى قائلا «عندما اصبحت سمعة المشجعين الانجليز سيئة فان جماهير (الدول) الاخرى اصبحت تأتي بحثا عن المشاكل».

وقال بلير انه مصمم على ردع الشغب في كرة القدم

فان غال مدربا لمنتخب هولندا رسميا

الاسباني، وعلى راسهم القائد فرانك دي بوير ولاعب الوسط باتريك كلوفيرت. وسبق لغال غال ان قاد اياكس الى بطولة هولندا 3 مرات، وكأسها مرة واحدة ودوري ابطال اندية أوروبا

فان غال في سطور

في ما يلي نبذة عن لويس فان غال الذي عين مدربا جديدا لمنتخب هولندا في كرة القدم اليوم الجمعة: - ولد في 8 آب (أغسطس) 1951 في امستردام

- استاذ في التربية البدنية
- دافع عن ألوان انتورب البلجيكي (76-77) وتيلستار ايمويدن (77-78) وسبارتا روتردام (78-86) والكار (86-87).

- عمل مساعدا مدرب اياكس امستردام (90-91) ومدربا لياكس (91-97) وبرشلونة (97-2000).

- قاد اياكس الى احراز دوري ابطال أوروبا عام 1995 وكأس الاتحاد الأوروبي 92 والكأس القارية 95، والكأس السوبر الأوروبية 95، والدوري الهولندي 3 مرات 94 و95 و96، وكأس هولندا 93 والكأس السوبر الهولندية 93 و94 و95.

- قاد برشلونة الى احراز الدوري الاسباني مرتين في 98 و99، وكأس اسبانيا عام 98، والكأس السوبر الأوروبية 98.

عودة محتملة لايفنبرغ وبازلر الى المنتخب الالمانى

اي قرار بعد»، اما ايفنبرغ (31 عاما و35 مباراة دولية) فقال: «لم امانع علنا في الانضمام الى صفوف المنتخب»، واضاف انه لن يرفض في اي حال الاجتماع بقولر اذا اراد ذلك.

وسبق لياسلر (31 و30 مباراة دولية) الذي استيعده المدرب السابق اريك ريبيك عن صفوف المنتخب ان اعرب عن استعدادة للدفاع عن ألوان بلاده مجددا في «حال تخلى ريبيك عن منصبه كمدرّب». وكان ريبيك اعلن استقالته في 21 حزيران (يونيو) الماضي بعد خروج منتخبه من الدور الاول لنهائيات كام

برلين- اف ب: باتت عودة قائد وصانع العااب فريق بايرن ميونيخ ستيفان ايفنبرغ و«الولد الشقي» في كرة القدم الالمانية لاعب كايزرسلوترن ماريو بازلر محتملة الى صفوف المنتخب الوطني بعد تعيين رودى فولر مديرا فنيا

على راس هذا الاخر. وفي تصريح لصحيفة «كيكرز» المحلية المتخصصة قال فيولر الذي سيتولى هذا المنصب حتى مطلع حزيران (يونيو) المقبل تاريخ تسلم كريستوف داوم مهامه كمدرّب اصيل للمنتخب: «ساجري اتصالات مع هذين اللاعبين وساراقب اداتهما. ثم افكر بالامر قبل اتخاذ اي قرار».

واضاف فولر «لقد لعبت معهم واعرفهما جيدا ولم اتخذ

تعيين تراباتوني مدربا لمنتخب ايطاليا



المدرب ايطالي جوفاني تراباتوني

العامين اللذين تولي فيهما الاشراف على فيورنتينا كان فريقه دائما بين اكر هاتفين في الدوري. وفي اول عام 1985 عندما هزم ليفربول الانجليزي تراباتوني كمدرّب يوفنتوس في اواخر السبعينات جمع الفريق بين بطولتي الدوري ايطالي وكأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. واحتفظ يوفنتوس ايضا ببطولة الدوري في العام التالي ثم فاز بها في اعوام 1981 و1982 و1984 وهو العام الذي فاز فيه ايضا بكأس أوروبا للاندية ابطال الكؤوس. كما قاد

■ روما - رويترز: اختير جوفاني تراباتوني اتجح مدرب كرة قدم في تاريخ دوري الدرجة الاولى ايطالي ليقتود ايطاليا الى كأس العالم القادمة. وسيحل تراباتوني محل دينو زوف الذي استقال يوم الثلاثاء وذلك بعد ان فازت اندية تحت اشرافه بالدوري المحلي سبع مرات وهو ما لم يحققه مدرب اخر في ايطاليا. وقال المتحدث باسم الاتحاد ايطالي لكرة القدم الخميس عن اختيار تراباتوني الذي يعمل مدربا منذ 27 عاما بهذا اكيد وقد وقع عقدا مدته عامان حتى يوليو 2002 ..

وقد استقال زوف بعد انتقادات لتكتيكاته في نهائي كأس أوروبا يوم الأحد الماضي امام فرنسا التي فازت 1/2 .كان تراباتوني قد استقال من تدريب فيورنتينا في ختام الموسم الماضي وذلك بعد ان عمل مدربا لنادية ميلانو ويوفنتوس وانترناسيونالي وبايرن ميونخ الالمانى وكالباري. وتلقى تراباتوني الذي لم يخف في الماضي اهتمامه بتدريب المنتخب ايطالي التيهاني من زوف وماركو تارديلي الذي كان مرشحا ايضا للمنصب بعد ان قاد منتخب ايطاليا للناشئين تحت 21 سنة للفوز بكأس أوروبا في سلوفاكيا في يونيو حزيران الماضي. وستكون اول مباراة تلعبها ايطاليا تحت اشراف تراباتوني امام البحر في بودابست في تصفيات كأس العالم في الثالث من سبتمبر الاول. ومن المرجح ان يميل تراباتوني في تكتيكاته للهجوم بعد ان كان تركز زوف على الدفاع. ففي

اعادة تشكيل الاتحاد الاردني لكرة القدم

■ عمان- اف ب: اعيد تشكيل مجلس ادارة الاتحاد الاردني لكرة القدم برئاسة الامير علي بن الحسين.

وكان الامير علي اعلن استقالة الاتحاد السابق قبل نحو اسبوعين مؤكدا ان الهدف هو ضخ دماء جديدة للاتحاد وهذا ما حصل حيث تم اضافة عضوين جديدين هما خالد الزعبي اللاعب الدولي السابق الذي برز مع ناديه الرمثا ومنتخب الاردن الوطني بين اواخر السبعينات ومنتصف الثمانينات، ورجل الاعمال خالد ابو شقرة الذي دأب منذ عدة سنوات على تقديم دعم مالي كبير لسيرة الكرة الاردنية على صعيد الاندية والمنتخبات.

وقال فادي زريقات المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الاردني لكرة القدم والمتنظر ان يحتفظ بامانة السر: «ان

لبنان: استقرار الليرة والطلب على الدولار

■ بيروت - رويترز: قال متعاملون أن سعر صرف الليرة اللبنانية لم يشهد تغيرا يذكر خلال الاسبوع المنتهي الجمعة مع اتباع المستثمرين سياسة الترهيث قبيل الانتخابات البرلمانية في اب (اغسطس).

وأضافوا ان الطلب والعرض كانا متعادلين بالنسبة للدولار مشيرين الى ان مصرف لبنان المركزي لم يتدخل في السوق منذ عدة اسابيع. وعزا متعامل قلة نشاط السوق وضعف الاقبال على التعامل الى حالة الخمول المصاحبة عادة لفصل الصيف فضلا عن ترقب الانتخابات.

وتراوح سعر صرف العملة اللبنانية في التعاملات بين البنوك حول 1512 ليرة بانخفاض طفيف عن 1511 ليرة في الاسبوع الماضي. واستقر نطاق تدخل المصرف المركزي عند 1501/1514 ليرة للدولار.

الكويت تخفض مبيعات النفط لليابان 26%

■ طوكيو - رويترز: قال تجار يابانيون الجمعة ان الكويت أبلغت المشتريين اليابانيين انها ستخفض مبيعات النفط تحتل تحميل اب (اغسطس) 26 في المئة اثر اغلاق مصفاة ميناء الاحمدى.

وجرى تخفيض مبيعات تموز (يوليو) للمشتريين الاسبويين بنحو 28 في المئة بعدما اعلنت الكويت حالة الطوارئ القهورية على منتجات النفط من مصفاة الاحمدى التي كانت تنتج 485 ألف برميل يوميا بسبب الانفجار الذي وقع يوم 25 حزيران (يونيو).

وقالت الكويت ان اعمال الإصلاح قد تستغرق ستة شهور.

وقالت شركة شحن يابانية «تقينا فاكسا من مؤسسة البترول الكويتية. ونعتمد نقل شحنتين من المؤسسة في اغسطس والبلخا ان كلا من الشحنتين ستخفض بنسبة 26 في المئة».

امريكا: هبوط البطالة وضعف الوظائف الجديدة

■ واشنطن - رويترز: أعلنت الحكومة الامريكية الجمعة ان سوق العمل لم تشهد أي تطورات كبيرة في حزيران (يونيو) الماضي حيث فاقت الوظائف الجديدة في القطاع الخاص بدرجة طفيفة عمليات استغناء عن العمالة على نطاق واسع لانتهاء احصاء السكاني لعام 2000.

وقال تقرير لوزارة العمل ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ 11 ألفا. وبلغ عدد الوظائف الجديدة في القطاع الخاص 206 الاف لكن قسائله الاستغناء عن 190 وظيفة مؤقتة كان أصحابها يعملون في الاحصاء. وأشارت البيانات الواردة في التقرير الى احتمال تراجع الضغوط التي تشهدها سوق العمل. وانخفض معدل البطالة في يونيو الى 4,0 في المئة عن 4,1 في المئة في ايار (مايو).

البنك الدولي يقرض مالي لمكافحة الفقر

■ باماكو - اف ب: علم من مصدر رسمي في باماكو الجمعة ان البنك الدولي منح مالي قرضا بقيمة 80 مليار فرنك افريقي (800 مليون فرنك فرنسي) وذلك «من اجل تخفيف حدة الفقر وتحسين ظروف حياة سكان الارياف».

وجاء في بيان للبنك الدولي ان هذا القرض الذي يعاد تسديده على مدى 40 عاما مع «فترة سماح» من عشرة اعوام، ستسمح بتحديث شبكات الري والبنى التحتية لوسائل النقل في المناطق الريفية.

البنوك السويسرية تلحظ ارتفاعا ملحوظا بالطلب على صناديق الاستثمار التي تدار حسب الشريعة

جنيف-«القدس العربي»:

يتوقع المصرفيون السويسريون تازيدا هاما في الطلب على الصناديق الاستثمارية العاملة وفق تعاليم الشريعة الاسلامية وخاصة تلك التي تشكل محافظها من الاسهم.

ففي جنيف، حيث يتواجد القسم الاكبر من المصارف الخاصة (اي تلك التي تقدم خدماتها لزبائن محددين من كبار الأغنياء) تزدهم في فصل الصيف خصوصا الفنادق التي يرتادها اغنياء خليجيون.

وتاريخيا شكل العرب الخليجيون جزءا هاما من زبائن البنوك الاستثمارية السويسرية الخاصة. وكانوا يفضلون استثمار اموالهم في الاصول المقدمة بالدولار (خاصة سندات الخزانة الامريكية) الى جانب الادوات المالية ذات المخاطر القليلة التي تلزم بضوابط الشريعة.

غير انه ظهرت اتجاهات مختلفة بالسنوات القليلة الماضية حيث زاد الاقبال على الاستثمار باسم الشركات التي لا تتضمن نشاطاتها محرمات اسلامية كصناعة او تجارة الخمر ولحوم الخنزير والمقامرة والمواد الاباحية وغير ذلك مما ترفضه الشريعة.

ونتيجة ذلك ارتفع عدد الصناديق الاستثمارية الاسلامية العاملة في سويسرا من اقل من عشرة في اوائل التسعينات الى قرابة سبعين حاليا بعد ان تخلت البنوك الاستثمارية الخاصة عن حذرها تجاه هذا النوع من الصناديق والذي كان ناشئا عن ضيق الجالات التي كان مسموحا (من الناحية الشرعية) الاستثمار فيها.

وقد اسهم في نشوء هذا الوضع الجديد عاملان احرهما تزايد حجم الاموال الباحث عن مجالات استثمار مقبولة اسلامية، وكذلك زيادة ليدرالية تفسيرات الفقهاء لما يشكل مجالات مقبولة للاستثمار.

تقول شهروزا خيامي، مديرة المحافظ

الاستثمارية الاسلامية في مصرف سيتي بانك الامريكي «المستثمرون في المنطقة (العربية) يسمعون عن العائلات الجديدة للاستثمار في اسواق الاسهم العالمية ولا يريدون بالطبع ان تفوقهم هذه الغرض». امالوران شابوي، المسؤول عن الاستثمارات الاسلامية بالاسهم في مصرف بكتيت اند سي في جنيف، وهو احد المصارف الخاصة الكبرى في جنيف، فيقول انه لس زيادة هامة في طلب القسم الاكبر من الاغنياء العرب الذين له صلة بهم على الادوات المالية الشريعة الجديدة التي تحقق لهم عائدات عالية وتوفر لهم مجالا لتنويع استثماراتهم.

ويضيف «ان ثقافة الاسهم تمتد بسرعة في العالم الاسلامي، والكثير من المستثمرين ينتقلون من الاستثمارات الاسلامية التقليدية (كالضاربة والمرابحة والحسابات المصرفية بلا فائدة) اي الاستثمار باسواق الاسهم العالمية ولكن بضوابط».

وكان مصرف بكتيت اند سي أول بنك سويسري خاص يؤسس صندوقا للاستثمار الاسلامي. بالاسهم في عام 1997.

وبلغ مجموع الاموال الموجودة في هذا الصندوق 121 مليون دولار (بنهاية ايار الماضي) مقارنة بـ 65 مليون في شباط عام 1998.

وحاليا يبلغ حجم الصندوق الاسلامي لليك 150 مليون دولار يتوقع ان يتضاعف الى 300 مليون بنهاية العام.

وتتباين كثيرا التقديرات لحجم الاموال الاسلامية التي تبحث عن مجالات استثمار شرعية. ففي حين تذهب بعض التقديرات الى الحديث عن ما بين 700 و800 مليار دولار، فان مصرفين سويسريين عن صلة وثيقة بالعالم الاسلامي يتحدثون عن ما بين مئة و150 مليار دولار يبحث اصحابها عن مجالات تشغيلها في اسواق المال العالمية.

ويعتقد هؤلاء ان ايجاد مؤشرين جديدين للاستثمارات الاسلامية بالاسهم (مؤشرين

داو جونز وفايننشال تايمز الاسلاميين) يوفران مجالات افضل للمستثمرين الاسلاميين لمتابعة اتجاهات حركة الاسهم بالاسواق العالمية.

ومع ذلك يعترف المصرفيون السويسريون بان هناك صعوبات حقيقية في الاستثمار الاسلامي تعود بالاساس الى تقاضي اسعار فائدة.

والشركات التي تشكل القروض وبالتالي اسعار الفائدة نسبة هامة من عملياتها تعتبر خارج مجال الاستثمار المقبول شرعيا، مثلها مثل الشركات التي تتعامل بالخمور والمواد الاباحية والمقامرة.

وحسب المصرفية شهروزا خيامي التي تدير صناديق استثمار اسلامية يبلغ مجموعها 200 مليون دولار، فان اسهم شركات التقنية العالية توفر مجالا معقولا للاستثمار الاسلامي بفضل قلة تعاملها باسعار الفائدة والناجمة عن سيولتها الكبيرة وعدم حاجتها للاقتراض وعدم تفصيلها الاقراض.

وتضيف خيامي ان شركات التقنية العالية تشكل القسم الاكبر من اهم عشر مجالات تستثمر فيها الصناديق الاسلامية التي تديرها. ومن بين اسهم الشركات المفضلة لهذه الصناديق اسهم شركات اوراقك وسيكسكو سيسستمز ومن سيسستمز وفودافون وتوكيا وانتل وابلايد ماتير يالز (وكلها تعمل بالمعلوماتية والاتصالات).

وحسب ما تقوله خيامي فان عائدات هذه الصناديق بلغ بالمتوسط 68,8% بالعام الماضي، لكنه هبط بشدة بالعام الحالي نتيجة الهبوط الكبير لاسعار اسهم شركات التقنية العالية.

وتتوقع خيامي بنسبة 50% خلال الشهور الـ 12 المقبلة في حجم صناديق الاستثمار الاسلامية التي تديرها، ويعود القسم الاكبر من هذه الزيادة (مئة مليون دولار) الى مستثمرين شرق اوسطين وكذلك الى مؤسسات اسلامية غير كبيرة في ماليزيا.

■ لندن - نيوبيورك - الكويت - وكالات: تراجعت اسعار النفط في التعاقدات الاجلة 50 سنتا تقريبا في التعاملات المبكرة التي جرت الجمعة في بورصة نيوبيورك التجارية (تايمكس) اذ واصل المتعاملون عمليات بيع وسط خطط تبنائها السعودية ومنتجج كبار آخرين لزيادة الانتاج لخفض اسعار النفط المرتفعة.

وتراجع سعر الخام في تعاقدات آب (اغسطس) في بورصة نيويورك التجارية الى 29,48 دولار للبرميل منخفضا 51 سنتا بعد ان فتح دونما تغير وسط شوك اثارها الكويت في وقاء منتجي النفط الرئيسيين بتعهيد بزيادة الانتاج لخفض الاسعار.

وقلصت تعاقدات آب (اغسطس) في وقت لاحق خسائرها بفضل عمليات شراء لتغطية عقود بيع قبيل عطلة نهاية الاسبوع ليزتراجع السعر 24 سنتا الى 29,75 دولار في الساعة 10,38، صباحا (الساعة 1438 بتوقيت غرينتش).

وقال متعامل في مقصورة بورصة نيوبيورك التجارية ان «السوق تشهد عمليات بيع من جراء الخطة السعودية... تجاهل الناس الانباء القادمة من الكويت».

وتراجعت اسعار البنزين في تعاقدات آب (اغسطس) بشدة بسبب عمليات بيع لتصفية مراكز شراء. وهبطت تعاقدات آب (اغسطس) الى 90,30 سنت للغالون مسجلة انخفاضا نسبته 1,72 في المئة الا انها استعادت في وقت لاحق بعض خسائرها لتتراجع في اخر تعاملات بمقدار 0,82 سنت الى 91,20 سنت، وارتفعت اسعار زيت التدفئة في تعاقدات آب (اغسطس) الى 78,50 سنت للغالون مسجلة زيادة مقدارها 0,21 سنت بعد ان وصل في التعاملات المبكرة الى مستوى مرتفع 80 سنتا.

وقال خيراا شركة السمسة جي ان اي في لندن «يبعد ان السوق

يتجه الى التراجع في شكل عام لكن ثمة شكوك حول توقيت قيام السعودية برفع انتاجها. غير ان اجمالي كمية النفط التي اعلن عن زيادتها ستعرض بالفعل للبيع في الاسواق في حين تبدو السعودية عازمة على رفع انتاجها.

غير ان الكويت نفت الجمعة معلومات صحافية عن وجود اتفاق بين السعودية وغيرها من الدول المنتجة للنفط في الخليج لرفع العرض على الفور.

وقال وزير النفط سعود ناصر الصباح في تصريح نشرته صحيفة (الراي العام) الكويتية ان «هذه الانباء مختلفة ولا صحة لها على الاطلاق وهدفها خلق بلبله في اسواق النفط الدولية».

واضاف الشيخ سعود ان «دول اوبك وتحتيدا الكويت ملتزمة باتفاقها الاخير» في اجتماع المنظمة في فيينا، في 21 حزيران (يونيو) في فيينا، على زيادة الانتاج 708 الاف برميل يوميا. وأشار الى ان «تفعيل آلية الانتاج سابقة لوانها».

وتنص هذه الآليسة التي تم التوصل اليها عبر اتفاق صمني بين دول اوبك، على رفع الانتاج 500 ألف برميل يوميا اذا ارتفع سعر السلة المرجعية الى ما فوق 28 دولارا خلال فترة عشرين يوما.

ورفعت اوبك حصة الكويت التي تملك 10 في المئة من الاحتياط العالمي من النفط الخام الى 2,037 مليوني برميل يوميا خلال الاجتماع الاخير في فيينا. وكان وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم العيمي اعلن يوم الاثنين الماضي ان بلاده ستزيد بالتشاور مع المنتجين الاخرين انتاجها بواقع 500 ألف برميل يوميا «خلال فترة قصيرة» اذ لم تتدن الاسعار.

كما نقلت صحيفة (السياسة) عن

استمرار هبوط اسعار النفط رغم تشكيك الكويت باتفاق وشيك على رفع الانتاج

الوزير قوله ان الكويت لم تتفق مع أي دول أخرى منتجة على زيادة الانتاج.

ومن المقرر ان يجتمع رئيس اوبك على رودريغيز يوم الاربعاء المقبل مع مسؤولين سعوديين في اطار جولة تستمر 11 يوما يزور خلالها عددا من الدول الاعضاء في منظمة اوبك للتصديق التمي لتعقدھا المنتجة في أواخر سبتمبر ايلول في كاراكاس.

ولكن بيانا بهذا الشأن أصدرته وزارة الطاقة والناجح ليل الخميس لم يحدد ما اذا كان رودريغيز سيجتمع مع وزير البترول السعودي علي النعيمي.

وطالب رودريغيز الذي يشغل منصب وزير النفط الفنزويلي بضرورة اتخاذ أي قرار بالاجماع داخل المنظمة التي تنتج ثلث ما يستهلكه العالم من النفط.

وقال البيان ان رودريغيز سيبدأ المرحلة الأولى من جولته باجتماع تمهيدي للجنة في الجزائر السبت، ثم يسافر الى اندونيسيا يوم الاثنين للاجتماع مع الرئيس عبد الرحمن واحد ووزير التعدين سوسيلو بامانج يوديونو.

وستجري المحادثات مع الجانب السعودي بعد ظهر يوم الاربعا في أعقاب اجتماع مع المسؤولين الكويتيين صباح ذلك اليوم.

ويوم الخميس يجتمع الوزير الفنزويلي مع رئيس دولة الامارات العربية ووزير النفط عبيد بن سيف الناصري ثم يلتقي نظيره القطري بعد الظهر. ويوم الجمعة 14 تموز (يوليو) الجاري يزور رودريغيز الرئيس العراقي صدام حسين ويجري محادثات مع المسؤولين العراقيين قبل ان يسافر الى ايران في اليوم التالي.

وفي اخر يومين من الجولة يجتمع رئيس اوبك مع المسؤولين الليبيين يوم 16 يوليو وممثلين للحكومة النيجيرية يوم 17 يوليو قبل ان يعود الى بلاده مساء نفس اليوم.

العراق سيرفع انتاجه النفطي الى 3,4 مليون ب/ي بنهاية العام ويطالب الشركات الروسية باحترام التزاماتها

الغربي الذي من المحتمل ان ينتج 600 ألف برميل يوميا. وقال الخياط ان الحقل سيظل في ايدي الروس الا انه من المحتمل ان يجري تخيير تشكيل الكونسرتيوم. وتابع الخياط انه سيتم ايجاد سبل لجعل العقد ساري المفعول.

ويقضي العقد بأنه تعين ان يبدأ العمل فوراً مع مقاولين محليين، وتواجه الصين مشكلة مماثلة بشأن حقل الاحدب الذي تشارك فيه شركة بتروال الصين الوطنية وشركة صناعات شمال الصين.

وقال الخياط ان الحقل من المتوقع الا يضح سوى نحو 100 ألف برميل يوميا ولذلك لن يكون له الا اثر ضئيل على اجمالي انتاج البلاد.

الجنوبية مشيرا الى ان انتاج حقل القرنة الغربي زاد بالفعل الى 100 ألف برميل يوميا وهي نصف طاقته الانتاجية.

من جهة ثانية قال الخياط ان العراق يجري محادثات مع مسؤولين روس لحث كونسرتيوم تقوده شركة لوك اويل على احترام عقد قيمته 3,7 مليار دولار لتطوير حقل نفطي عراقي ضخم.

واستطرد قائلاً ان العراق يبحث عن سبل لعلاج الامر.

وكانت شركة لوك اويل النفطية الروسية العملاقة واعضاء اخرون في الكونسرتيوم قد وقعوا العقد في عام 1996 لتطوير المرحلة الثانية من حقل القرنة

5 مليون برميل يوميا لمواجهة زيادة كميات المبيعات. و اضاف انه يمكن خلال فترة تتراوح بين ستة وتسعة شهور زيادة الكميات التي يمكن نقلها عبر خط الانابيب الممتد من العراق الى تركيا الى 1,6 مليون برميل يوميا عقب وصول معدات مهمة لحطة الضخ أي تي 21 في العراق واجراء اصلاحات.

واوضح انه يمكن اذا استلزم الامر بحث خيارات أخرى للتصدير مثل خط انابيب العراق/سوريا الذي يمكن تشغيله في غضون اسابيع ويبدأ بطاقة نقل 300 ألف برميل يوميا.

واقاد ان اجمالي الانتاج الجديد المتوقع البالغ 400 ألف برميل يوميا يمكن استخراجه من الحقول

الانتاج عن 3,3 مليون برميل يوميا. و اضاف ان منفذي تصدير النفط العراقي وهما ميناء جيهان التركي وميناء البكر على الخليج يستطيعان مواجهة ارتفاع حجم الصادرات الى ما يتراوح بين 2,7 مليون و2,8 مليون برميل يوميا.

وتراجعت معدلات التصدير مقارنة مع 2,4 مليون برميل يوميا في ايار (مايو) بسبب اضطراب حركة التصدير خلال فترة الانتقال بين المرحلتين السابعة والثامنة من برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال الخياط ان معدلات التصدير الحالية من ميناء جيهان يمكن زيادتها الى 1,2 مليون برميل يوميا كما يمكن زيادة طاقة التصدير من ميناء البكر الى 1,5

باريس- رويترز: قال مسؤول عراقي نفطي كبير الجمعة ان بلاده قادرة على زيادة انتاج النفط الخام نحو 400 ألف برميل يوميا تقريبا الى 3,4 مليون برميل يوميا بنهاية العام بشرط استمرار مجلس الامن في الموافقة على تعاقدات لشراء معدات النفط التي تحتاج اليها بغداد بشدة.

واذا تحقق ذلك فسيفوق انتاج العراق مستوى ما قبل حرب الخليج البالغ 3,2 مليون برميل يوميا. وقال قاطع الخياط المسؤول في وزارة النفط العراقية ان العراق ربما يختار تخفيض الانتاج تخفيضا طفيفا اذا تعطلت التعاقدات الخاصة بالمعدات التي تشتد الحاجة اليها، غير انه ابدى امل حكومته الا يقل

منطاد «روح اوروبا» - من ادم تاتز: يضغط الطيار فلورين كون على الزر الاحمر ليشعل المحرك، ويسك التخصيت على الارض، ويدفعون المنطاد لالامام وهو يحلق ببطء نحو السماء.

واسفل المنطاد الذي تنفق على رحلاته شركة غودبير لإطارات السيارات والذي يبلغ طوله 35 مترا تكشف نافذة مفتوحة عن مشهد رائع لكنيسة المانية وقرية تقع بجوار بحيرة.

ويتحرك ظل المنطاد ببطء فوق صفة الماء. ويضع مئات الاشخاص فقط هم الذين يمكنهم الاستمتاع سديوا بهذه المناظر الخلابة التي تشاهد من على ظهر المنطاد التي تحلق على ارتفاعات منخفضة وعدها 30 منطادا في انحاء العالم.

غير ان عددا من المشروعات المرتقبة والتي كانت محور تركيز مؤتمر عقد هذا الاسبوع في فريدريشهافن بجنوب المانيا يمكن ان ينشط الصناعة المرتقبة منذ فترة طويلة في الذكرى المئوية لرحلة اول منطاد في المانيا.

وقال يوجين بينتخيلي (90 عاما) احد الناجين من كسارثة منطاد هندنبرغ في عام 1937 والتي شوهت صناعة المنطاد ان «الطائرات اسرع بكثير وارخص لكل المنطاد تقدم رحلة تستمتع بها». و اضاف «عندما اسافر في طائرة فان الامر يصبح مملا حقا».

والان بعد تعبئة المنطاد بغاز الهيليوم الخامل بدلا من الهيدروجين الشديد الاشتعال وهو الغاز الذي كان مستخدما في منطاد هندنبرغ والمنطاد البريطاني المنكوب في نفس الفترة والذي كان يحمل اسم «101»، فان منطاد القرن الواحد والعشرين اصبح أكثر امانا بكثير.

والطيران في منطاد يمكن ان يفتح فرصة مشاهدة مناظر رائعة من رحلات المنطاد مثل (روح اوروبا)



الزيابيث فايل (يسار) حفيدة فريدياند غراف فون زبلن خلال احتفال بالذكرى المئوية لإطلاق أول منطاد للأغراض التجارية جرى في مطلع الاسبوع وتضمن رحلة بطراز جديد من المنطاد (الظاهرة في الصورة) (رويترز)

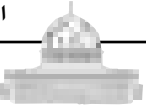
وقال بير ليندشتراند وهو مهندس طيران سويدي يشتهر بمحاولاته الطيران حول العالم في بالون المنطاد ليست ذاتية الهبوط. يمكنك ان تهبط بها فقط في الاماكن التي اعدتها للهبوط».

مثل بالونة كبيرة». وتعدا. المشكلة الرئيسية لتشغيل المنطاد هي الحاجة الى طاقم ارضي يتألف من ستة الى عشرة اشخاص وهو شرط يحول دون الهبوط التلقائي.

مزيدا من التفاصيل المهمة الاكثر وقال كون وهو يحلق فوق الريف الالمانى «اننا نظير على اقصى ارتفاع ممكن لان غاز الهيليوم يتمدد واذا واصلت الصعود فان المنطاد سينفجر

يبدو الطيران بسيطا على نحو خادع. والمطاط ولاسيما في رحلات الدعاية. تحرك المنطاد الى اعلى والى اسفل. وتوجد دواسة يؤدي الضغط عليها الى تحريك المنطاد يمفا ويسارا. بينما توجد لوحة تحكم عريضة تعطي

بواسطة شركة غودبيرر لاطارات 36 شخصا حثفه في كرن من الطيران بعد رحلة عبر المحيط اطلسي وضعت نهاية لعصر المنطاد القديمة والكبيرة. ومنذ ذلك الحين استمرت رحلات المنطاد مثل (روح اوروبا)



تباطؤ نمو الاقتصاد الفلسطيني بالربع الاول من العام الحالي

غزة - «قدس برس» - من عبد الغني الشامي:

أظهر تقرير حديث صادر عن الأمم المتحدة أن الربع الأول من العام الحالي شهد تباطؤًا في نمو الاقتصاد الفلسطيني مقارنة مع الربع الأول من العام الماضي بالرغم من غياب الإغلاقات الشاملة التي تفرضها إسرائيل باستمرار على الأراضي الفلسطينية.

وأشار التقرير إلى أن عدد العمال المصرح لهم بالعمل في إسرائيل بلغ خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام 2000 حوالي 47300 عامل ما يشكل انخفاضاً بنسبة 1,3 في المئة مقارنة مع الربع الأول من العام الماضي وتراجعا بنسبة 4,4 في المئة مقارنة مع متوسط الربع الرابع من العام الماضي. وأكد مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في تقريره الاقتصادي انه لم يطرأ تغيير على حركة الشاحنات التجارية من خلال المعابر المراقبة خلال الربع الأول من العام الجاري مشيراً إلى أنها تقريبا نفس الحركة التي تم تسجيلها للربع الأول من العام الماضي، بينما استمر عدد الشاحنات المحملة بالبضائع المصدرة من المناطق الفلسطينية في الانخفاض الذي بدأ في 1999 ما يشير إلى ضعف في القدرة التصديرية وإلى الإجراءات الإسرائيلية المعقدة.

وأشار التقرير بالنمو الملحوظ الذي شهده الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام خلال العام الماضي مؤكداً ان اداءه كان في 1999 أفضل من المتوقع. وأشار إلى تعديل وزارة المالية الفلسطينية وصندوق النقد الدولي التقديرات الأولية الخاصة بمعدلات النمو في إجمالي الناتج المحلي وإجمالي الناتج القومي من 4,5 في المئة و4,6 في المئة إلى 6 في المئة و7 في المئة على التوالي ومنوها إلى أن الناتج المحلي الإجمالي بلغ خلال العام الماضي 4 مليارات و750 ألف دولار بينما بلغ الناتج القومي 5 مليارات و850 ألف دولار.

تقرير: تحسن كبير في الاداء السياحي للقاهرة

■ لندن - اف ب: أظهرت دراسة أعدت لحساب مصرف الأعمال مورغان ستانلي دين ويتير أن الصناعة السياحية في القاهرة عرفت العام الماضي تحسناً كبيراً بعد سنتين على مجزرة الأقصر وسجلت فنادتها أكبر نسبة نمو في معدل التشغيل خارج أوروبا.

وقد زادت مكتب التشغيل في فنادق القاهرة بنسبة 22,6 في 1999 لتصل إلى 77,5 في قدرتها الاستيعابية، وهي أعلى نسبة تشغيل في منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا وآسيا الجنوبية وفق هذه الدراسة التي أعدتها شركة الاستشارات بانيل كير فوستر لحساب مصرف الأعمال الأميركي.

لكن العاصمة المصرية تبقى على صعيد نسب التشغيل وراء المدينة الثالثة في أوروبا في هذا المجال كوبنهاغن.

وفي ما يتعلق بمردودية الفنادق فإن القاهرة سجلت أيضا ارتفاعا كبيرا في العائدات للفرقة الواحدة (24+ في المئة إلى 56,66 دولار) لكنها تبقى وراء الرياض (71,75 دولار) وتل أبيب (100,27 دولار).

وعلى صعيد أوروبا لا تزال باريس ولندن تحتلان المرتبة الأولى والثانية في هذا المجال.

وبالنسبة للعام الفين، تعطي الدراسة صورة متفائلة بالنسبة لأوروبا لكنها تحذر من بعض المخاطر «في الدول المحيطة في حين أن موسكو وسانت بطرسبرغ واسطنبول لن تتمكن من النهوض كليا بعد النتائج السيئة التي سجلتها العام 1999».

وعانت السياحة في روسيا من الأزمة المالية في صيف 1998 في حين أن اسطنبول تعرضت لهزتين أرضيتين وتأثرت بانعكاسات القبح على الزعيم الكردي عبدالله أوجلان.

وأضافت الدراسة «في الشرق الاوسط وفي افريقيا وجنوب آسيا يستثمر مراكز غير متوقعة مثل انقلاب تشرين الأول (أكتوبر) 1999 في باكستان، في تشكيل مصدر قلق» موضحة أن «بعض المدن مثل عمان ودبي سيكون اداؤها مهددا نسبيا بسبب حجم القدرات الفندقية الجديدة فيها».

صعود أرباح مصافي النفط لاعلى مستوى منذ عشر سنوات

■ نيويورك - رويترز: قال محلل في سالومون سميت بارني ان هوامش أرباح شركات التكسير العالية ارتفعت بشدة خلال الربع الثاني من العام وحققت شركات التكسير الأمريكية والأوروبية أعلى الأرباح منذ عشر سنوات.

وقال بول تينغ المحلل في سالومون سميت بارني «توقع ان يسفر ارتفاع هوامش الأرباح عن انتعاش في العام الشركات الكبرى العاملة في مجال التكسير والتسويق في الربع الثاني من العام وعكس شركات التكسير والتسويق المستقلة».

وأضاف وتوقع ارتفاع إيرادات الشركات الكبرى العاملة في قطاع المصب (التكرير والتسويق) 65 في المئة في الربع الثاني مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وارتفاع إيرادات شركات التكسير المستقلة وشركات التسويق بنسبة 150 في المئة».

وعادة ما تقفز أرباح التكسير في الولايات المتحدة خلال الربع الثاني من العام (التسويق والطلب على البنزين وصعود الاسعار في موسم الصيف، غير أن الاسعار القياسية هذا العام لم تؤد فحسب، إلى هوامش أرباح قياسية في أكبر دولة مستهلكة للبنزين فحسب ولكنها ساعدت ايضا في تحقيق اعلى هوامش الأرباح في أوروبا. وبلغت أرباح التكسير في

وأصح أن غالبية مؤشرات الاقتصاد الكلي أظهرت تحسنا في أداؤها:

فقد ارتفعت تدفقات العملة إلى إسرائيل بنسبة 15 في المئة وازداد حجم التجارة الفلسطينية المسجلة مع إسرائيل بنسبة 9 في المئة، ونمت الأنشطة الإنشائية المخطط لها بنسبة 14 في المئة اضافة الى النمو الملحوظ في تسجيل الشركات الجديدة .

وارتفع حجم قروض الجهاز المصرفي المقدمة لقطاع الأعمال بنسبة 32 في المئة وارتفعت مدفوعات الدول المانحة بنسبة 12 في المائة.

كما أظهرت بعض المؤشرات مزيجا من النتائج أو أنها لم تشهد أي تحسن. ويرجع الارتفاع الملحوظ في حجم المشروعات المصادق عليها إلى مشروع الكهرباء الكبير في قطاع غزة. لكن بالأجمال انخفضت قيمة المشروعات المصادق عليها في كل من الضفة الغربية وغزة. وإضافة إلى ذلك انخفضت القيمة الحقيقية للصادرات الفلسطينية إلى إسرائيل التي تشكل السوق الرئيسية للبضائع الفلسطينية خلال 1999. وقال التقرير ان التحسن الذي شهده الاقتصاد الفلسطيني العام الماضي ظل محدودا في مجالي الاستثمار الخاص والصادرات الضرورية للتنمية الاقتصادية.

وأكد ان التحسن الإجمالي أسهم في زيادة الاستخدام في القطاع الخاص بنسبة 7 في المئة (بما في ذلك العملة الجزئية) خلال 1999 وفي انخفاض مستويات البطالة. وأدى التحسن في أوضاع سوق العمل إلى زيادة متوسط الأجور اليومية بنسبة 2,8 المئة.

إضافة إلى ذلك استمرت زيادة التضخم في أسعار المستهلك بمعدل متواضع لم يتجاوز 5,5 في المئة مما زاد نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي ليصل إلى حوالي 1575 دولارا (زيادة بنسبة 1,7 في المئة مقارنة مع عام 1998) ورفق نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي إلى 1940 دولارا (زيادة بنسبة 2,6 في المائة

القدس - من محمد السعدي:

أعلنت السلطة الفلسطينية للمرة الاولى تفاصيل استثماراتها والرواتب التي تدفعها في خطوة طاماً طالب بها مانحو المساعدات الدوليين الذين رحبوا بها الخميس على أنها خطوة تحسن الشفافية.

وقال تقرير السلطة الفلسطينية عن التقدم في اطر السياسة الاقتصادية ان السلطة تتخذ خطوات نحو تطبيق اصلاحات اقتصادية لدعم الادارة المالية وزيادة الشفافية.

وقال ممثل الزوج لى السلطة الفلسطينية «سعدنا بالكشف عن انشطتهم».

واضاف «المهم في هذا السياق هو

مقارنة مع عام 1998).

وأشار التقرير إلى أن النمو السكاني وارتفاع القوى العاملة المشاركة أديا إلى زيادة حجم القوى العاملة الفلسطينية بنسبة 5,7 في المائة فوصلت إلى متوسط 629500 شخص في 1999 بحيث ارتفع إجمالي العمالة (بما في ذلك العمالة في إسرائيل) بنسبة 9,3 في المئة.

وزداد معدل العمالة التامة من 77,8 في المئة إلى 81,7 في المئة وانخفض معدل العمالة الجزئية من 6,5 في المئة إلى 5,5 في المئة. كما انخفض معدل البطالة القياسي من 15,6 في المئة في 1998 إلى 12,7 في المئة في 1999. ولكن بقي معدل البطالة القياسي في الضفة الغربية (10,1 في المئة) أقل بكثير من نظيره في قطاع غزة (18,8 في المئة). أما معدل البطالة بعد التعديل والذي يشمل العمال المحبطين (الباحثين عن عمل دون نجاح) فقد انخفض من 25 في المئة إلى 22 في المئة. وكان متوسط معدل البطالة بعد التعديل في الضفة الغربية حوالي 19,7 في المائة مقارنة مع 27,3 في المئة في قطاع غزة.

وأظهر تقرير المكتب الخاص للأمم المتحدة ارتفاع متوسط عدد العاملين الفلسطينيين في 1999 بحوالي 47 ألف عامل مقارنة مع 1998.

وقد ولف أصحاب العمل الاسرائيليون حوالي 16,2 ألف عامل فلسطيني إضافي أي ما يعادل حوالي 34,4 في المائة من الوظائف الجديدة.

وأشار التقرير إلى أن قطاع الإنشاءات بقي المصدر الرئيس لتشغيل الفلسطينيين فقد تجاوزت حصته 56 في المائة من إجمالي الوظائف في العام الماضي.

كما ارتفع الاستخدام في كافة الفروع ولا سيما فرع التجارة. وارتفع الاستخدام بشكل ملحوظ في فروع الخدمات والزراعة والقطاع العام، بينما استأثر القطاع الخاص الفلسطيني بدور كبير في توفير فرص العمل خلال 1999 كما كان الحال خلال 1998، إذ زادت مساهمة القطاع الخاص عن 70 في المائة من الوظائف الجديدة خلال العامين الماضيين.

وأشارت الأرقام المطلقة إلى أن القطاع الخاص الفلسطيني أضاف حوالي 32100 وظيفة خلال 1999 مقارنة مع 21700 وظيفة خلال 1998.

وفي المقابل أضافت السلطة الفلسطينية حوالي 9250 موظفا جديدا إلى سلم وراتبها خلال عام 1998 وحوالي 9 آلاف خلال عام 1999 ما يعتبر معاكسا للتوجه الذي شهدته الفترة 1995 - 1997 عندما استأثر القطاع العام بالحصة الكبرى من النمو في الاستخدام.

وتحدث التقرير عن تبدل مصادر النمو في الاستخدام لدى القطاع الخاص إذ أسهمت أنشطة الإنشاءات والصناعة التحويلية والتجارة بنسبة 93 في المئة من إجمالي النمو في استخدام القطاع الخاص خلال 1998. وفي المقابل أسهمت أنشطة الخدمات والزراعة والإنشاءات بنسبة 86 في المئة من إجمالي الوظائف الجديدة التي وفرها القطاع الخاص خلال 1998.

وكانت الإنشاءات أسهمت خلال فترة عامي 1998 و1999 بنسبة 48,1 في المئة من إجمالي عمالة القطاع الخاص بينما استحوذت الأنشطة الخدمائية على نسبة 22,3 في المئة من إجمالي تلك العمالة.

وأشار التقرير إلى ازدياد مشاركة القوى العاملة النسوية خلال 1999 ما يخالف الاتجاه الذي شهدته السنوات الماضية. وبلغت نسبة الزيادة في أعداد النساء والشركات في القوى العاملة حوالي 14 في المئة ما رفع العدد الإجمالي إلى مستوى 93200 امرأة متجاوزا معدل النمو لدى الرجال.

وأكد التقرير ارتفاع متوسط الأجر اليومي والشهري بنسبة 2,8 في المئة و4,2 في المئة على التوالي. فقد ارتفع متوسط الأجر الشهري للعامل عمالة تامة إلى حوالي 1413 شيكلا إسرائيلي خلال 1999 (تدحو 340 دولارا).

وفاق متوسط الأجر اليومي في الضفة الغربية مثيلة في غزة بنسبة 28 في المائة خلال 1999 مقارنة مع 23,9 في المئة خلال عام 1998 .

مانحو المساعدات يرحبون بالاصلاحات الاقتصادية الفلسطينية

بها والتي تمثل اكبر انحراف عن ميزانيتها.

ويقول التقرير الذي قدم الى الدول المانحة في لشبونة في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي لكنه نشر في السابغ من حزيران (يونيو) «التخفيف في السلطة الفلسطينية في الربع الاخير من عام 1999 ... تجاوز ما كان مقترضا عنه اداء الميزانية».

واضاف ان الاجراءات التي تضمنها تقرير السلطة الفلسطينية توفف تحويل ايرادات الضرائب الى حسابات خارج وزارة المالية وتستحدث تخفيضات كبيرة في مخصصات الميزانية وتكشف معلومات عن التعاملات التجارية للسلطة الفلسطينية.

مجموعة السبع تتجه لمطالبة اليابان بتعزيز نموها الاقتصادي

الاسبوع الماضي ان من السابق لوانه التخلي عن سياسة معدل الصفر.

ونظرا لكون المصرف المركزي يتمتع بالاستقلالية منذ العام 1998، سيكون على ميازاوا هذا الارجح ان يكتفي خلال لقاء المجموعة الصناعية بالتعهد باسم الحكومة للاتقاء على موازنة كبيرة الحجم طالما ان إعادة الانعاش الاقتصادي ليست مضمونة كمرات صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون).

من جهتها، اعتبرت صحيفة (نيكاي) ان طوكيو ستسمح للشركاء (المانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا والولايات المتحدة) بمناقشة احتمال خطة انطلاق جديدة في الخريف المقبل. وسبق لوزير المال الياباني ان اعلن ان دفعة جديدة بقيمة اربعة الاف مليار ين (38 مليار دولار) يمكن ان تتقرر فور معرفة نسب النمو بين نيسان (أبريل) وحزيران (يونيو).

ومن دون انتظار المعدلات الاقتصادية، قررت الحكومة الخميس الافراج عن 500 مليار ين لاستخدامها في «الأشغال العامة» التي تعتبر الادات التقليدية لإعادة اطلاق الاقتصاد في اليابان.

وقال رئيس الوزراء يوشيرو موري «ريد ان تتفق (هذه التحديتات) على مشاريع عاجية بحاجة الى تمويل اضافي وعلى مشاريع بإمكانها ان تساهم في تحفيز الاقتصاد».

مبادرة بريطانية لاسقاط ديون دول افريقية مستعدة لانهاء صراعاتها المسلحة وحل مشاكلها سلميا

تستهدف اسقاط شرائح كبيرة من ديون الدول الفقيرة.

وهناك ما اجماليه 40 دولة تقريبا مؤهلة للاستفادة من تك المبادرة. وكان زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قد اتفقوا في العام الماضي في مدينة كولونيا الالمانية على الاسراع بالمبادرة على نحو يمكن معه شطب ديون تبلغ قيمتها مئة مليار دولار مستحقة على 30 دولة من تلك الدول في نهاية العام الحالي.

الا ان حتى الان لم تصل سوى تسع دول فقط تمثل ديونها نحو 16 مليار دولار الى ما يسمى «بنقطة القرار» وهي النقطة التي يتم عندها البدء في تخفيف الديون المستحقة عليها وهي ما يعني انه من غير المحتمل على ما يبدو تحقيق هدف مجموعة السبع في هذا الخصوص.

ونصف السنة. واعادت المستشاراة الاقتصادية السابقة للرئيس الامريكي بيل كلينتون التذكير بالوقف الاميركي. وقالت لورا تاليسون خلال ندوة دولية عقدت في فوكوكا «من الصعب فهم لماذا هذا التوقيت سيكون جيدا الان فقط في اليابان (...) والاسباب التي يمكن ان تبرر التخلي عن سياسة معدل الصفر».

واضافت تاليسون ان «المؤشرات الدالة على ان إعادة الانتعاش الحالي في اليابان ستكون دائمة في ضعيفة للغاية وليست واضحة لمعرفة ما اذا كانت الانطلاقة كافية للاستمرار من دون حوافز في الموازنة والسياسة النقدية».

ومذ نيسان (ابريل) الماضي، يضاضع مسؤولو المصرف المركزي الياباني التصريحات المؤيدة للتخلي عن سياسة المعدلات المنخفضة (هائكة يومية قريبة من الصفر وفائدة الحسم لا تتجاوز 0,5 في المئة) التي بدأ تطبيقها في شباط (فبراير) 1999. ويعتبر هؤلاء المسؤولون ان الظروف الاقتصادية حتمت اتباع هذه السياسة (زكود اقتصادي وحال افلاس شبه جماعية للمصاف).

وتعاصر الطبقة السياسية في اليابان ضغوطا على المصرف المركزي لكي يمتنع عن تنفيذ تهادياته والاستمرار في سياسة اللينة ورأى وزير المال كيشي ميازاوا وكبير الاقتصاديين في الحكومة تايشي سكايا

المنطقة سوف اقترحها على زملائي (في مجموعة السبع). هناك الان 10 دول لا تستطيع الاستفادة من تخفيف الديون لانها تعاني من نزاعات».

وذلك في اشارة الى بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو (برازافيل) وجمهورية الكونغو الديموقراطية واثيوبيا والصومال وسيراليون وليبيريا والسودان وميانمار (بورما سابقا).

واستطرد براون قائلا «اننا نريد من المجتمع الدولي ارسال رسالة الى تلك الدول مفادها انه اذا استطاعت بحلول اكتوبر الابتعاد عن تلك الصراعات... فاننا سنبدل جهودا اضافية لتخفيف الديون عن كاهلها».

والدول العشر المدرجة في هذا الخصوص تقي بالفعل بمعايير مبادرة صندوق النقد والبنك الدوليين للاقطار المثقلة بالديون والتي

فوكوكا - من فرانسواز قادري:

بدأت اليابان الجمعة الاستعدادات الخاصة لاستقبال اجتماع وزراء المال في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في فوكوكا حيث سيطلقها شركاؤها مجددا بضعان نمو دائم وعدم المس بسياساتها النقدية.

وتعتبر القوة الاقتصادية الثانية في العالم نقطة الضعف حاليا بين الدول الصناعية الكبرى نظرا لتحقيقتها نمو بلغت نسبته 0,5 في المئة فقط خلال عامي 1999 - 2000 في حين يؤكد الاقتصاد الامريكي قوته وتسجل أوروبا تقدما بطيئا ولكنه مطرد.

وقال وزير الخزانة الامريكي لورنس سامرز في نيويورك ان تحقيق نمو سريع وراسخ في اليابان متزامنا مع استمرار النمو في أوروبا سيسهل الجزء الابرز في محادثاتنا.

وبالنسبة للامريكيين، من الضروري ان يستمد النمو قوته من الطلب الداخلي، واعتبر سامرز ان هذا الامر يجب ان يشكل اولوية بالنسبة للحكومة اليابانية.

ولم يتنقد وزير الخزانة الامريكي السياسية النقدية في اليابان الخاضعة لادارة المصرف المركزي وليس الحكومة. الا ان واشنطن معروفة بمواقفها المعارضة لاي تعديل في السياسة المرنه للغاية بالنسبة لاسعار الفائدة (تعرف بالمعدل صفر) والتبعة منذ سنة

يستخدم النمو قوته من الطلب الداخلي، واعتبر سامرز ان هذا الامر يجب ان يشكل اولوية بالنسبة للحكومة اليابانية.

ولم يتنقد وزير الخزانة الامريكي السياسية النقدية في اليابان الخاضعة لادارة المصرف المركزي وليس الحكومة. الا ان واشنطن معروفة بمواقفها المعارضة لاي تعديل في السياسة المرنه للغاية بالنسبة لاسعار الفائدة (تعرف بالمعدل صفر) والتبعة منذ سنة

يستخدم النمو قوته من الطلب الداخلي، واعتبر سامرز ان هذا الامر يجب ان يشكل اولوية بالنسبة للحكومة اليابانية.

ولم يتنقد وزير الخزانة الامريكي السياسية النقدية في اليابان الخاضعة لادارة المصرف المركزي وليس الحكومة. الا ان واشنطن معروفة بمواقفها المعارضة لاي تعديل في السياسة المرنه للغاية بالنسبة لاسعار الفائدة (تعرف بالمعدل صفر) والتبعة منذ سنة

يستخدم النمو قوته من الطلب الداخلي، واعتبر سامرز ان هذا الامر يجب ان يشكل اولوية بالنسبة للحكومة اليابانية.

سورية تنهي حظر استيراد السيارات الخاصة

■ دمشق- رويترز: قال مسؤولون الجمعة ان سورية رفعت حظرا دام 30 عاما على استيراد السيارات الخاصة في بادرة جديدة على اصلاح اقتصادي بما يعني تخفيف العبء على أصحاب السيارات الذين يجاهدون لاطالة اعمار سياراتهم المصنوعة منذ عشرات السنين.

واضافوا ان محمد مصطفى ميرو رئيس الوزراء اصدر قرارا بجيز استيراد السيارات التي تعمل بالبنزين وحدها دون السيارات التي تعمل بزيث الديزل. ويشترط القرار الا يكون قد مضى على صناعة السيارة اكثر من عامين قبل استيرادها.

ويذكر محللون ان القرار الجديد دلالة جديدة على اصلاح الاقتصاد التدريجي الذي بدأ في آذار (مارس) بعد وفاة الرئيس حافظ الاسد الشهر الماضي.

وتعتبر السيارات التي تسير منذ 40 عاما بفضل عمليات اصلاح المتكررة من المناظر المألوفة في شوارع سورية وطرقها التي لا توجد بها صناعة للسيارات او تجميعها. وتستورد سيارات السؤلين عبر هيئة حكومية.

وفي السنوات الاخيرة سمح تخفيف طفيف لسياسة الاستيراد بشراء بضع مئات من السيارات الخاصة سنويا غير انها لا تقارب باي حال تقديرات محللين يرون ان سورية بحاجة الى استيراد 30 الف سيارة.

ويجيز القانون الجديد للشركات الاجنبية تكليف وكلاء بيع السيارات في اطار اتفاق مع الشركة الحكومية المسؤولة عن تجارة السيارات وقطع الغيار. كما يتيح للشركات التي استوردت سيارات للتاجر تسجيلها بعد دفع رسوم جمركية.

قبول عمان في منظمة التجارة العالمية

■ مسقط - ا ف ب: اعلن وزير التجارة العماني مقبول بن علي سلطان ان منظمة التجارة العالمية وافقت على طلب انضمام قدمته سلطنة عمان.

وقال الوزير في مقابلة نشرتها صحيفة (الوطن) الجمعة ان «فريق العمل الخاص التابع للمنظمة والمكلف بدراسة طلب انضمام السلطنة وابق بالاجماع على الطلب». واعلن الوزير في جنيف حيث ترأس وفد بلاده في جولة اخيرة من المفاوضات في مقر منظمة التجارة العالمية ان قرار الموافقة على انضمام بلاده سيعمل عنه رسميا خلال اجتماع المجلس العام للمنظمة المقرر في تشرين الاول (أكتوبر).

واشار الى ان السلطنة «قامت بتطبيق جميع الشروط الخاصة بالانضمام للمنظمة في جميع الجوانب الخاضعة بفتح الاسواق وتحرير التجارة».

واضاف «ان انضمام السلطنة للمنظمة سوف تكون له نتائج ايجابية جيدة على وضع السلطنة المالي والاقتصادي مما يساهم في دفع حركة التنمية».

وتفاوض سلطنة عمان، الدولة المصدرة للنفط غير المنضوية في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والسعودية منذ عدة اعوام على انضمامها الى منظمة التجارة العالمية.

وتتضوي في المنظمة الدولية اربع دول خليجية هي الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت.

الفاو: 13 مليون تركي يعيشون تحت خط الفقر

■ اسطنبول- رويترز: تقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) ان واحدا من كل خمسة اترك يعيش باقل من دولار يوميا وهو عدد تقول انه يثير القلق بالنسبة لبلد يتظاهر بالاكثفاء الذاتي في الزراعة.

وذكر مهارج موثو ممثل الفاو في تركيا ان نصف الثلاثة عشر مليون تركي الذين يعيشون تحت خط الفقر يقيمون في مناطق ريفية تحتاج الى اهتمام اكبر من الحكومة التركية المركزية لتخفيف وطأة الفقر.

وقال موثو لرويترز في مقابلة على هامش اجتماع في اسطنبول للتعاون الاقتصادي والامن الغذائي الاقليمي «نحتاج الى تطوير مزيد من البرامج مع الحكومة المركزية لوضع حد لهذا الوضع».

وعيش نصف سكان تركيا البالغ عددهم 65 مليون نسمة في مناطق ريفية ويكسبون قوتهم من العمل بالزراعة.

وكان موثو يتحدث في اجتماع لامن الغذائي المشترك ترعاه الفاو ومجموعة التعاون الاقتصادي لدول البحر الاسود التي تضم البانيا وارمينيا واندرميجان وبلغاريا وجورجيا واليونان ومولدوفا ورومانيا وروسيا وتركيا واوكرانيا.

واضاف «تركيا دولة كبيرة وبإمكانها التغلب على المشاكل الزراعية من خلال اصلاحات زراعية. الاصلاحات ستعنيها على استعادة اكثافها الذاتي». وادت آليات دعم الاسعار التي طبقتها حكومات سابقة الى وجود فائض في بعض المنتجات الزراعية ونقص في منتجات اخرى مما نتج عنه استيراد منتجات مثل فواكه وخضراوات كانت تركيا تنتجها تقليديا. وتعزز تركيا اجراء اصلاحات في القطاع الزراعي تشمل التخلص من نظام الدعم لصالح نظام يدعم مباشر للمزارعين بمساعدة من البنك الدولي الذي تعهد بتقديم 760 مليون دولار لاصلاحات هيكلية.

مؤسسة بيل غيتس تسعى الى «عدالة صحية عالمية»

■ لندن- رويترز: قال كبير المسؤولين التنفيذيين بالمؤسسة التي انشأها الملياردير بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت وزوجته ميلدينا ان المؤسسة تعمل نحو تحقيق عدالة صحية عالمية. ومؤسسة بيل اند ميلدينا غيتس أكبر المؤسسات في العالم. وتبرعت بالفعل بما اجماليه 1,7 مليار دولار لمكافحة امراض مثل السل والملاريا والايذ التي تمثل خطرا كبيرا على شعوب الدول النامية. وقال وليم فوجي مدير برنامج المؤسسة للصحة العالمية حديثا لجلة (لانسييت) الطبية ان «المؤسسة لها هدف من ثلاث كلمات هو... عدالة صحية عالمية».

وقال كل من فوجي وغوردن بيركين المدير التنفيذي للمؤسسة انهما يتوليان المحافظة على البرنامج صغيرا وفعالا ومركزا لتحقيق اكبر قدر ممكن من اهدافه وهي الوقاية والقضاء على الامراض التي تصيب سكان دول العالم الاكثر فقرا.

وحتى الان فان معظم جهود مؤسسة بيل وميلدينا جيتس تستهدف توفير الامصال للأطفال في جميع انحاء العالم. وتتفق المؤسسة 500 مليون دولار كل عام على مشاريع صحية.

وحتى الان يركز الزوجان جهودهما على مكافحة اهم الامراض القاتلة والوبائية الصحية للامومة والطفولة.

لكن بيركين قال انهم مستعدون لاستثمار مبالغ كبيرة من المال في «برامج طويلة الاجل» وهي استثمارات ترتفع فيها نسبة المخاطر من المحتمل ان تأتي بنتائج عظيمة.

واضاف بيركين ان المؤسسة تفضل التركيز على ادوات مثل الامصال التي لها قيمة دائمة. ومضى قائلا «تطوير هذه الادوات يكون مرة واحدة فقط ثم ينتفع بها كثير من الناس في المستقبل».

كما تقوم المؤسسة بتقديم قروض للتمكين من بدء مشاريع تجذب مستثمرين اخريين مثل تطوير لقاح للوقاية من الايدز.

ولانها مؤسسة صغيرة (بالقياس الى المؤسسات الدولية) فانها تهتم بالعمل مع وكالات دولية مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والبنك الدولي. وقال بيركين «بالاساس فان مؤسسة غيتس تعيد الصحة العالمية مرة اخرى الى قائمة اهتمامات العالم حيث لم تكن موجودة في معظم العقد الماضي».

أقلام يمنية في موكب التطبيع:

رفض العدوان على المقدسات صار يؤدي للاتهام بالارهاب والعداء للابداع!

نجيب سعيد غانم *

هناك مشروع يجري تنفيذه تارة بضجيج وتارة أخرى بدون ضجيج، وقد تم إعداد أعوان لهذا المشروع من بعض حملة الأقلام ومن أرباب أدوات التواصل الإعلامي حيث انبرى البعض يعمل بحماس ملفت حيناً يعلم مسبق ودراية وربما أحياناً كثيرة بدون علم ودراية بخفايا وخلفيات هذا المشروع.

لقد أترك المبعوثين والمهرولون ومن وقت مبكر للأسف الشديد أن التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني غير كافٍ لجر الشعوب العربية إلى موكب التطبيع، وظلت الشعوب العربية في مصر والأردن وفلسطين وغيرها من البلاد العربية عصية على التطبيع السياسي مما عزز التوجه المبكر لدعاة التطبيع بضرورة رفده وتعويضه بأنواع أخرى من التطبيع الثقافي والسياحي والاقتصادي وحتى التطبيع الديني كما سماه أحد وزراء الخارجية في دولة عربية في معرض دفاعه عن سياسة حكومته إزاء سياسة التطبيع مع اليهود.

كلنا يعرف الحاولات الحشيشة التي قام بها شمعون بيريس في مجال التطبيع الاقتصادي بدءاً بمؤتمر الدار البيضاء المقرب في عام 1995، ثم كانت أبرز تجليات هذا التطبيع الاقتصادي في قمة ما سمي حينذاك بالشرق الأوسط الجديد التي عقدت بالودحة في دولة قطر في العام 1996م. ثم تلت ذلك دعوة ملحة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للحكومات العربية لإنهاء المقاطعة العربية الاقتصادية مع دولة الكيان الصهيوني.

وهناك محاولات جادة يبذلها الصهاينة لتغيير بعض مفردات مناهج التعليم في الدول العربية خاصة المتعلقة بذكر القرآن الكريم لليهود وربما يكون المشروع الصهيوني في هذا المجال قد حقق بعض التقدم حيث المطلوب أجيال عربية ناشئة بلا هوية عربية إسلامية وربما في أفضل الأحوال بهوية ولكن لا لون لها ولا طعم ليسهل قطع صلتها

مخاطر تأليه الحاكم وتوريث السلطة

خصوصية سورية: لماذا ساد الاحساس بالخوف في البلاد العربية الجمهورية اذن؟

د. محرز الحسيني *

هناك سؤال ملح في الشارع العربي الآن: هل نجحت الحكومات العربية على يد مدار التاريخ في تطويع وترويض الإنسان العربي وإختيال إرادته وفكره وتدمير ذاته الواعية والتحكم في ادراكاته وتصوراتها؟ هل نجحت تلك الحكومات في إعادة تشكيل العقلية العربية وجعلها عقلية تابعة مسيرة إعتادت على ثقيل ما يفرس عليها من أمور؟ هل نجحت تلك الحكومات في تحويل الشعوب العربية إلى مجرد قطعان تسير بلا ارادة أو حرية كلمة أو إحساس بالكرامة؟ هل نجحت الحكومات العربية في جعل الإنسان العربي قناعاً يحكم الوصاية والحضانة السياسية والتوجيه والإرشاد والطاعة بكونه غير قادر على الإختيار والتفصيل بين ما يضره وما ينفعه، علامات استفهام كثيرة ليس لها أي اجابة منطقية أو مقبولة.

وحول هذه الظاهرة اختلفت المدارس الفكرية وآراء العلماء والباحثين سواء من العرب أو غيرهم. هناك فريق يعلن أن الإنسان العربي مخلوق لا حول له ولا قوة يعيش في بيئة محبطة تسودها احكام الديكتاتورية صارمة يحميها نظم بوليسية قاسية لا تاعل عن أية قيمة وتجربة وجرأة وخرج من المسار المحدد له فقرأ أو سلوكا دفع ثمن ذلك غاليا من رزقه وحرية وامنه وسلامة أسرته واقاربه بل وأصدقائه في بعض الأحيان وبالتالي فانه يجتبح إلى الصمت والسلبية والترقب حفاظا على حياته ومصلحه.

وفريق آخر يخالف هذا الرأي ويعلن أن الشئكة تتألف بالعقلية العربية ذاتها وعق سيطرة العاظمي الثقافي والطرزي الذي يسيطر على الفرد وسلوك الشخصية العربية تجاه حكامها واعتبار أن هذه الخصائص هي قيم متوارثة تغذيها انماص ثقافية وايدئولوجية وراثية واصبح الإنسان العربي غير قادر على تغييرها أو تعديلها أو الخروج عنها، وربما لا يخطئ القول في أن هذا الشئان انه من أهم ملامح تلك الخصائص المتوارثة في اعتقاد الشعوب العربية على تالبيه ملوغم بحكامهم وفقران كل ما ارتكوبه في حقهم من علم واستبداد. لقد أصبح تكرار هذه الظاهرة في أقطار عربية مختلفة تمثل إشكالية معقدة على أرباب بحث أو مراقب لا يجد لها أي تفسير منطقي أو علماني. ولعل نللك ما يوحى بالاعتقاد أن فكرة (الملكية الالهية) التي قامت على أساسها الحضارة المصرية وغيرها من حضارات الشرق الأدنى واعتبار أن الحاكم هو امتداد وممثل وصوت لقوة فوقية عليه يشفع لهم في الأخرى لا زالت فكرة راسخة في وجدان الإنسان العربي يتوارثها من جيل لآخر منذ فجر التاريخ ولازالت متواجدة في اللاشعور عنده حسنتي يومنا هذا. ربما أن هذا الإحساس اللاشعوري يجعل الإنسان العربي لا يزال ينظر إلى الحاكم بنفس التقديس والحساس والرهبة بالشكل والدرجة التي كانت تسيطر على الإنسان القديم في مصر الفرعونية ووادي النيل جنوبا وبين الرافدين وأجزاء من الجزيرة العربية. وربما أن العلاقة الوثيقفة التاريخية التي تربط بين الحكام العرب ورجال الدين في مختلف العقائد وخضوع كل منهما للآخر وفقا لتعاقد ضمني غير معن لها دور في فرض وتجديد حيوية هذا الإحساس عند اللاشعري وتأييده بصفة مستمرة، والمجال هنا لا يتسع

بماضيا وحاضرها وبالتالي مستقبليا ليتم بسط المخططات المرسومة بعناية فائقة في المنطقة العربية تلك المخططات المنتظرة لتتوفر الكثير من المناخات اللائمة لإنضاجها وتنفيذها.

كما بدأت مسيرة التطبيع الثقافي مع أول الأفواج من الاسرائيليين الذين ساحوا في بعض البلاد العربية وبالرغم من أن تلك الأفواج لم تلق الاستقبال والترحيب.. وهو ما كان متوقعا لها.. إلا أن ذلك لم يقلل من حماسها في الانخراط في برامج مشبوهة مثل التجسس والدعارة ونقل فيروس الإيدز وإتلاف المحاصيل الزراعية في بعض البلاد العربية خاصة في تلك البلدان العربية التي فتحت لها ابوابها الموصدة. وهناك القنوات الفضائية العربية الموجهة للدول العربية والتي تبت برامجها باللغة العربية كثنائي فينوس وفينوسسات المتخصصة في نشر العري والانحلال والزنية في صفوف العرب وشباب العرب على وجه الخصوص. كما توجد أربع قنوات أخرى تعد برامجها باللغة العربية وتستكمل الاستعدادات النهائية لإيصال بثها المسموم للأجاء العربية.

وامتدادا لهذا التطبيع الثقافي يأتي حملة بعض الأقلام في ديارنا الذين تحمسوا-ربما بقصد وربما بغير قصد- للدفاع عن موحاج هذا الغزو الثقافي بل وامتد هذا الغزو ليشمل الجوانب العقائدية والمسلمات الإسلامية التي يعرفها العلماء بالمعلوم من الدين بالضرورة فتحولت تلك الأقلام إلى أنياب تنهش في عقائنا بل وفي الذات الإلهية بالفتح والدم وبالله الذي تنزهت أسماؤه وصفاته (وله الأسماء الحسنى فادعوه بها) (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته وما ساتواط مطويات يبيئه) (تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً).

وبعيدا عن لغة التخوين والتكفير والمؤامرة

لنستعرض معاً وبهدوء ما تم رسده في هذه المجالة وفي هذا المضمار من نشاطات وكتابات يتم الترويج لها وفي أوقات متزامنة ومتقاربة نسبياً وفي بلدان عربية مختلفة:

أولاً: كتابات نصر أبو زيد في مصر والتي

صدرت ضدها أحكام قضائية.

ثانياً: مداحلات في مؤتمر المرأة وفي صنعاء في عام 1998 التي اعترض بعضها على صفة الذكورة في اسم الجلالة.

ثالثاً: رواية وليمة لأعشاب البحر للكاتب حيدر حيدر وجري إعادة نشرها في مصر من قبل وزارة الثقافة وقد اعترض عليها علماء الإسلام والأزهر والكثير من مفكري وطلاب مصر.

رابعاً: كتابات وكاريكاتير في بعض الصحف العربية ومنها ما نشرته إحدى الصحف الكويتية في عام 1999م.

خامساً: كتابات عبدالصمد الرياطي في المغرب الذي يسخر من مفردات قرآنية.

سادساً: إعادة نشر رواية «صنعاء مدينة مفتوحة» في صحيفة (الثقافة) اليمنية للروائي محمد عبد الولي والذي جاء فيها وصف الله الكريم بأنه ظالم على لسان إحدى شخصيات الرواية في سياق الإقرار من المؤلف لا الاعتراض على هذا الوصف وبالرغم من أن الرواية كتبت في الستينات من هذا القرن ومؤلفها قد مات في تلك الفترة وسبق وأن نشرت خالية من تلك المفردات التي تسب الذات الإلهية إلا أن إعادة نشرها بالكيفية المشار إليها أنفأ مدعاة للتامل والاعتراض فالتوقيت لم يات من فراغ...

وعندما قام دعاء الإصلاح في اليمن سواء من داخل التجمع اليمني للإصلاح ومن خارجه من علماء ومثقفين وأدباء وسياسيين وأكاديميين رجلاً ونساءً بالاعتراض على ما نشرته صحيفة (الثقافة) قامت تلك الأقلام في موكب التطبيع تنزع الحق من دعاء الإصلاح وتستنكر اعتراضهم على ما نشر من أسفاف وإبتدال لا يليق ببلد دينه الإسلام وشرعيته الإسلامية مصدر التشريعات والقوانين وربما من يدري؟ كان المطلوب من دعاء الإصلاح في اليمن أن يلزموا الصمت إذا تعرضت الذات الإلهية للذم والسب وإذا تعرضت مقدساتهم وحرمااتهم للعدوان.. فالتهم كانت ومازالت جاهزة فهم إرهابيون معادون للإبداع والابتكار في مجال الثقافة والأدب وربما كذلك معادون للسامية إذا

اقتضى الأمر.

ومع أن الإصلاحيين في اليمن لم يتناولوا الأدب ولا الثقافة ولا حتى ذات الصحيفة بأي نوع من النقد ولا حتى كاتب الرواية «صنعاء مدينة مفتوحة» إلا أن كل ذلك لم يشفع لهم ولم نجد كاتباً واحداً من إياهم يدعو للحوار أو يناقش بقدر ولو بسيط من العقلانية والموضوعية والمسؤولية التي تقتضيها شرف الكلمة وأمانة القلم. كما لاحظنا أن طلائع المهرولين في قطار التطبيع الثقافي قد عكست أقلامهم جهلا منكرًا بأبجديات المعرفة الإسلامية والمعلوم من الدين بالضرورة فسب الذات الإلهية لا يعني بالنسبة لهم إلا الاعتراض على مادة الرواية ومنافقتها، والاعتراض على النشر بتلك الكيفية والمطالبة بالاحتساب والمساءلة القانونية كل ذلك أقام الدنيا ولم يقعدا. كما عيّر البعض من تعصب طائفي ومناطقى ذميم وحاول أكثر المهرولين عدم تناول جوهر الموضوع محل النقد والاعتراض من قبل دعاء الإصلاح في محاولة يائسة لجر الأقلام والرموز الإصلاحية إلى معارك جانبية وهامشية لا ترتبط بأصل الموضوع وربما للتستر على حجم الجرم المقترف.لقد بدأننا نذكر أن أقلام موكب التطبيع في اليمن وفي غيره من البلاد العربية تحاول يائسة ترويض العقلية والذاكرة العربية لتعود على سماع التجهيم على الذات الإلهية وعلى أركان الإسلام وقواعده وربما يكون ذلك إحدى المتطلبات الضرورية لما سيأتي بعد ذلك من برامج ومناقشات ثقافية واجتماعية واغرامية وغيرها لا تكن للعقلية الإسلامية ولا للنفسية الإسلامية أي احترام أو تقدير كما ليس بمقدورها أن تتعايش مع الثقافة الإسلامية والأخلاقي والسلوك الإسلاميين. وإذا امعنا النظر في البحوث والتقريب فلن يكون من الصعب ربط الخيوط بعضها ببعض ليبدو موكب التطبيع الثقافي أكثر كابة وأكثر وحشية وعدواناً وظلماً.

* رئيس دائرة الإعلام والثقافة في «التجمع اليمني للإصلاح»

في الدستور والقيادة السياسية بشكل غير

مستوري أو طبيعي هي مسألة تخص سيادة وخصوصية الشعب السوري وليس لأحد الحق في التدخل فيها أو في سيادة وإرادة الشعب السوري. وربما يكون هذا البدء على قدر من الصورة ولكن ما حدث بهذا القطر الشقيق من أحداث تعتبر ظاهرة سياسية عربية بالذات التي تتحول إلى مسألة تخص كل انسان عربي يخشى أن تكون التجربة السورية سابقة وبادرة تعطي المبرر لحالات أخرى سوف تفرض على الشعب عربي آخر ينحس الأسلوب والمنهج. وبالتالي تصبح تلك الظاهرة ظاهرة لا لثقاق معها أو للنفذ والاختلاف وابداء الرأي حولها خاصة بعد أن فقدت ملامحها القطرية الحدودية.

التساؤل هنا: هل نصب الشعب العربي سواء في سوريا أو غيرها من الدول العربية من قيادات مؤهلة قادرة على تسلم مهام السلطة من الحكام الحاليين بعد انتهاء مدة حكمهم طالت أو قصرت؟ أو هل عدل النحول أمامها في منافسة سياسية ديموقراطية مشروعة؟ ومع إفتراض أن الأمة تفقر بالفعل تلك القيادات المؤهلة فعلى من تقع المسؤولية في عدم اعداد الكوادر وتأهيلها لتسلم المسؤولية في الوقت المناسب؛ ومن هو المسؤول أن في المجتمعات العربية عن وضع وصياغة ميثلات العقد الاتحادي السياسي الذي يحدد طبيعة العلاقة بين الحاكم والحكوم في هذه الأمة وينض على مواضع الخلاف والحالات التي تسمح لخروج الشعوب عن هذا العقد؟ ومن هو المسؤول عن إعادة الوعي والإحساس بالذات عند أفراد الشعب العربي؟ والى متى ستقل تلك الشعوب (المتكونة المتدهورة) في حالة بيئاتها الشثوي والسلبية المحيطة للكرامة والعزة؟ أين أصوات الناصري جيلسون على مقاعد البرلمانات العربية وأين أصوات الأحزاب السياسية العربية هذا أن كان لها وجود في الأصل أو فاعلية أو مصداقية؟

متى يوقف قادة هذه الأمة تلاعبهم بأسطورة (الوقت المناسب) لإستمرار فرض بطهم وسيطرهم على أقدار الشعوب؟ لقد أصبح حال الأمة وأوضاعها السياسية تارة يبتدر بها أسفاً قبل الأعداء. لا شك أن عقد أي مقارنة بين النظام السياسي في إسرائيل (الدولة الخصم) ومثيلة في الدول العربية تؤدي إلى سلسلة من التساؤلات والسخرية والصامتة وتطرح العديد من علامات الاستفهام والتعجب، النظام السياسي الاسرائيلي رغم تعدده ورغم مواجهة إسرائيل المستمرة لظروف أشد حالات الطوارئ والأصعب السياسي والعسكري بينها وبين الأقليات العرابة تدار الأزمات بما يشكّل طبيعى تعلو فيه دائماً وتفرض إرادة الشعب اليهودى على قياداته السياسية داخل وخارج إسرائيل. بل من الملاحظ أيضاً أن القيادات السياسية الإسرائيلية قد نجحت بقدره وقدره فائقة في إستغلال قوى المعارضة وأحزاب الأقلية بشكل ايجابي في مناورات دبلوماسية بارعة عند ادارة الأزمات بل تمكنت من جعل مطالب تلك المعارضة المتشددة (حقيقة) تفرض نفسها على الفكر السياسي العربي وتصبح أمراً واقعاً في كل الساعات العبرية عند التماس مع حكومة اسرائيل. لم نسمع عن حالة توقفت فجأة الممارسة الديموقراطية في إسرائيل فجأة انتظار الوقت المناسب بل هناك نظام

وتقاليد ديموقراطية تمارس من خلالها عمليات تغيير القيادات السياسية من وقت لآخر وفي ظل أي ظروف أو أحداثاً.

ويحق التساؤل هنا: هل أصبح الإنسان في إسرائيل أفضل من الإنسان الذي يعيش داخله من المفترض أنها خير أمة أخرجت للناس؟

ربما يدعى بعض الزعماء بأن الوقت لم يحن بعد لممارسة ديموقراطية حقيقية بحجة غياب هذا الوعي عند الجماهير العربية نتيجة جهلهم وفقرهم وتخلفهم وان الممارسة الديموقراطية يجب أن تعطى (بالئسردج) لعدم الإخلال بالإستقرار الاجتماعى والسياسي في الدول أو بحجة الخوف من نقفأض التطيار الديني المتشد على عرسي الحكم. وقد يقال أيضاً أن هناك قوى خارجية لديها القدرة على اختراق المجتمع في لحظات انتقاله إلى حياة ديموقراطية صحيحة وتجنيد بعض العملاء والتنهيد لهم لاختلال مواقفهم السياسية تخدم مصالحها في النهاية على حساب أمن واستقرار الدولة. ربما يكون في هذا التصور قدر من الصحة التي لا نخفل معها ولكن استمرار الأوضاع على حالها دون تغيير ينطوى أيضاً على أخطار قد تهدد استقرار أمة بأكملها.

من نظرنا على سبيل المثال إلى وضع العناصر النشطة في التيار الدبني أو الشيوعي أو القومي أو الاشتراكي الناصري أو حتى الفوضوي؛وسعي البعض منهم للحصول على مقعد مؤثر في صنع القرار السياسي فهذا أمر طبيعي وقطري ومستوري. وذلك على أساس أن كل فرد من هؤلاء يمثل تياراً أو فئة أو شريحة في مجاهيرية متواجدة بالفعل في المجتمع بغض النظر عن اتساعها أو صغرها يكون لها الحق في التناقص على المشاغلهم في السياسة من خلال ممثلين لها. وهذا حق ديموقراطي يجب توافره لأي فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن توجهاته السياسية أو العقائدية أو الفكرية. هذا من منطلق أن الحكم الأول في عملية الإختيار والنجاح أو السقوط في أي إنتخابات ديموقراطية هو (صندوق الإقتراع) وأصوات الجماهير الواعية والنشرة هذا ذو صبح التعبير: أن التخطو الحاصقة الذي يراود فئات شعبية واسعة خاصة بين المثقفين في إستمرار تلك الأوضاع الشاذة يرجع إلى إحساسهم بعدمى تعاظم خطورة غياب المصالحات العصرية والمعايير السياسية المستقرة التي توفر ضمانات عدم إعادة إنتاج ثقافة وأليات العنف في حالة تعدده أي فئة من تلك الفئات السلطة وتوجيه أساليب البطش إلى صفوف المعارضة والمواطنين البسطاء وتعيد أحد أشكال الحكم الديكتاتوى تحت ستار وشعارات

أما بهدف احتواء هؤلاء الحكام والسيطرة عليهم نتيجة إفتزاز أسس الشريعة في حكمهم أو للتخلص منهم في الوقت المناسب وفقا للمعيريات والمصالح.. أو بمعنى آخر أن هذه القوى قد نجحت في توظيف ما يتواجد في المجتمعات العربية من نقاضات ثم تعيد توجيهها في شكل ضربات ذكية متتالية إلى صدور الحكام العرب أذناهم بوسائل وأشكال مختلفة. وغالبا ما توصف تلك الضربات في الخطاب العربي السياسى (بالدستور) وحقوق الإنسان وتضمين العنصر (العبيث) الفكري والثقافي للعرب والسياسي السائد في المجتمعات العربية حالياً وإثراء تجارب الممارسة السياسية الشيعية على كافة المستويات وذلك حتى لا تزداد الأمور تعقيدا ويتحول المسار الإجتماعى والسياسى لصالح بعض القيادات المتطرفة بغض النظر عن توجهاتها وآراءها (علمانية- رغم التحفظ على مدلول

العمل الجاد لتغيير البيئة السياسية العربية والقومات السيكلوجية والثقافية للإنسان العربى ووضع معايير سياسية وقدرتة واضحة ومستقرة واحترام ما يسمى (بالدستور) وحقوق الإنسان وتضمين العنصر (العبيث) الفكري والثقافي للعرب والسياسي السائد في المجتمعات العربية حالياً وإثراء تجارب الممارسة السياسية الشيعية على كافة المستويات وذلك حتى لا تزداد الأمور تعقيدا ويتحول المسار الإجتماعى والسياسى لصالح بعض القيادات المتطرفة بغض النظر عن توجهاتها وآراءها (علمانية- رغم التحفظ على مدلول

* ناشر ورئيس تحرير جريدة «النص» العربية التى تصدر في الولايات المتحدة

السنة الثانية عشرة - العدد 3471 السبت/الأحد 9/8 تموز (يوليو) 2000 - 7/6 ربيع ثاني 1421 هـ

بريد القصة

ردا على حسن ببيومي ومحافظ سوهاج:

سيعلم الذين ظلموا

المساجد بترويج شائعة احراق الاقباط للمعهد الأزهرى بالكشج و قتل تلاميذه، وترديد عبارة «حى على الجهاد» التي انطلقت على إثرها الجموع المسلحة وقامت بعمال القتل وتشويه الأجساد والحرق وجمع الاسلاب.

كل ذلك حدث على مرأى وسمعم قوات الامن بما يشبه لعبة تقسيم الادوار لاشاعة الرعب وعدم الامان في وسط قرية الاحزان التي لا تنقضي واحداث العنف التي تلد احداثا أخرى»، فيه كثير من عدم الموضوعية لذا نرى من واجبنا كمتابعين ومعنيين توضيح الامور والاهداف المضمرة والمسكوت عنها خاصة انه قد ورد ذكر الهيئة القبطية الامريكية ورئيسها في الرسالة التي وجهها محافظ سوهاج اللواء محمد عبد العزيز بكر اثناء لقائه بالسيد حسن ببيومي خلال زيارته الميدانية للمحافظة.

لقد تردد اسم محافظ سوهاج ومعه مدير امنها اللواء خليل مخلوف منذ احداث الكشج الاولى في آب (اغسطس) 1998 على قائمة المسؤولين عن تعذيب الاقباط حيث طالبت منظمات انسانية مصرية عزلهم ومحاكمتهم ووضعم في القائمة السوداء لحقوق الانسان. وكذا تردد اسم محافظ سوهاج عندما أصدر كتابا دوريا (رقم 3 سنة 1997) لتطبيق الخط الهمايوني على موتى الاقباط. احدث الكشج الاولى في آب (اغسطس) 1998 على قائمة المسؤولين عن تعذيب الاقباط حيث طالبت منظمات انسانية مصرية عزلهم ومحاكمتهم ووضعم في القائمة السوداء لحقوق الانسان. وكذا تردد اسم محافظ سوهاج عندما أصدر كتابا دوريا (رقم 3 سنة 1997) لتطبيق الخط الهمايوني على موتى الاقباط.

لقد كان واضحا منذ بداية احداث الكشج (1) واتهامات محافظ سوهاج بالباطلة لاسقف البلبينا الانبا يوصا في وسائل الاعلام باستعداد اطراف اجنبية الشكيلة من سجنه في كليبتون (محلة «المصور» 1998/10/31)، ان هناك ما يدور خلف الكواليس وسيقود الى عواقب وخيمة يدفع ثمنها الابرياء. فاحداث الكشج (2) انفجرت في توقيت لا يمكن تبرئته ولا يمكن ايضا السكوت عليه. وفي التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة بعد طليقين. والدولة عندما تفعل ذلك لا تقيم وزنا للتصميم والبروداع الاخلاقية وتفقد الاعمال القبطية الامريكية تشكر السيد سوهاج ومدير امنها على بقائها. وها هي السلطات التنفيذية تقوم بتثبيتها على قواعد من الاستمات اثناء عملية إعادة التعمير التي شهدتها الكشج مؤخرا.

وينبغي قولها بامانة: اذا لم تتحرك قيادات الدولة لاصلاح هذا الظلم وتعالج المشكلة من جذورها وتستحصل المناخ الفاسد فستعود من جديد. لقد ارسلت احداث الكشج الاولى ولم تتحرك لتقديم المسؤولين عن الفتنة لحاكمتهم. بل كافأتهم ورفضت ثلاث مرات متتالية إعادة التحقيق في وقائع التعذيب والتقيق التي جرت. وها هي ترك الفعلة الحقيقية ومديري احداث الكشج الثانية والى ابسط مقومات ومستلزمات النهوض بالمسؤولية. اما هؤلاء المتكالبون على السلطة والصامتون والمتواطون المتفرجون من خلف مصتهم، الذين يعتقدون ان دم الابرياء يبيض صفحاتهم السوداء فستطاردهم جرائمهم اينما حلوا او رحلوا، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون..»

اسعد بشاي
الهيئة القبطية الامريكية

كثرت الكتابات وقل الانصاف

جاءت بنفث الفترة التي كانت خطاباته تدوي عن صواريخ- طافير- والدفاع المصري والتي لم يسطع خلالها ان يحمي جنديا مصرية لا منشأة عسكرية مصرية اذناك ولا زالت تبعاتها تؤثر سلبا على الوضع العام العربي- الاسرائيلي والعربي والغربي حتى الآن.

وإذا كان لا بد من المرور ببناء السد العالي فاشكر في هذا الخبراء السوفيت والمعال المصريين على هذا الانجاز وليس عبد الناصر.

ولم يأخذ قرارا صحيحا في حياته السياسية الا قرار استقالته بعد الهزيمة وهو كان يعرف مسبقا بانه سيبقى في السلطة حتى وفاته.

وإذا كان احد يستحق ان يكون خالد الذكر فعلا لاعماله الطيبة بعد الفترة وحتى وفاة عبد الناصر عام 70 فهو السياسي السوري الوطني اكرم الحوراني الذي حارب في فلسطين في الوقت الذي كان فيه نائباً بالبرلمان السوري وليس عبد الناصر.

واعتبر هذا ردا على عثمان عبد المجيد الأمين في رده على فريد السيد بتاريخ 2000/6/30.

وعاير هذا حرب حزيران التي يتحمل مسؤولية الهزيمة فيها كاملة لوحده والتي

تعقيبا على مروان الحموي:

جواز السفر العراقي وجواز السفر السوري

الدولة الصهيونية التي اغتصبت فلسطين. ولا يوجد اسم اية دولة عربية في قائمة المنع وخاصة سورية الحبيبة التي كانت مهدا للعربية في مطلع القرن العشرين حتى انفصالها عام 1961 بين الاقليم الشمالي- الجنوبي اي سورية ومصر العزيزتين.

الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

الحموي ويبدو انه عربي وقومي الاتجاه الصادرة في جريدتك 2000/7/4.

اود ان ازيد علما ان العراقي لم يملك الحرية بالسفر الى كافة اقطار العالم وخاصة العربية منها ماعدا الدولة المنوعة. وللبيب من الاشارة فيهم انها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على رسالة السيد مروان

رأي

رأي القدس

■ لا نعرف على ماذا سيتخاض الفلسطينيون في القعة الثلاثية التي يريعاها الرئيس الامريكي بيل كلينتون وتبدأ اعمالها يوم الثلاثاء، فهايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي حدد موقفه قبل ان يطير الى واشنطن، ووسع «لآءاته» الفألا، بحيث أصبحت خمسا.

فنعندما يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لن يتفاوض على مستقبل القدس، ولن يقبل بحق العودة للاجئين، وسيرفض تفكيك المستوطنات، وسيحتفظ بغور الاردن، ففي هذه الحالة لا يبقى للوفد الفلسطيني المفاوض غير القبول بهذه الشروط التعجيزية، او الانسحاب من القعة. ولا نعتقد ان الرئيس كلينتون سيمارس ضغوطا جديدة على باراك، لانه ليس في وضع سياسي يؤهله لذلك، فكلينتون الذي يطلق من هدفين، احدهما سياسي، والاخر شخصي، باستضافته لهذه القعة، هو في حاجة الى باراك اكثر من حاجة الثاني اليه.

فلم بعد خافنيا على أحد انه يضع مصلحة حزبه الديمقراطي فوق مصلحة الشعب الفلسطيني، ومصلحة حزبه في كسب الاصوات الاسرائيلية الى جانب نائبه المرشح آل غور في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

فها هي زوجته هيلاري التي ايدت قيام دولة فلسطينية مستقلة وتعاطفت مع مأساة الفلسطينيين علنا، تغير مواقفها بالكامل، وتتصلب من هذه التصريحات والموقف لانها تريد الفوز في انتخابات الكونغرس عن ولاية نيويورك، والجالية اليهودية تشكل كتلة انتخابية ضخمة فيها. ولا بد ان الرئيس كلينتون يضع هذه المسألة في اعتباره ايضا، ويريد ريد الجميل لزوجته التي قتت خلفه اثناء فضيحة الجنسية الشهيرة مع مونیکا لوينسكي.

اقتراب ساعة الحسم فلسطينيا

ولم يخف كلينتون ايضارغبته في تأمين مستقبله بعد خروجه من السلطة، فما زال قادراً على العطاء، وسنته لم يتجاوز الخامسة والخمسين عاماً، وانجاز اتفاق سلام تاريخي لأقدم الصراعات الدولية سيختج امامه الباب للحصول على جائزة نوبل للسلام، وربما التربع على عرش منظمة الأمم المتحدة خليفة لكونفي انان.

وهكذا فان ضغوط كلينتون ستخوجه الى الطرف الاضعف، اي الطرف الفلسطيني وحجته في ذلك ضرورة تفهم ظروف باراك واثقلانه الوزاري الهش، والمعارضة الضخمة التي يواجهها في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان).

وربما لم يكن من قبيل الصدفة ان يهدد ناتان شارنسكي زعيم حزب المهاجرين الروس (اسرائيل بعالييا) بالانسحاب من الحكومة والاستقالة من منصبه كوزير للداخلية، اذ وقع باراك اتفاق سلام تضمن تنازلات وتجاوزات للخطوط الحمراء، وان ينضم اليه في الموقف نفسه الحزب القومي الديني المثل في الحكومة. انها خطة مدروسة، وتبادل ادوار متفق بين باراك ووزرائه، والهدف هو الحصول على اكبر قدر ممكن من التنازلات من الطرف الفلسطيني في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة.

نضع ايدينا على قلوبنا مع اقتراب موعد هذه القعة، لاننا نخشى ان تكون مثل الائتام على مائدة اللثام. فليس هناك من هم اقدر من اليهود على المساومة في اللحظات الحرجة، ومما يزيد الطين بلة ان الادارة الامريكية راعية القعة ليست منحازة فقط الى باراك، وانما ايضا تضم في ثناياها رهطا من الصهاينة السابقين.

كان الله في عون الرئيس الفلسطيني في جميع الاحوال.

نصوص في قانون الجنسية المصري تعرض على الرذيلة!

محمد عبد الحكم دياب*

سأكتب، أو أنه يوجه لنا رسالة خبيثة تقول ان مصر، تعيش حالة حرب، أو ان هذا الوقت وقت كارثة أو زمن وباء، أو كلها مجتمعا.

من الممكن ان يكون المشرع محقا في خبثه، فواضح ان الرئيس حسني مبارك غير قادر على تثبيت اركان وقواعد حكمه دون «دولة بوليسية»، وحقق الرئيس هدفه فالدولة في مصر تقوَّت في كثير من تصرفاتها واجراءاته على نظام بوشيه السابق في تشيلي، ومعادات الدفاع العربي المشترك، واتفاقيات التعاون القومي والاقليمي، فكل هذا في نظر معاهدة كاتم ديفيد مهدد للسلام وضد أمن إسرائيل وخطر على المصالح الغربية والامريكية.

هدف أي دستور هو تأكيد استقلال البلد والدولة التي يصدر عنها، والدستور المصري بغض العين عن السيادة المتفوضة للدولة، فمصر منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد لا تستطيع بسط يدها على كل أراضيها، يقول الخطاب الرسمي ان مصر تحررت، وليس هذا صحيحا في مجمله، فشبه جزيرة سيناء مذبذوعة السلاح، وبها قواعد لقوات متعددة الجنسية، تتشكل في غالبيتها من قوات امريكية، ولا يتطرق أحد لهذا الموضوع، ويتم تجاهله، إلى ان يفاجا الجميع بموقف من يتهياؤه له، وهذا ما يجعل دستورا منقوصا مثل السيادة المتفوضة على سيناء.

أما عن قانون الطوارئ، ففضلا عن أنه غير دستوري (تطرقنا إلى ذلك في مقال سابق لنا بتاريخ 2000/3/9)، فمقدّم تشريين أول (نوفمبر) 1981، أي منذ ما يقرب من تسعة عشر عاما، سمح المشرع المصري بحكم البلاد عن طريق قانون استثنائي، فترهص ضرورات حالات الحرب، أو فترات الكوارث، أو أزمئة اقتصادية، أو ما شابه ذلك، وهي ضرورات ليست ثابتة، ويبدو ان المشرع المصري إما خفيف الظل أو شديد الخبث، فساعة ظله تابعة من أنه يريد ان يضحك علينا وعلى مناجحتنا، ويرينا انه قادر على توليف صيغ متخلّفة من القوانين دون ان نحرک – نحن أو الدولة –

أنباء ليبية محزنة عن اعدامات للمعارضين

د. عبد الوهاب الأفندي *

الاستئصال اقلية التوتسي، فكانت العاقبة ان الهوتو اجلوا من ارضهم التي خلت للتوتسي اليوم ويتوأن منها حيث شاعوا. وبالنسبة للحالة الليبية خصوصا، فانه لم يكن مستغربا من سلطاتها استهداف المعارضين حتى المسالين منهم، وقد فجئنا نحن الذين علّقنا آمالنا على الثورة الليبية وشعاراتها التحريرية ونحن نرى بعض انحصارها يتحدرون إلى قاع من التبريه لم تشهده البلاد حتى ايام الاستعمار الايطالي، وذلك حين قام الطلاب بشنّ زلزالهم في حرم الجامعة، وعلى مرأى ومسمع من زملائهم لا، لندب الا الخلاف في الرأي، ثم كان ما كان من تعقب المأساة في الخارج، وقتلهم في المساجد وغيرها، ولكن ظهرت دلائل كثيرة في الآونة الأخيرة على ان النظام الليبي يتجه نحو التعلّق حيث اخفت، في الخارج على الأقل، ظواهر تعقب المعارضين، بل ان الحكم أخذ يعرض على المعارضين عروض تسلم بعودتهم إلى وطنهم بدون خوف من الملاحقة.

وللاسف فان هذا التعلّق لم يأت نتيجة مباشرة لقرار وطني، ولا بعد حوار مع المعارضة، وانما تحت ضربات العدو، قصفا امريكيا كانت، أو حصارا أو تسليحا للمعارضة ودعمها لها. ولكن السبيل لا يهيم ما دامت النتيجة هي لمصلحة ليبيا وأهلها.

ونتيجة لانحيازنا الغربي إلى مواقف ليبيا النضالية، وتعاطفنا معها ضد الحصار والعوان، كنا نتحول بامالنا إلى الكتب كلما ظهرت بوادر تذكرةنا بالماضي المؤلم، كحادث اختفاء وزير

مع نص المادة 40 من الدستور (نكرت خطأ في القال الماضي تحت رقم 76) «المصريون اءام القانون سواء لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو العقيدة»، وهذا النص شديد الوضوح. يساوي بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، وفي الوقت الذي تحصل فيه الزوجة «الأجنبية» المتزوجة من زوج مصري على الجنسية المصرية، ويتمتع بانؤها منه بكافة الحقوق التي يتمتع بها المصريون، لا يسع نفس القانون بنفس الشيء للزوجة المصرية المتزوجة من «أجنبي».

وهكذا يقوم المشرع بعملية التقاف وتحايل وغموض وتناقض لنفي المساواة المتخوص عليها في الدستور، وجعل المشرع هذا الحق قاصرا على حالات غريبة، فاولاد المصرية التي تزوجت «أجنبيا» يعقد باطل طبقا لمصرى على الجنسية المصرية، ويتمتع بانؤها منه بكافة الحقوق التي يتمتع بها المصريون، لا يسع نفس القانون بنفس الشيء للزوجة المصرية المتزوجة من «أجنبي».

والزوجة «الأجنبية» أو أولادها إذا ولدوا على أرض مصر فانهم طبقا للقانون المصري يصبحوا مولودين من غير زوج: أي يتم اعتبارهم أبناء غير شرعيين لأهمهم، ومن ثم يتسبون الجنسية المصرية بقوة القانون، اما إذا كان الميلاد في الخارج وفي بلد الأب فانهم طبقا للقانون المصري غير شرعيين وإن كانوا طبقا لقانون أمهم شرعيين، يمكنهم الحصول على الجنسية كأولاد غير شرعيين.

والمشرع الذي لم ينكر دور الأم في نقل الجنسية الوطنية المتعته بها لأبنائها من لحظة ميلادهم، إلا أنه جعل دورها في هذا المجال دورا ثانويا أو احتياطيا محضاً، فالانتساب إلى الأم ليس كافيا للتمتع بجنسيتها في شأن ثبوت الجنسية الأصلية لأبناء «الأم المصرية» بقوة القانون منذ لحظة الميلاد. ونص المادة الثانية من قانون الجنسية المصرية رقم 26 لسنة 1975، بقدر انه يكون مصريا من ولد في مصر من أم مصرية وأب مجهول الجنسية أو لا جنسية له، ومن ولد في مصر من أم مصرية ولم تثبت نسبته إلى أبيه قانوناً.

لا يسوغ الانتساب إلى الأم الارتباط بالأقليم (الدولة) فينبغي نجد أن حق الدم عن طريق الأب يعطي الحق في الارتباط بالأقليم، فإن المشرع المصري لا يقلل بذلك في حق الدم من جهة الأم، فلا يكتفي بالجنسية المصرية، يضع هذا القانون في تناقض سافر



الأمومة وحدها للارتباط بالأقليم. والجمع بين حق الدم من جهة الأم وحق الاقليم، قاصر على فئتين من الأبناء: الفئة الأولى أبناء شرعيين، على فرض أن المتمع بحق الجنسية مولود في مصر، من أم مصرية، وأب مجهول الجنسية، بمعنى أن تكون له جنسيته، لكنها لا تعرف، وكذلك عندما يكون الأب لا جنسية له.. ولا يتمتع بجنسية أية دولة من دول العالم، والفئة الثانية هي فئة الأبناء غير الشرعيين.. على أساس أن المتمع بحق الجنسية مولود في مصر، من أم مصرية، ويشترط لثبوت الجنسية لهذا الإبن أن يكون الأب مجهولا، وهذا يعني عدم ثبوت نسب الإبن لأبيه، وقد قيل أن المشرع حينما يعتمد أحيانا جنسية الأم، وينقل تلك الجنسية لأبنائها، إما أنه يبتغي تحقيق مصلحة دولية، تتحمل في محاربة ظاهرة انعدام الجنسية، وهذا هو الحال في تشريع الجنسية المصرية، وإما أنه يبتغي تحقيق مصلحة وطنية في زيادة كثافة السكان، وهذا ليس المعمول به في مصر.

فصر التمتع بالجنسية على الإبن غير الشرعي، لا يمكن حصوله إلا من خلال أم مصرية بجنسيتها عند مولده، وحرمان الإبن لمعوم الأب والنسب شيء يثير الاستغراب وأغلب الظن أن مشرعوها من كوكب آخر لا علاقة له بالكونكب المصري، الذي ينص دستورها على أن الجنسية الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، وأنه لا تمييز بين المصريين «بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو العقيدة»، فضلا عن أن هذا النص يدعو للرذيلة، ويشجع على تفشي ظاهرة الأبناء غير الشرعيين، فهو نص معيب ومخجل، لكونه يوحى للمصرية التي تريد أن تتيح الفرصة لأولادها لحمل جنسيتها أن تدعي أن ولدها مجهول الأب، أو أنه ابن غير شرعي (أي ولد سفاحا)، وهو شيء تهنئ عنه أغلب المصريين، يمكنهم الحصول على الجنسية كأولاد غير شرعيين.

والثاني احترام بقية أفراد المجتمع لهذا التعهد، وكلا المبدئين ينم عن سلوك حضاري متقدم. ومهما كانت مساوئ النظام العربي الحالي حتى مطلع التسعينات فانه كان على الأقل يحترم هذه القيم العربية، حيث كانت الدول تجبر من يستجير بها، بينما تحترم الدول الأخرى حق الدول المجرية في ذلك مهما كانت تحفظاتها. وهكذا رأينا المعارضين العرب يجدون الإنسان في القاهرة المعز، ودمشق وبغداد وتونس والجزائر وصنعاء والرياض وغيرها، اما اليوم فان العرب فقيدوا احترامهم لانفسهم ولبعضهم البعض، واعترفوا لانظمة بافلاسها باعلانها الوحدة ضد شعوبها، ولكنها وحدة القمع والبطش.

وإذا استقر الحال في هذا الاتجاه فان الامة يفت الوقت لمناشدة القادة ان يعيدوا إلى احترام الان لاثنى من قيم الروءة العربية.. وأذا كان كثيرا ان نطالب القياة بالحق في ليبيا وغيرها ان يكفوا عن امتهاان كرامة شعوبهم، فلا أقل من ان نطالب القياة العربية بالتحلي ببعض قيم الجاهلية من احترام حق الجوار.. ام هل يا ترى كتب علينا ان نشعر كل يوم بالخزي والعار كوننا عربا وأمة ضحكت من جعلها الامم؟

✻ كاتب من مصر يقيم في لندن

القدس 19

ظاهرة فلسطينية مقلقة: بعد مقتل الفتاة أحلام» دقماق» عدلي صادق

■ منذ أيام غاصت منطقة رام الله ومحيطها وغاص معها الوطن والوطنيون في فيضان خظير من الإحساس ببعض القلتان في الحالة الأمنية. الاجتماعية في وقت لا تحتمل فيه الحالة الفلسطينية أدنى مظهر من مظاهر «الزعرنة» المرعبة التي من بين تعبيراتها الاستهتار بحياة المواطنين وكذلك الاستهتار بكرامتهم وبحقهم في اللجوء الى قضاء طبيعي تتحني له كل الهامات بصرف النظر عما يتوهمه الخارجون على النظام لانفسهم من حصانة ضد القانون أو من قدرة على الإفلات من العقاب بشفاعة الشلل والعشائر والعصابات. وكان ذلك الغوص في فيضان الشعور المرير بالالا أمن قد حدث على أثر مقتل الفتاة أحلام دقماق في حادث مؤسف.

وبموت «أحلام» انفجر المكون العميق للمجتمع وتلاقت ردود الفعل الغاضبة والمتفجعة لتطالب بالمأل والنصوت الصახب بفتح ملف التجاوزات كلها. فقد كان قتل الفتاة البريئة (التي كان اسمها. بعض المصادر ـ أحلام) ناقوساً ينبئ الى خطر موت الأحلام الفلسطينية بمجملها على منبذ أحلام المرضى والواهمين والمريبين والفاسدين ومنذ تهبوااتهم المريعة التي لا ترى خطراً في الاستيطان ولا في الاحتلال كما لا ترى في وجود الجندي الاسرائيلي المدمج بالسلاح على أرضنا سبباً في جميع الصفوف وفي تعميق التئالف بين الناس تأكيداً على الجدارة في الاستقلال والحرية.

وليس خافياً أن الأوقات الفلسطينية الصعبة التي نمر بها الآن شهدت نوعاً من العنفوان العائلي الكاذب وتعبيراته المريضة المجافية لتاريخ العائلية لنفسها ولقيم المجتمع التي رات في الإنسان أخاً حميماً لابن وطنه وابن محيطه وشريكاً له في السراء والضراء، ومن دواعي الأسف أن تارست الفتاة ذات الفهم المشروء لعنى ودلالات وواجبات العمل العام سلوكاً من شاته تعزيز النطرات وإزكاء النزاعات والعداوات المصغرة البذخية التي لا تكن مفررة في أي يوم وفي أية حقبة. وبصرامة عبر تاريخنا الفلسطيني كانت التعبيرات المريضة عن العنفوان العائلي والشللي الكاذب تصل ذروتها في لحظات العسر الوطني والقومي وكانها مرتبطة شرطياً بوضعية العسر وليست مقطوعة الصلة بما يحاك لهذا الشعب في الظلام!

ودون أن نتعسف مع أي فصل من تاريخ بلادنا بمقدورنا الجزم أن التعارض غير المبرر بين الناس بذريعة الجواب عن السؤال «من يأخذ ماذا» وبتشجيع مآكر من البريطانيين فضلاً عن التشجيع الخفي من قبل الصهاينة كان ملازماً لتأريخ التنازع الفلسطيني منذ بداياته. واعتباراً من المؤتمر الوطني الرابع (1921/6/4) برز الخلاف العائلي الذي دفعت الحركة الحركية لثأرته وبهاظا، وشبهت السنوات الخمس الممتدة بين المؤتمرات السادس والسابع (1923 ـ 1928) فترة ركود كان من بين أهم وأخطر الأسباب التعارضات العائلية والسابع اليهودية إلى فلسطين بعدادات غير مسبوقة (أي كانت تافرة زاهية في رأي القاشمين على المشروع الصهيوني) وتأخر خلالها انعقاد المؤتمر السابع لخمس سنوات انشغلت فيها قوى الحركة الوطنية ورجالها في قضايا جانبية معظمها من إملاات الانقسام العائلي وعندما انعقد المؤتمر (السابع) كان العدد الضخم لأعضاء اللجنة التنفيذية المنبثقة عنه (48 عضواً) يعكس التزامح على الوجاهة السياسية والإجتماعية كما يعكس منطق الإسترضاء الذي عولجت به تلك الجمعية على حساب الفاعلية والانسجام في أوساط القيادة الوطنية.

أترأ أن يكون المثال ضارباً ـ على نحو أعمق ـ في الماضي تلافياً لأمثلة الماضي القريب والراهن المائل أمامنا. لكن هذا التلافي للراهن والماضي القريب لا يمنع من الإشارة بمرارة ومشيت لضرورة خنق التعبيرات العائلية والشلالية المريضة التي تخص من صدقية وفاعلية تعبير المجتمع عن نفسه وعن قضيتة. ولا بأس من البدء برفض الممارسات التي تبدو سعيدة كذرات تهتهة والمباركة على شيء لا يتوقف عندأ حد عندما يخص شخصاً معمووراً أو عائلة بسيطة. أما ظاهرة الزعرنة والتحول على الناس والاستهانة بكرامتهم ومصالحهم وبحياتهم نفسها فإنها تقتضي تحركا وطنيا عاماً مضاداً باعتبار أن من الجين وليس من العنفوان ولا الرجلوة استغلال الحالة الاستثنائية الصعبة «للمتعرج» على بعض البضض وإطلاق العنان لممارسات التعبير عن وهم القوة فيما الحالة الوطنية العامة تتلمس السبل للخروج من دائرة العجز إلى مواقع الفعل المؤثر لاستكمال مشروع الاستقلال. وينبغي أن يكون التحرك العام المضاد لظاهر «الزعرنة» والفساد مترافقاً مع حملة توعية وتثقيف مباشر وغير مباشر مع نزوع إلى الصراحة للإجهاز على هذه المظاهر قبل أن تقتل «أحلاماً» بالجملة بعد قتل أحلام دقماق!

■ قبل فترة قصيرة، علمت من مصدر مطلع في دولة عربية دخلت أخيراً موجه تسليم المطلوبين العرب أن وقد أتموا من ذلك البلد اصطحاب مطلوبين لليبين لتسليمهم في حقومتهم. ولدى الوصول إلى العاصمة الليبية، فوجئ هؤلاء برجال الأمن الليبيين يتسلمون مواطنيهم ثم يقومون باعدامهم على الفور، وإمام زملائهم من رجال الأمن حتى التعلق من أن هؤلاء هم المطلوبون فعلا. والحق انهم ما سمعت من مصدر آخر، مستقل تماماً عن الأول، ان بلدا عربيا ثانياً سلم ليبيا مطلوبين من المعارضين، ثم اعدامهم ايضاً بنفس الطريقة: عند سلم المطارة في الطر، وأن يتشرد المرء بحسبال ااهية من الأمل في أن تكون هذه الروايات غير صحيحة، فإن الواضح ان هذه الاتهامات المتواترة تدعو للقلق، ليس على الضحايا، فان هناك عدالة الهية تتولى امرهم في هذه الدنيا وما بعدها، ولكن يكون ليأس خاصة وعلى العرب عموماً. ذلك ان العدالة الالهية وسن الله في الكون تحتم انقراض النظم البربرية من هذا النوع. وإذا كان النظام العربي اليوم اصبح يقوم على مثل هذه التواطؤ الليبرورية والقمع، فلنقرأ على الامة العربية السلام.

ونحن لا نتحدث هنا عن غيبيات، ولا نرجع إلى قصة فرعون وموسى، والسبح وهيرود، بل عن قائع نراها يام أعيننا. فلانأزاع الذين نسوا ظلما وعدوانا لاستئصال اليهود وغيرهم حكموا على شعبهم بأن يصيح أكثر شعوب العالم وكوعا وسجودا لليهود اليوم، المتحدرون على مثل هذه التواطؤ ويعوضونهم صبحاحا. وبالمثل فإن عرقية الهوتو التي شكلت الأغلبية في رواندا سعت في عام 1994

القدس

يومية سياسية مستقلة

تطع في لندن ونينويرك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيالوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:

مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:

عبد البارى عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208. 741 8008 (خطوط 6).

فاكس: 0208. 741 8902 / 0208. 748 7637

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 11 زقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. /هاتف /فاكس: 779682(217)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)

مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47893419(331)

المؤتمر العالمي تستضيفه جنوب افريقيا الاحد:

ادوية الايدز لا تزال بعيدة جدا عن متناول الفقراء

■ جوهانسبورغ- اف ب: تستضيف جنوب

افريقيا ابتداء من الاحد المؤتمر العالمي الثامن للايدز الذي يعقد لأول مرة في افريقيا وفي بلد يموت فيه كل يوم 700 انسان بسبب هذا المرض وسط جدال مستمر حول سبل توفير الادوية الباهظة الكلفة

لرضى الدول الفقيرة. ويخشى كذلك ان يبرز مجددا خلال المؤتمر الجدل الذي اثاره الرئيس تابو مبيكي عندما شكك في النظريات المعتمدة حول انتشار الايدز مدعوما من اقلية من العلماء استضافهم في ايار (مايو) ومطلع تموز (يوليو).

ويخشى كذلك ان يبرز مجددا خلال المؤتمر الجدل الذي اثاره الرئيس تابو مبيكي عندما شكك في النظريات المعتمدة حول انتشار الايدز مدعوما من اقلية من العلماء استضافهم في ايار (مايو) ومطلع تموز (يوليو).

ويخشى كذلك ان يبرز مجددا خلال المؤتمر الجدل الذي اثاره الرئيس تابو مبيكي عندما شكك في النظريات المعتمدة حول انتشار الايدز مدعوما من اقلية من العلماء استضافهم في ايار (مايو) ومطلع تموز (يوليو).

ويخشى كذلك ان يبرز مجددا خلال المؤتمر الجدل الذي اثاره الرئيس تابو مبيكي عندما شكك في النظريات المعتمدة حول انتشار الايدز مدعوما من اقلية من العلماء استضافهم في ايار (مايو) ومطلع تموز (يوليو).

ويخشى كذلك ان يبرز مجددا خلال المؤتمر الجدل الذي اثاره الرئيس تابو مبيكي عندما شكك في النظريات المعتمدة حول انتشار الايدز مدعوما من اقلية من العلماء استضافهم في ايار (مايو) ومطلع تموز (يوليو).

حيوانات الصيف

محمد الحارثي

ها هو الصيف.

ها هو الفرح.

موعد الاجازات والعطل المدرسية.

تنفّس الصعداء من وطأة الوظيفة (ذاك الابتكار القاسي قسوة السجن). اللذين اتمت بهما القافلة الإنسانية عنقها على رحم الخيال الأول فيما حسبته تعاليا على سائر المخلوقات الحرة في المملكة الحيوانية. تلك المملكة التي استمرت (لولا تدخلنا) نائمة في سرّة صبرورتها الخاصة في سعادة والم منسجمين دونما لجوء إلى حيلتي: «الوظيفة» و«السجن». يحضر الصيف ونفرح به لأسباب كثيرة لن يكون آخرها: اصطحاب الأطفال إلى حديقة الحيوانات في بلاد بعيدة (إن لم نتدارك واحدة في بلادنا). لأسباب لن يكون آخرها اصطحاب أطفالنا في عودة مصمرة إلى حركة اللشعة الأولى حيث نتيج لأنفسنا أنفاس الغفران والرحمة برؤية تلك الحيوانات في بيئة «طبيعية» اختلفناها كذبا على أنفسنا وعلى فلذات أكبادنا. تماما كما اخترعنا فكرة «العطلة» بعد ١١ شهرا من مقارعة «سجن الوظيفة» فيما ترحر الكائنات الأخرى في البر والبحر وزرقة الهواء ١2 شهرا كاملا دونما حاجة ماسة إلى وظيفة. دونما عطلة ودونما تفكير في عزل «الأيق» «المختلف» «قارص القوانين» حيث لا سجن بالضرورة سوى البحث الدائم عن فاكهة الحرية.

ولم نكتف باختراع السجن وسيلة لعقاب من يراه «الراشد» منا غير راشد بل طورنا الفكرة لتشمل مملكة الحيوان مكرهين أفرادها على العيش قسرا في أقفاص. حيث ترفض زعلا منا وغضبا أن تتكاثر في «مستعمرات العقاب» أو في «الأسر» كما يطيع لنا أن نروي.

طورنا الفكرة وورطنا المملكة الأولى بحجة الإمتاع والمؤانسة (لنا ولأطفالنا) مهذبين الفكرة إلى أقصى حدودها المتفعة بمذاهب شتى تدعي حاجة تلك الحيوانات للرعاية الطبية وحمايتها من الإقراض والإستفادة منها في مشارق البحث العلمي ومغاربة فضلا عن أن وجود حديقة حيوان في مدتنا المكتظة بنا وبضوضائها تعيد إلينا (كما ندعي) تلك الروح البدائية التي فقدها.

استطرد هكذا (فيما لا صيف فيه) إثر مناقشات الصيف التي يأتلف ويختلف حولها الكبار والصغار في أية عائلة تفكر بالسفر. باختيار وجهة تحقق للكارب مآرب الترويج عن أنفسهم وللصغار طرح أرائهم التي في العادة ترجح زيارة «بيزنز لاند» في أورلاندو أو باريس أو التمتع بزيارة الحميات الطبيعية للحيوانات في كينيا أو ما جاورها من دول لم تلحنها بعد رchy الحرب.

قد يكون فصل الصيف في بلدان كثيرة موسم الإنطلاق والمرح والإبتهاج باعتدال المناخ لا سيما في البلدان الباردة والمطيرة لكنه بالنسبة لنا في منطقة الخليج هو الجحيم بعينه. فدرجات الحرارة تتعدى أحيانا سقف الـ50 درجة مئوية (رغم أن الحكومات لا تعلن عن ذلك تحاشيا منها للإعتراف بحق مواطنيها في إجازة). ولو لا الحياة الملبدة كالسردبن تحت وطأة مكيفات الهواء ليل نهار: في البيت، المكتب، المقهى والسيارة. لأضحت الحياة أكثر من جحيم لا يطلق، أو كما قال لي مستاء من رداءة الطقس: «ما حاجة الخالق يوم النشور إلى إدخالنا جهنم؟. ألا تكفيننا هذه الجحيم تكفيرا عن ذنوب اقترطنا ولم نتقهر بعد؟» في إشارة ساخرة منه لصعوبة العيش دون مكيفات هواء يرفع نغمتها درجات الحرارة في المحيط الخارجي كما يضافت قواثير الكهرباء في الصيف للهباب عشرة أمثالها في «شدة» خجول لا يدوم في الغالب ثلاثة أشهر ربيعية الهوى والطابع.

لندن – «القدس العربي»:

لم يكن الممثل التركي الساخر كمال سونال لا يحب ركوب الطائرة، فقد كان يعاني طوال حياته من رهاب ركوب الطائرات، ولم يكن يحلم في يوم من الأيام بركوب طائرة من مطار اسطنبول الى انقرة، لكنه مات يوم الخميس الماضي في الطائرة التي كان يخافها. فبعد أن ألقعه منتجون لتطليل مخاوفه والركوب معهم لدية طرابزون على البحر الاسود للمشاركة في تصوير فيلم جديد فإنه قارق الحياة بعد دقائق من ركوبه الطائرة، حيث أصيب بسكتة قلبية. وقال اصداقاء الممثل الذي توفي في اوج شهرته انهم كانوا يتحنون لو ركب السيارة بدلا من الطائرة. كما انتقد احد اعضاء البرلمان سلطات مطار اسطنبول لخلو المطار من الاسعافات الأولية، بل ان سيارة الاسعاف حينما حضرت بعد 21 دقيقة لم يكن فيها طبيب.

باريس – «القدس العربي»:

باريس اكد مؤخرا في ندوة عامة فشل مهمة السلطات الفرنسية في ادماج الجعر الرحالة في المجتمع الفرنسي وكذلك فشل التعاشي بين الرحالة والذين القاطنين في باريس. ويحتم قانون بيسون ضرورة توفير بعض الاستقرار العالي لهذه التجمعات الصغيرة.

واشار عمدة مدينة روني سو بوا، وهي صاحبة ليست بعيدة عن باريس قائلا: «ينبغي على الجعر الرحالة ان يتأكدوا من ان ايقافهم في مكان ما لا يشكل أية خطورة على حياتهم وقرارات الطرد لا تعني شيئا لانها عملية تتطلب المزيد من المعامل الرسمية». في الوقت الذي احتج فيه داني بيتو مانسو على ما قام به بعض الشاغبين في حق الجعر ومخيماتهم، والمشكلة المطروحة حاليا هي:

● شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وافق على تقديم ١20 منحة دراسية في جامعة الأزهر للطلاب من سلطنة بروناي.

● اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية المغربي والأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية استقبل وفدا عن الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي برئاسة ابراهيم الخطاط.

● «فن المعاصر» هو اسم المجلة الفصلية الجديدة التي صدرت عن أكاديمية الفنون في مصر ويرأس تحريرها الدكتور فوزي فهمي رئيس الاكاديمية.

● محمد اوجار الوزير المغربي المكلف بحقوق الانسان استقبل في الرباط وفدا عن الامانة العامة لمنظمة العفو الدولية الذي كان قد حضر اجتماعات المؤتمر الاول لدعوع المنظمة بالمغرب، التي عقدت في مدينة طوان.

● الفنان المصري ماجد المصري وافق على بطولة مسلسل تلفزيوني جديد اسمه «انت مين يا حيلة» تأليف فيصل ندا واخراج حمدي الابراشي.

الممثل التركي الساخر كمال سونال يموت بالطائرة التي خاف ركوبها

وقام رئيس الجمهورية التركية احمد

نجدت سيرز بقيادة المؤبين للممثل الراحل الذي علقه ملايين الاتراك قائلا انه كان «محبوب الشعب»، ووصف رئيس الوزراء الممثل الراحل قائلا انه «قدم رسالة اجتماعية للمجتمع من خلال السخرية»، ظهر سونال في الالام بركوب طائرة من مطار اسطنبول الى انقرة، لكنه مات يوم الخميس الماضي في الطائرة التي كان يخافها.

فبعد أن ألقعه منتجون لتطليل مخاوفه والركوب معهم لدية طرابزون على البحر الاسود للمشاركة في تصوير فيلم جديد فإنه قارق الحياة بعد دقائق من ركوبه الطائرة، حيث أصيب بسكتة قلبية.

وقال اصداقاء الممثل الذي توفي في اوج شهرته انهم كانوا يتحنون لو ركب السيارة بدلا من الطائرة. كما انتقد احد اعضاء البرلمان سلطات مطار اسطنبول لخلو المطار من الاسعافات الأولية، بل ان سيارة الاسعاف حينما حضرت بعد 21 دقيقة لم يكن فيها طبيب.

اليمن: مقتل

سنة من افراد

عائلة دمرت

الصاعقة منزلها

■ صنعاء- اف ب: افادت وكالة الانباء اليمنية الجمعة ان ستة من افراد عائلة واحدة قتلوا عندما دمرت الصاعقة منزلهم في غرب اليمن. وازادت ان منزل العائلة في بلدة اعتماد التي تبعد 15 كيلومترا غرب صنعاء دمر بالكامل ولم ينج سوى طفل يبلغ من العمر سبعة أعوام.

وتهلط امطار غزيرة مصحوبة بالصواعق بانتظام في هذه المرحلة من العام في المناطق الجبلية غرب اليمن.

دواء يمنع

انتقال الايدز

من الام الى الطفل

■ باريس- اف ب: اعلنت شركة بورنغر انغلهايم الالمانية الجمعة انها ستوزع في الدول النامية مجانا دواء نيفيرابين (فيراميون) الذي يستخدم لمنع انتقال فيروس الايدز من الام الى الطفل.

واوضحت الشركة ومقرها انغلهام ام رين في بيان أن توزيع الدواء مجانا سيستمر على خمس سنوات (2000 – 2005)، وكانت الشركة تعهدت في حزيران (يونيو) لدى منظمات الامم المتحدة المعنية بمكافحة الايدز باتخاذ مبادرة بهذا الصدد.

ويؤكد الخبراء ان اعطاء الدواء للنساء الحوامل المصابات بالايدز في جنوب افريقيا مثلا سيؤدي الى انقاذ 110 آلاف طفل من الإصابة بالايدز خلال السنوات الخمس المقبلة، ويعطى الدواء الذي اعتبرته منظمة الصحة العالمية من الادوية الاساسية في ١999 كجرعة واحدة في الال أثناء الولادة ثم تعطى جرعة واحدة للمولود خلال 72 ساعة من ولادته.

الدجاج مجانا

في البرازيل

■ ساو باولو- رويترز: اصطف برازيليون جوعى في صبر الخميس للحصول على دجاجة مجانية فيما هو مثال على عيارة. مصائب قوم عند قوم فوائد.

فقد لجأ المزارعون البرازيليون الغاضبون من حظر حكومي على استيراد الاعلاف والمساود الغذائية المعدلة وراثية الى وسيلة احتجاج جديدة هي توزيع الدجاج مجانا.

واحتشدت اعداد غفيرة من سكان مدينة ريسيف بشتماء البرازيل لاقتناص 20 ألف دجاجة تخلى عنها المزارعون بعد أن ينسوا من توفير غذائها.

وعرضت شبكات التلفزيون مشاهد ظهرت فيها صفوف طويلة من السكان وهم في انتظار الحصول على الدجاجة المجانية دون ادراك منهم فيما يبدو لحجم المشاكل التي أثارها حظر البرازيل زراعة أو استيراد الأغذية المعدلة وراثيا.

اطلاق اسم زويل

على ميدان بالاسكندرية

■ الاسكندرية- رويترز: اطلقت مصر اسم عليها احمد زويل الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء لعام ١999 على أحد المباني الكبيرة في مدينة الاسكندرية الساحلية.

وشارك زويل في افتتاح الميدان الذي كان يعرف سابقا بميدان وابور المياه في منطقة باب شرقي. واقيم في وسط الميدان تمثال لفتاة تمثل الاسكندرية وتحمل في يدها رمز السلام وتقف على قاعدة تحكي قصة قياس الزمن عبر العصور وصولا الى اكتشاف زويل لوحدة الفيمتوثانية.



فتاة أمريكية تطلع بتلief الطبعة الجديدة من سلسلة قصص «هاري بوتر» التي تحقق رواجاً كبيراً في الولايات المتحدة الأمريكية (رويترز)

والمدير العام لبيت مسال القدس، عاد إلى الرباط بعد حضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في ماليزيا.

● بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة السعودية، يقيم معهد العالم العربي في باريس معرضا بعنوان «التوحيد» من ١2 تموز (يوليو) حتى 20 اب (اغسطس) 2000. ويضم لوحات زيتية رسمها الفنان العالمي غيرهارت ليهيمان للملك عبد العزيز ولابنائه من بعده بالإضافة إلى بعض المناطق الأثرية والتاريخية ثم قام المصور البرازيلي امبرتو ديسلفيرا بتصوير هذه الاماكن الثرية.

المعرض تنظمه مكتبة الملك عبد العزيز واقيم من قبل في العاصمة الرياض وفي بيروت.

● سلطان الشاوي مندوب العراق الدائم بجامعة الدول العربية سيقوم حفلا في منزله بمناسبة اليوم الوطني العراقي في السابع عشر من الشهر الحالي.

● جمعية الجالية المصرية بلندن تستضيف الكاتب والاديب الليبي الدكتور احمد ابراهيم الفقيه في تمام الساعة الثامنة مساء الجمعة المقبل والدعوة عامة.

ضبط شبكة بغاء

ومصنعين للكحول في السعودية

■ الرياض- أف ب: ذكرت صحيفة «الرياض» الصادرة الجمعة ان الشرطة السعودية اعتقلت اعضاء شبكة اثيوبية لممارسة البغاء ومصنعين سرين لتقطير الكحول في منطقة الرياض. وازادت الصحيفة ان الشبكة كانت بادارة اثيوبي «مصاب بمرض الايدز» واثنين من اشقائه كانوا يستغلون عددا من المוסات في منزل استخدم ايضا لتقطير الكحول. واوضحت ان زعيم العصابة تعرض للطرد من السعودية في السابق بعد بذريعة اداء فريضة الحج.

■ سببر (المانيا) - اف ب: اتصل طفل في السابعة من عمره بشرطة سببر في غرب المانيا يستند بها ضد امه التي انتزعت منه التكرمية المثجلة (ايس كريم). وقال مصدر في شرطة سببر ان الطفل الذي اكد في اتصاله انه «ليس لديه ما ياكل» اختطف الايس كريم من التلاجة بدون اذن امه.

وقبل الاتصال بالشرطة قام الطفل بالقاء بطبق من البطاطس المقلية من النافذة.

ووقف رجال الشرطة في صف الام ووبخوا المشتكي.

منعته امه

من تناول

الايس كريم

فاستندج

بالشرطة

احوال الناس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس